London
Tuesday - 22 August 2023
Front Page No. 1 Vol 46
No. 16338

طبعة السعودية، 24 صفحة

الشرق الأوسط

The Leading Arabic Newspaper

صحيفة العرب الأولى

الثلاثاء 6 صفر 1445
22 أغسطس (آب) 2023
السنة السادسة والأربعون
العدد 16338



تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم، وتطبع في كل من: الرياض، جدة، الدمام، الدار البيضاء، القاهرة، الخرطوم، إسطنبول، أربيل، بيروت، دبي، عمان، فرانكفورت، نيويورك، لوس أنجليس، واشنطن

كيف تواصل إرباك مطارات موسكو

زيلينسكي واثق بـ«هزيمة روسيا»

كوبنهاغن - موسكو - كييف: «الشرق الأوسط»

عبّر الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، أمس (الاثنين)، عن ثقته بأن روسيا ستنهزم في الحرب، بينما واصلت كييف شن هجمات جديدة بمسيّرات، مما تسبب في إرباك مطارات موسكو.

وقال زيلينسكي في خطاب أمام جمع احتشد قرب البرلمان الدنماركي: «اليوم نحن واثقون بأنّ روسيا ستخسر هذه الحرب... أنا على ثقة من أنّنا سننتصر لأنّ الحقيقة إلى جانبنا». وأدلى زيلينسكي بتصريحه هذا غداة إعلان الدنمارك وهولندا أنهما ستزوّدان بلاده بمقاتلات «إف - 16» الأميركية الصنع لتعزيز قدراتها الجوية. وأضاف الرئيس الأوكراني: «الأهمّ هو ما نثبته بنصرنا وتعاوننا (...) معاً، نؤكّد أنّ للحياة قيمة وأنّ الناس مهمّون. الحرية مهمة وأوروبا مهمة». وتابع: «سيكون نصراً مشتركاً».

ميدانياً، أعلنت روسيا، أمس، إحباط هجمات جديدة بمسيّرات أوكرانية قرب موسكو ومنطقة كالوغا لم تسفر عن ضحايا ولا أضرار. وأوردت وزارة الدفاع الروسية أن كييف حاولت شن «هجوم إرهابي بآلية جوية بلا طيار تم إحباطه» في منطقة موسكو. وتابعت أن الدفاعات الجوية رصدت المسيّرة التي تم «شلّ حركتها بوسائل الحرب الإلكترونية»، و«تحطمت قرب قرية بوكروفسكويي في منطقة أودينتسوفو» جنوب غربي العاصمة.

وذكرت وكالة «ريا نوفوستي» أن مطاري فنوكوفو ودوموديدوفو الدوليين في موسكو فرضا قيوداً مؤقتة على الرحلات وحوّلا عدداً من الطائرات إلى أماكن أخرى.

(تفاصيل ص 9)

بوتين لا يشارك حضورياً... وتساؤلات حول آلية لـ«إزاحة الدولار»

قمة «بريكس»... توسيع التكتل و«عالم أكثر توازناً»

جوهانسبرغ - الرياض: «الشرق الأوسط»

بدأ أمس (الاثنين)، توافد قادة مجموعة «بريكس» إلى جوهانسبرغ في جنوب أفريقيا، عشية قمتهم الـ15 التي تبدأ اليوم وتستمر حتى الخميس، وسط توقعات بأن تشكل قضية توسيع هذا التكتل الذي يضم البرازيل وروسيا والهند والصين وجنوب أفريقيا، محوراً بارزاً على جدول أعمال القمة. وكان لافتاً، عشية اجتماعات القادة، التأكيد على «الرغبة المشتركة» بين الدول الأعضاء في وجود «نظام عالمي أكثر توازناً»، وفق ما قال رئيس الدولة المضيفة سيريل رامافوزا.

وسيحضر القمة الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش وأكثر من 30 رئيس دولة أفريقية، بالإضافة إلى رؤساء آخرين من دول عدة. وفي حين يشارك قادة الصين والهند والبرازيل حضورياً، سيكتفي الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بإلقاء كلمة عبر الإنترنت، فيما تتمثل بلاده بوزير الخارجية سيرغي لافروف.

وعشية بدء القمة التي تنعقد تحت عنوان «بريكس وأفريقيا»، أعرب الرئيس رامافوزا عن دعمه لتوسيع مجموعة «بريكس»، قائلاً: «ستمثل مجموعة (بريكس) الموسعة مجموعة متنوعة من الدول التي لديها رغبة مشتركة بوجود نظام عالمي أكثر توازناً».

وفي إطار مسألة توسيع هذه المجموعة، قال وزير الخارجية الهندي فيناي كواترا الاثنين، إن بلاده لديها «نيات إيجابية وعقل منفتح» في ما يتعلق بتوسيع المجموعة.

ومن الواضح أن هناك اتجاهاً في التكتل لتعميق استخدام العملات المحلية في التجارة بين الدول الأعضاء واحتمال إنشاء عملة مشتركة، وذلك في محاولة للحد من هيمنة الدولار من ضمن ما باتت تُعرف بحملة «إلغاء الدولرة»، لكن آلية ذلك لا تبدو واضحة خصوصاً في ظل الدور الأساسي للدولار في الاقتصاد العالمي.

(تفاصيل ص 10)

اقرأ أيضاً...
مضيق تايوان... «معبر متوتر» لتجارة شرق آسيا » 16

يحمي حياته بوثائق هرّبها إلى الخارج

رياض سلامة «يختفي» في لبنان

بيروت: يوسف دياب

كشف مصدر قانوني مطلع على ملفات حاكم «مصرف لبنان» السابق، رياض سلامة، عن أنَّه «سجّل مقاطع فيديو عزَّزها بوثائق خطيّة، يفنّد فيها العمليات النقدية في (مصرف لبنان)، وأسماء النافذين الذين استفادوا من أموال المصرف؛ بينهم سياسيون وقضاة وشخصيات بارزة في المجتمع».

ووصف المصدر ما أقدم عليه سلامة بـ«القرار الذكي جداً الذي يحميه من التصفية الجسدية»، لافتاً إلى أنَّ «المعطيات تشير إلى أنَّ المعلومات ستُنشر (أونلاين) في حال تعرّض سلامة لأي مكروه».

في هذا الوقت؛ تتَّجه الأنظار إلى جلسة استجواب سلامة المحددة يوم الثلاثاء المقبل. وأكَّد مصدر قضائي لـ«الشرق الأوسط» أنَّ الهيئة الاتهامية في بيروت برئاسة القاضي ماهر شعيتو، لم تتسلّم حتى الآن جواباً عن مذكرة جلب سلامة، ولا يعرف ما إذا كان سيتغيّب للمرة الثانية على التوالي بعد أن امتنع عن المثول في 2 أغسطس (آب) الحالي.

وأضاف المصدر: «تبيّن أنَّ الدورية الأمنية التي كلّفت مهمة تبليغه لم تعثر عليه في منزله الكائن بمنطقة الرابية (جبل لبنان)».

وأشار المصدر إلى أنَّ «المذكرة الجديدة حددت إقامة سلامة في 3 منازل يملكها في الرابية وجونيه والصفرا (جبل لبنان)»؛ لكنّ «ذلك لا يعني حتمية وجوده وتبليغه شخصياً».

(تفاصيل ص 4)

الجيش السوداني يعلن مقتل قائد فرقة في نيالا

«الدعم السريع» يدخل مقر «المدرعات»



من شريط فيديو وزعته قوات «الدعم السريع» أمس لعناصرها داخل مقر «المدرعات» (الشرق الأوسط)

ود مدني (السودان): محمد أمين ياسين

نشرت قوات «الدعم السريع» أمس، شريط فيديو يظهر عناصرها داخل مقر سلاح المدرعات التابع للجيش السوداني بمنطقة الشجرة جنوب العاصمة الخرطوم بعد فشل هجومها أول من أمس، في حين أعلن الجيش اغتيال اللواء ركن ياسر فضل الله الخضر، قائد الفرقة 16 بالمنطقة العسكرية بمدينة نيالا عاصمة ولاية جنوب دارفور، التي تشهد معارك ضارية ومتواصلة لأكثر من أسبوع.

ويعد سلاحا «المدرعات» و«مجمع الذخيرة» من المناطق العسكرية الحيوية، وآخر دفاعات الجيش جنوب الخرطوم، وسقوطهما يهدد المقر الرئيسي لقيادة الجيش وسط العاصمة، حيث يتحصن القائد العام، عبد الفتاح البرهان، ونائبه شمس الدين كباشي، وكبار الضباط من قادة العمليات العسكرية.

وكان الجيش أعلن الأحد، أنَّ قواته تمكّنت من صد عدد من محاولات قوات «الدعم السريع» لمهاجمة سلاح المدرعات ومجمع الذخيرة، وأنَّه كبد المهاجمين مئات القتلى والجرحى واستولى على 3 دبابات.

إلى ذلك، نعى البرهان، اللواء ركن ياسر فضل الله الخضر، قائد «الفرقة 16 مشاة» في مدينة نيالا. وذكر بيان ممهور باسم المتحدث الرسمي للجيش، نبيل عبد الله، أنَّ اللواء «اغتالته يد الغدر والخيانة الاثنين، بنيالا، وهو يؤدي واجبه المقدس في الدفاع عن الوطن».

وتردَّدت معلومات عن أنَّ اغتيال قائد المنطقة العسكرية بجنوب دارفور، تم بواسطة أحد أفراد جنوده بالفرقة، كما راجت أنباء أخرى عن أنَّ القتيل «حفر قبره بيده داخل المقر العسكري»، في إشارة إلى إعلان سابق أنَّه «سيقاتل حتى الموت».

ودخلت المعارك بين الجيش وقوات «الدعم السريع» في مدينة نيالا أسبوعها الثاني، مع استمرار انقطاع كامل لخدمات الاتصالات والإنترنت.

(تفاصيل ص 5)

عد سجله كافياً ضد منافسيه

ترمب يحسم قراره: لن أخوض المناظرات

واشنطن: رنا أبتر

يبدو أنَّ الرئيس الأميركي السابق دونالد ترمب، الذي يتقدَّم المرشحين الجمهوريين للرئاسة، حسم موقفه من المناظرات الانتخابية، أو على أولها، مؤكداً أنَّه لن يشارك فيها.

وأكّد ترمب على منصته «تروث سوشيال» أنَّه لن يشارك في المناظرات نظراً لتقدمه الكبير في استطلاعات الرأي، حيث بين استطلاع لشبكة «سي بي إس» تقدمه بـ46 نقطة على أقرب منافسيه حاكم ولاية فلوريدا رون ديسانتيس.

وقال ترمب: «العالم يعرف من أنا وكم كانت رئاستي ناجحة، من الاستقلالية في الطاقة إلى الحدود والجيش القويين»، ليختم: «بناء على ذلك لن أشارك في المناظرات».

تصريح ترمب بدا مشبعاً بالرسائل المبطنة، ففيه هجوم مباشر على منافسيه الجمهوريين الذين سيشاركون في المناظرة الأولى هذا الأسبوع، وفيه أيضاً هجوم غير مباشر على الرئيس جو بايدن وسياساته، لكن لعلَّ أبرز نقطة مثيرة للجدل والتساؤلات فيه هي استعمال الجمع في كلمة «مناظرات»، إذ رغم أنَّه جاهر مراراً وتكراراً بتردده في المشاركة في المناظرة الأولى التي ستجري ليل الأربعاء في ولاية ويسكونسن، والثانية التي ستعقد في 27 من الشهر المقبل في ولاية كاليفورنيا، فإنه لم يتحدث عن عدم المشاركة في كل المناظرات المستقبلية، حسب ما أوحى به إعلانه الأخير.

(تفاصيل ص 11)

رداً على أنباء عن «تحركات غامضة»

بغداد: لا حشود أميركية إنما استبدال للقوات

بغداد: فاضل النشمي

كسرت الحكومة العراقية أمس صمتها حيال أنباء عن تحركات غامضة للقوات الأميركية في العراق، نافية وجود تحشيدات. وأكَّد مستشار رئيس الوزراء للشؤون الأمنية، خالد اليعقوبي، في تصريحات لوكالة الأنباء الرسمية، أنَّ «هناك استبدالاً للقطعات الأميركية الموجودة في سوريا».

وحول ما يشاع بكثرة عن تحركات القوات الأميركية في العراق، قال اليعقوبي إن «الكثير من المعلومات نُشر في الإعلام للتضليل، ولا يوجد تحشيد للقوات، إنما استبدال للقطعات الأميركية الموجودة في سوريا». وفي إشارة على ما يبدو إلى المفاوضات التي أجراها الوفد الأمني العراقي الذي ترأسه وزير الدفاع في واشنطن الأسبوع الماضي، ذكر اليعقوبي أن «القيادات العراقية في مفاوضاتها مع الجانب الأميركي ركزت على حفظ سيادة العراق، وقد حصلنا على جميع مطالبنا في مفاوضات واشنطن». وأضاف أن «بغداد وواشنطن وقعتا على اتفاق يقضي بطيران الطائرات المسيّرة في المناطق الأمنية بموافقة الحكومة العراقية حصراً، واتفقنا على تشكيل لجنة عسكرية بين الطرفين لمواجهة تهديد (داعش)».

الكلام عن «الاستبدال»، لم يكن كافياً بالنسبة للمروجين لقصة التحركات الأميركية المكثفة في العراق؛ إذ يرى بعضهم أن «واشنطن عازمة على تدمير الفصائل المسلحة الموالية لإيران»، في حين يرى آخرون أنَّها تسعى لـ«إحداث تغيير جوهري في طبيعة الحكم السياسي في العراق».

(تفاصيل ص 3)

موسكو تصعّد في إدلب... وتأكيد على تنسيق «كل التحركات» مع أنقرة

احتجاجات السويداء تتسع... ومظاهرات ليلية بدرعا

موسكو: رائد جبر
دمشق: «الشرق الأوسط»

تظاهر مئات السوريين في السويداء أمس (الاثنين)، لليوم الثاني على التوالي، احتجاجاً على تردّي الأوضاع المعيشية في محافظتهم الواقعة بجنوب سوريا التي يسيطر عليها النظام، بحسب ما أفاد شاهد ووسيلة إعلام محلية.

وتأتي هذه الاحتجاجات النادرة في المحافظة غداة مظاهرات وإضراب عام احتجاجاً على قرار الحكومة الأسبوع الماضي، رفع الدعم عن الوقود، ممَّا أثّر سلباً على معيشة السكّان الذين يعانون جراء تدهور الاقتصاد السوري بعد 12 عاماً من النزاع.

أما في محافظة درعا، جارة السويداء، فتواصل خروج المظاهرات الليلية في قرى ومناطق متفرقة لليوم الرابع على التوالي. كما أفادت مصادر محلية بخروج مظاهرة ليلية طيارة في بلدة كناكر بريف دمشق، وأخرى في مدينة يبرود في القلمون بريف دمشق.

وفي موقع آخر بسوريا، أثارت أنباء عن قيام سلاح الجو الروسي بتدمير قاعدة عسكرية تابعة لـ«هيئة تحرير الشام» الواجهة الحالية لتنظيم «النصرة» في إدلب، تساؤلات حول مصير التفاهمات الروسية - التركية في المنطقة، في حين أكد مصدر دبلوماسي روسي لـ«الشرق الأوسط»، أنَّ «كل التحركات تجري على أساس التفاهمات القائمة بين موسكو وأنقرة»، مستبعداً وجود عناصر توتر أو تراجع في مستوى التنسيق بين الطرفين.

في الأثناء، أفاد «المرصد السوري لحقوق الإنسان» بأنَّ 8 عناصر في «هيئة تحرير الشام» قُتلوا في الغارات الروسية التي استهدفت المقر العسكري في إدلب.

(تفاصيل ص 7)

«إيكواس» ترفض «الفترة الانتقالية» في النيجر

نيامي: «الشرق الأوسط»

أكَّدت الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا (إيكواس) رفضها إعلان الانقلابيين في النيجر عن فترة انتقالية مدّتها ثلاث سنوات، في مؤشر إلى تعقّد جهود إنهاء الأزمة بالوسائل الدبلوماسية.

وقال مفوّض الشؤون السياسية والسلم والأمن في المنظمة عبد الفتاح موسى، في تصريحات تلفزيونية، إنّ «الفترة الانتقالية التي تستغرق ثلاث سنوات غير مقبولة»، مضيفاً: «نريد استعادة النظام الدستوري في أسرع وقت ممكن».

وفي خطاب السبت، أعلن قائد الانقلاب الجنرال عبد الرحمن تياني، مرحلة انتقالية لا تتجاوز 3 سنوات وإطلاق حوار وطني. وألقى تياني خطابه بينما كان وفد من «إيكواس» يزور النيجر في مسعى دبلوماسي لحل الأزمة.

وتؤكّد المنظمة الإقليمية منذ الانقلاب ضرورة الإفراج عن الرئيس المحتجز محمد بازوم وإعادته إلى منصبه. ويؤكّد قادتها أنَّه يتعيّن عليهم التحرّك بعد أن أصبحت النيجر رابع دولة في غرب أفريقيا تشهد انقلاباً عسكرياً منذ عام 2020، بعد بوركينا فاسو وغينيا ومالي.

كان عبد الفتاح موسى قد أشار الجمعة، إثر اجتماع لقادة أركان دول المنظمة في أكرا، إلى أنَّ «يوم التدخل» قد تم تحديده. لكن قادة الانقلاب شددوا على أنَّهم لن يقفوا مكتوفي الأيدي، وقال تياني السبت: «إذا شُنّ هجوم ضدّنا، فلن يكون تلك النزهة التي يبدو أنَّ البعض يعتقدها».

(تفاصيل ص 11)

بريطانيا: المؤبد للممرضة قاتلة الأطفال

لندن: «الشرق الأوسط»

أصدر القضاء البريطاني، أمس (الاثنين)، عقوبة السجن المؤبّد من دون إمكانية الحصول على إفراج مشروط بحقّ ممرّضة إنجليزية أُدينت بقتل 7 أطفال حديثي الولادة، وباتت بفعلتها هذه أسوأ قاتلة أطفال في تاريخ المملكة المتحدة الحديث.

وصدر القرار بحقّ لوسي ليتبي في محكمة مانشستر (شمال غربي إنجلترا)، في غياب هذه المرأة البالغة 33 عاماً والتي رفضت حضور الجلسة. وحسب وكالة الصحافة الفرنسية، نادراً ما يُصدر القضاء الإنجليزي حُكماً بهذه الشدّة، أي السجن المؤبّد من دون إمكانية حصول المدان على إطلاق سراح مشروط. لكنّ ما صدر يتناسب مع الذعر الذي أحدثته الجريمة. وليتبي التي وصفها الادّعاء العام بـ«الباردة والماكرة والقاسية والعنيدة»، دفعت ببراءتها طوال محاكمتها التي انطلقت في أكتوبر (تشرين الأول) 2022.

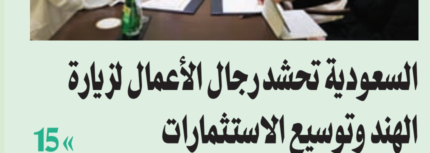
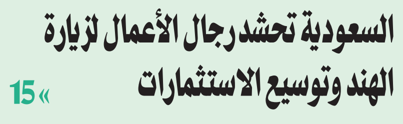
وكانت ليتبي تعمل في وحدة العناية المركزة في مستشفى «كاونتس أوف تشيستر» بمدينة تشيستر شمال غربي إنجلترا. ووقعت جرائم القتل بين يونيو (حزيران) 2015 ويونيو 2016، بعدما حقنت الممرّضة الهواء عن طريق الوريد للأطفال الحديثي الولادة، وباستخدام أنابيبهم الأنفية المعوية لإرسال الهواء، أو بإعطائهم جرعة زائدة من الحليب، إلى بطونهم. وقال القاضي جيمس غوس إنَّ الحكم مشدّد بسبب «الخطورة الكبيرة» لهذه الجرائم. وأضاف متوجهاً إلى الممرضة: «ستُمضين بقية حياتك في السجن».

(تفاصيل ص 22)

اقرأ أيضاً...

إسرائيل تستعين بـ«قصاصي الأثر» في ملاحقة منفذي عملية الخليل » 6

البنتاغون يدرس صفقات «إقرار بالذنب» للمتهمين بـ«هجمات 11 سبتمبر» » 11

السعودية تحشد رجال الأعمال لزيارة الهند وتوسيع الاستثمارات » 15

Price List France (€2.2) - Germany (€3) - India (RP23) - Italy (€3) - Japan (¥250) - Pakistan (25R) - Phillipines (25PESO) - Spain (€3) - Switzerland (4.50SF) - Thailand (BAT35) - Turkey (5TL) - UK (£1.80) - US: New York ($2.50)other states ($2.50) - Canada ($2.50)

جدد الإشادة بالدعم السعودي

العليمي يدشن مشاريع تنموية في محافظة المهرة

عدن: وضاح الجليل

دشن رئيس مجلس القيادة الرئاسي اليمني رشاد العليمي، في محافظة المهرة، أمس الاثنين، مشروع محطة الغيضة الكهربائية بقدرة 40 ميغاواط، إلى جانب افتتاح ووضع حجر الأساس لمشاريع تنموية أخرى، مجدِّداً الإشادة بالدعم السعودي لليمن.

وذكرت وكالة الأنباء اليمنية (سبأ) أن العليمي، وبحضور نائبي رئيس مجلس الشورى عبد الله أبو الغيث، ووحي أمان، ومحافظ محافظة المهرة محمد علي ياسر، وضع حجر الأساس لبدء تنفيذ وإنشاء محطة الغيضة الكهربائية، والذي من شأنه إنهاء أزمة الكهرباء والطاقة في مدينة الغيضة وضواحيها والتخفيف من معاناة المواطنين، وتحفيز النشاط التجاري والخدمي في محافظة المهرة.

كما افتتح العليمي المرحلة الأولى من مشروع مدينة المارينا السياحية والسكنية، وهو أحد المشاريع الترفيهية والسياحية في محافظة المهرة (شرق البلاد)، ووضع حجر أساس لمشروع رصف مدخلها والشوارع المحيطة بها، وتدشين مرحلتها الثانية على شاطئ بحر العرب في المحافظة.

وتحتل مدينة المارينا مساحة مليون متر مربع بأقسامها السكنية والسياحية والترفيهية، وبلغت تكلفتها الإجمالية 100 مليون دولار، وستشمل عند اكتمالها في عام 2028 أكثر من 100 وحدة سكنية بنظام التقسيط، وأكثر من 70 شاليهاً موزعة على امتداد منتجعات بحرية.

ويضم المشروع فندقاً سياحياً وحديقة مائية ومدينة ألعاب ومرافق خدمية تعليمية وصحية ومحطة للوقود وسوقاً تجارية وروضة أطفال ومركزاً أمنياً.

كان رئيس مجلس القيادة الرئاسي قد افتتح خلال زيارته الأولى لمحافظة المهرة منذ توليه الرئاسة في أبريل (نيسان) من العام الماضي، 10 مشاريع تنموية وخدمية في الطرق والأشغال والعامة والكهرباء والطاقة والمياه والشباب والرياضة، بقيمة 28 مليوناً و101 ألف دولار، ووضع حجر أساس لـ9 مشاريع تنموية وخدمية في نفس القطاعات بقيمة 38 مليون ونصف المليون دولار.

وتتضمن المشاريع التي افتتحها العليمي توسعة وإعادة تأهيل المدخل الجنوبي لمدينة الغيضة، وإنارة شوارع مدينة الغيضة ومداخل المديريات، والأنفاق الأربعة في جبال فرتك على مسار الطريق الدولي الساحلي، حسبما نقلت «سبأ».

ومن أهم المشاريع التي دشنها، إعادة تأهيل طريق صرفيت حوف بطول 10 كم، وتأهيل الشبكة الداخلية للمياه في مديرية سيحوت، وافتتاح مشروع تحسين شبكة مدينة الغيضة وضواحيها الذي يتكون من 13 محولاً كهربائياً وشبكتي ضغط عالٍ ومنخفض، لتحسين شبكة الكهرباء في عددٍ من أحياء المدينة.

إلى جانب ذلك، تضم المشاريع إنشاء دفاعات حمائية من السيول لمدينة الغيضة، وحماية الأراضي الزراعية بطول 3 كيلومترات، وافتتاح مشروعي إنشاء وتعشيب ملعب نادي الجزع، وبيت الشباب في المحافظة.

كما تتضمن المشاريع التي وضع رئيس مجلس القيادة حجر الأساس لها؛ تأهيل الطريق الرابطة بين الغيضة وسيحوت وحضاتهم، وتعبيد المداخل الرئيسية لعواصم المديريات، وشق وتعبيد الخط الدائري لمدينة الغيضة، ومدخل مدينة شحن، وشبكة مياه قرية فوري ومدينتي ضبوت ونشطون، والمرحلة الأولى من شبكة مياه مدينة شحن، وشبكة توزيع المياه في مناطق المسيلة، وآبار مديرية حصوين.

واهتم الرئيس العليمي بتوسعة سور مطار الغيضة الدولي، ووضع حجر أساس لإنشاء المدرسة النموذجية للمتفوقين في المحافظة لرعاية وتخريج الطلاب النوابغ من مختلف المديريات، وفقاً للوكالة الحكومية.

وخلال زيارته للمحافظة، التقى العليمي رئيس جامعة المهرة أنور كلشات، وقيادات وأعضاء هيئة التدريس في الجامعة، حيث أطلعه رئيس الجامعة وعمداء الكليات ورؤساء الأقسام على التطور الذي شهدته الجامعة الناشئة خلال الفترة الماضية، والتدخلات الحكومية المطلوبة للوفاء بمهامها الأكاديمية في مختلف التخصصات.

وأشاد الرئيس بالنجاحات التي حققتها الجامعة خلال فترة وجيزة من إنشائها، مشدداً على أهمية تركيز الجامعة على التخصصات النوعية، واستقطاب أفضل الكفاءات المبدعة أكاديمياً وإدارياً، القادرة على العطاء في ظل ظروف الحرب التي فرضتها الميليشيات الحوثية المدعومة من النظام الإيراني.

وأبدى حرص المجلس الرئاسي والحكومة على تعزيز دور المؤسسات الأكاديمية في معركة الوعي إلى جانب الدولة العصرية التي تلبّي تطلعات جميع اليمنيين.

وكرَّم العليمي نماذج من الشخصيات والمواهب الملهمة في محافظة المهرة، مثل فريق جامعة المهرة الفائز بالجائزة الأولى في الأولمبياد العربي للذكاء الاصطناعي، والرسامة بالقدم من ذوي الاحتياجات الخاصة فاطمة صانون، والفنان الثمانيني المؤسس للون الأغنية المهرية عسكري حجيران.

وشمل التكريم المبادرة الذاتية لأحد المزارعين الذي نجح في محاصرة أشجار السيسبان الخطرة على الحيازات الزراعية في المحافظة، والناشطة المهتمة بالتراث والثقافة المهرية نور عبد العزيز مكي، إلى جانب الشيخ سعد مسلم الذي حوّل منزله في مديرية قشن منذ عام 1982 إلى متحف للتراث المهري، والناشطة فاطمة سالم المهتمة بتوثيق الحكايات المهرية، ومحو أمية النساء، إضافةً إلى المصور والفنان التشكيلي المبدع عبد الله هزميم المهتم بإظهار الحياة البرية والحضارة المهرية.

وخلال زيارته لمحافظة المهرة، أثنى رئيس مجلس القيادة الرئاسي اليمني على دور البرنامج السعودي لتنمية وإعمار اليمن، والعاملين في مشروع مدينة الملك سلمان الطبية والتعليمية في محافظة المهرة، والتكامل الفريد بين مكوناته الطبية والعلمية والفنية والهندسية الذي سيتضمن في مرحلته الثانية إنشاء كلية طب بأحدث التجهيزات.

وأعرب لدى زيارته مشروع مدينة الملك سلمان الطبية والتعليمية؛ عن شكره وتقديره للسعودية بقيادة الملك سلمان بن عبد العزيز، وولي عهده الأمير محمد بن سلمان، على تشييد المشروع الحيوي في محافظة المهرة لخدمة اليمنيين، والذي يعدّ من أكبر المشاريع الخدمية في اليمن التي من شأنها تغطية احتياجات محافظة المهرة والمحافظات المجاورة من مشاريع قطاع الصحة.

ويقع المشروع على مساحة تقدَّر بمليون متر مربع لبناء مرافق طبية وتعليمية، تشمل في المرحلة الأولى مستشفى بسعة سريرية تبلغ 110 أسرّة، وغرفة للعمليات الكبرى وعمليات القلب والعناية المركزة والمشددة وغرف حضانة، وقسم الأشعة، ومهبطاً للطائرات المروحية لعمليات الإخلاء الطبي، إضافةً إلى العيادات المتنوعة في تخصصات الباطنة والأسنان والأطفال وغيرها.

وتخلل الزيارة للمهرة اجتماع باللجنة الأمنية والقيادات العسكرية في المحافظة، شدد خلالها العليمي على أهمية تعزيز اليقظة العالية التي تحلت بها الأجهزة الأمنية والعسكرية في محافظة المهرة خلال الفترة الماضية، وتقدير النجاحات التي تحققها السلطة المحلية وأجهزتها الأمنية في إنفاذ القانون، خصوصاً على صعيد مكافحة تهريب الأسلحة والمخدرات، والعناصر الإجرامية المنتمية للجماعات الإرهابية، بما فيها الميليشيات الحوثية المدعومة من النظام الإيراني، وهو ما يحظى بدعم وإسناد من المجلس الرئاسي والحكومة.

وناقش الاجتماع عدداً من القضايا والموضوعات الأمنية والعسكرية، مستعرضاً الإجراءات المتخَذة بشأنها بالتنسيق مع مختلف الأجهزة المعنية، وفقاً لـ«سبأ».

وثمَّن مسؤولو المحافظة وشخصياتها الاجتماعية وأعيانها ومواطنوها الاهتمام الكبير الذي يوليه رئيس مجلس القيادة الرئاسي رشاد العليمي، بمحافظتهم، والذي يتضح من خلال زيارته لها وإطلاق الكثير من المشاريع الحيوية والمهمة التي سوف تدفع بمسيرة تطور المحافظة وتعزز من حضورها ودورها الريادي.

كما عبّروا عن امتنانهم للدعم السعودي لليمن على مختلف الأصعدة، وما لمسوه من هذا الدعم من خلال زيارة الرئيس العليمي لمحافظة المهرة وافتتاح وتدشين عدد من المشاريع الخدمية فيها.

العليمي خلال زيارة «مدينة الملك سلمان الطبية والتعليمية» (سبأ)

اهتم العليمي بتوسعة سور مطار الغيضة الدولي ووضع حجر أساس لإنشاء المدرسة النموذجية للمتفوقين

بعد مهاجمة قيادي لهم واتهامهم بالعمالة

مدرسو جامعة صنعاء في مواجهة مع الحوثيين

تعز: محمد ناصر

تسبب خطيب حوثي بأزمة جديدة بين جماعة الحوثي ومدرسي الجامعات اليمنية، بعد أن هاجم المدرسين وأطلق عليهم أوصافاً نابية في إحدى خطبه، متهماً إياهم بالعمالة وقيادة ما سمّاه «الحرب الناعمة»، وردت نقابة أعضاء هيئة التدريس في الجامعة ببيان نددت فيه بما ورد على لسان القيادي الحوثي، وعدّته «انحطاطاً أخلاقياً».

وشنّ خطيب حوثي يدعى خالد القروطي هجوماً غير مسبوق على المدرسين والأكاديميين في جامعة صنعاء، مستخدماً ألفاظاً خارجة للتأكيد على مزاعمه بأن الولايات المتحدة الأميركية تستخدمهم أدوات لإفساد الأمة، وذلك بالتزامن مع مطالبة المدرسين برواتبهم المنقطعة، التي واجهتها قيادة الجامعة الموالية للانقلاب الحوثي بالسعي لمنعهم من مزاولة أي أعمال أخرى خارج الجامعة.

وتداول مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي، مقطع فيديو للقروطي خلال خطبة الجمعة في أحد جوامع العاصمة صنعاء، وهو يهاجم فئات وشخصيات يمنية بسبب ما قال إنها الحرب الناعمة التي يشاركون فيها، ولم يعد «الأميركي بحاجة لأن يأتي بدبابة، فهو وضع 90 في المائة من أساتذة الجامعات وسائل للحرب الناعمة»، وشمل هجوم القروطي وزير الخارجية الأسبق خالد الرويشان بالألفاظ النابية نفسها.

وجاء هجوم القروطي، الذي يعمل أيضاً مدرساً في كلية الدراسات الإسلامية بجامعة ذمار، بالتزامن مع حملة تحريض إعلامية شنّها ناشطون وقيادات حوثية ضد المعلمين والمعلمات جراء استمرار إضرابهم الشامل للأسبوع الخامس للمطالبة برواتبهم، وتوسعه ليشمل الموجهين والموجهات والإداريين في قطاع التربية والتعليم وموظفي محو الأمية وتعليم الكبار، ومعاهد المعلمين، ونواب مديري المكاتب والمناطق التعليمية. وكانت قيادة جامعة صنعاء الموالية للانقلابيين الحوثيين قد وزعت على المدرسين في عموم الجامعات الحكومية الخاضعة لسيطرتهم استمارة تتضمن تعهداً بعدم مزاولة أعمال إضافية أو التدريس في جامعات ومعاهد خاصة، في توجه وصفه الأكاديميون بتعزيز سياسة التجويع، وردوا عليه بالمطالبة برواتبهم المتوقفة منذ 7 أعوام.

نقابة المدرسين ترد

غير أن نقابة أعضاء هيئة التدريس ومساعديهم في جامعة صنعاء ردت بإدانة الاستهداف الممنهج لأعضائها من قبل ميليشيات الحوثي عبر المنابر الإعلامية والخطابية، معربة عن استنكارها لهذا «الاستهداف السافر واستخدام الألفاظ النابية والعبارات البذيئة ضد أعضاء هيئة التدريس»، كما جاء في بيان صادر عنها.

واستنكرت النقابة هذا الموقف «المتطرف ضد الأكاديميين اليمنيين الذين يقومون بواجباتهم التدريسية، رغم توقف صرف رواتبهم وتدهور وضعهم الاقتصادي والصحي»، مشيرة إلى أن تضحياتهم تلاقي استهتاراً واستعلاءً من بعض الأشخاص الذين يتعاملون معهم بطريقة مهينة ومسيئة بشكل متكرر.

وحذر بيان النقابة من استمرار هذه الحملات التي تسيء إلى أعضاء هيئة التدريس في الجامعات اليمنية، وتهدف إلى تشويه صورتهم أمام المجتمع اليمني وإثارة الرأي العام ضدهم، مطالباً بوقف هذه الهجمات ومحاسبة المسؤولين عنها.

كما دعا البيان إلى احترام أعضاء هيئة التدريس اليمنيين وتقدير تضحياتهم وجهودهم في استمرارية العملية التعليمية رغم الصعوبات التي يواجهونها، معلناً دعم النقابة الكامل لهم في مسعاهم لتحقيق التعليم الجيد وتطوير المجتمع اليمني.

وبيّنت نقابة أساتذة الجامعة أن تضحياتهم تقابل من قبل البعض بالتطاول والنكران، واستخدام لغات فيها استعلاء وإساءة واستعداء تجاههم بشكل متكرر.

وقالت إن «صبرهم على توقف صرف مرتباتهم شجّع البعض على الإساءة إليهم والتقليل من احترامهم، وهذا ما ترفضه النقابة جملة وتفصيلاً».

وحذرت من استمرار هذه الحملات التي تسيء إلى أعضاء هيئة التدريس بالجامعات اليمنية، وتنال منهم من أجل تشويه صورهم أمام المجتمع اليمني وإثارته ضدهم، مؤكدة احتفاظها بالحق القانوني لملاحقة كل من يسيء إلى منتسبيها بكل السبل، بما في ذلك اللجوء إلى القضاء وفقاً للقوانين الخاصة بجرائم القذف والسب والتشهير، وبما يضمن رد الاعتبار لأعضاء الهيئة التدريسية في جامعة صنعاء والجامعات الأخرى.

تهمة الإرهاب لرجل أعمال

في سياق آخر، بدأت محكمة حوثية متخصصة بقضايا الإرهاب وأمن الدولة، محاكمة مدير شركة أنظمة تعمل وسيطاً بين الأمم المتحدة والسلطات الحوثية لمراقبة توزيع المساعدات، والتأكد من بيانات المستحقين لها بعد 8 أشهر على مداهمة مقر الشركة واختطاف مديرها والعشرات من العاملين فيها، واتهامهم بالتخابر مع الخارج، والمطالبة بمعاقبتهم بالإعدام ومصادرة الممتلكات.

ووفقاً لما ذكره عاملون في الشركة، فإنه وتحت ضغط الاحتجاجات المتواصلة للعاملين الذين قُطعت رواتبهم والمنظمات الحقوقية، عقدت المحكمة الحوثية أولى جلساتها لمحاكمة عدنان الحرازي مدير شركة «برودجي» المختطف في سجون مخابرات جماعة الحوثي منذ 8 أشهر، وطالب الادعاء الحوثي بإنزال عقوبة الإعدام في حق الرجل ومصادرة الأرصدة المالية لشركته.

وحسب العاملين في الشركة، فقد عدّ الانقلابيون الحوثيون عمل الشركة في جمع البيانات الخاصة بمستحقي المساعدات الإغاثية، والتأكد من تسلمهم تلك المساعدات عملاً استخباراتياً لصالح طرف خارجي، رغم أن هذه المهمة كانت حصيلة اتفاق بين برنامج الغذاء العالمي وسلطات الحوثيين لاختيار طرف ثالث للقيام بهذا العمل.

وجاء هذا الاتفاق بعد الكشف عن تلاعب الحوثيين بالمساعدات وحرمان مستحقيها والتحكم بها، ولمرتين حصلت الشركة على ترخيص رسمي من سلطات الجماعة طوال السنوات الماضية، وتم تجديد الترخيص قبل أيام من مداهمتها واعتقال مديرها والعشرات من الموظفين والموظفات ومصادرة أجهزة الكومبيوتر وكل بياناتها.

ويؤكد عاملون في الشركة ومقربون من الحرازي لـ«الشرق الأوسط» أن الرجل يدفع ثمن قيام الشركة بوقف تلاعب الحوثيين بالمساعدات الإغاثية ورفضه الانصياع للحاكم الفعلي في مناطق سيطرتهم أحمد حامد، الذي يشغل منصب مدير مكتب مجلس الحكم.

وتتهم أوساط حقوقية واجتماعية وتجارية حامد بالاستيلاء على أموال وممتلكات المعارضين، وفرض جبايات كبيرة جداً على الشركات والتجار الذين يعملون في تلك المناطق، ومن يعارض ذلك يتم تلفيق تهمة التخابر له، وإغلاق شركاته ومصادرة أمواله.

اتهموا إدارة المؤسسة البريطانية بممارسة «سياسات تمييزية»

صحافيو «بي بي سي» بمصر يبدأون إضراباً جديداً

القاهرة: إسماعيل الأشول

بدأ صحافيو مكتب هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي)، في مصر، الاثنين، إضراباً عن العمل، لمدة 10 أيام قابلة للتمديد، احتجاجاً على «تدني رواتبهم، وتدهور أوضاعهم المعيشية، والسلوك التمييزي الذي تنتهجه المؤسسة ضدهم في ما يخص السياسات المالية»، وفق بيان عن المحتجين نشره نقيب الصحافيين المصريين خالد البلشي.

وهذا الإضراب هو الثالث في أقل من 3 أشهر، بعد إضراب لمدة يوم واحد في يونيو (حزيران)، وإضراب لمدة 3 أيام في يوليو (تموز) الماضي. وقال البيان إن قرار الدخول في إضراب جديد يأتي «نتيجة لتعنت المؤسسة في حل مشكلتنا، وإصرارها على معاملتنا بسياسة مالية جائرة، تميز بوضوح بين مكتب القاهرة وبقية مكاتب المؤسسة في الشرق الأوسط».

وتُبدي نقابة الصحافيين البريطانيين «تضامناً» مع الإضراب؛ حيث تقول شيرين شريف، نائب رئيس اللجنة النقابية الممثلة لخدمات «بي بي سي» العالمية بالنقابة لـ«الشرق الأوسط»: «نتابع الأزمة، ونتفاعل معها عبر تقديم الإرشاد والتوجيه للقائمين بالإضراب في تعاملهم، ومفاوضتهم مع الإدارة».

ورداً على سؤال حول حدود هذا الدعم، وفق الآليات القانونية والنقابية، أوضحت: «نقابة الصحافيين البريطانيين لا يمكنها تمثيل الصحافيين في مصر؛ لأنهم يخضعون للقوانين المحلية في دولة عملهم، ولكنها أصدرت بيانات دعم أكثر من مرة» لموقفهم.

ويرى المضربون أن المؤسسة «أضاعت فرصاً كثيرة للتفاوض الجاد، وإيجاد حلول خلال 3 جلسات، عُقدت بين إدارة المؤسسة ونقيب الصحافيين المصريين، خالد البلشي في مقر النقابة، ولم تقدم المؤسسة خلالها أي خطوة جدية لحل مشكلاتنا، سوى عرض زيادة هزيلة على الرواتب لا تقترب حتى من الخسارة التي تعرضت لها رواتبنا إثر تراجع قيمة الجنيه المصري، ولا تنهي الفروق الهائلة بين رواتبنا، ورواتب أقراننا العاملين في مكاتب المؤسسة بالشرق الأوسط».

وهنا، يرى قيادي بنقابة الصحافيين البريطانيين، طلب عدم ذكر اسمه، أن «جوهر الأزمة ليس مرتبطاً بمطلب زيادة الرواتب (الذي لا تستمع إليه (بي بي سي))، وإنما التوزيع العادل للميزانية المخصصة، ومراعاة التغير الكبير في سعر صرف الجنيه المصري، مقابل العملة الأجنبية المعتمدة لميزانية (بي بي سي عربي)؛ فالرواتب المقدمة بالعملة المحلية، لا تزال عند حدود معدلاتها السابقة لتراجع الجنيه، بينما العملة الأجنبية تضاعفت قيمتها، في مصر، مراراً».

ويتهم المحتجون المؤسسة باعتماد «سياسة إضاعة الوقت والمماطلة للتهرب من الاستجابة لمطالبنا العادلة، وفي المقابل نجحت في إيجاد حلول لأزمات مالية مشابهة تعرض لها موظفوها في مكاتب أخرى بالمنطقة، ما عمّق شعورنا بالتمييز الممنهج الذي تنتهجه المؤسسة ضدنا، ووضعنا تحت ضغوط نفسية هائلة تؤثر بشكل سلبي فينا جميعاً». كما أشار البيان إلى لجوء إدارة المؤسسة إلى «معاقبة العاملين بمكتبها في القاهرة بسبب مطالبتهم بحقوقهم المشروعة في سياسة مالية منصفة، وذلك عبر خصم أيام الإضراب من رواتبهم».

وأبلغت المؤسسة المحتجين بأنها «لن تنخرط» معهم «في أي مفاوضات» ما داموا قد بدأوا الإضراب، وهو ما يراه البيان «تعقيداً للموقف، ويفاقم من آثاره السلبية». وختم البيان: «نؤكد أننا اضطُررنا إلى تكرار الإضراب، مع استمرار التعنت الإداري، وسياسة التمييز التي تنتهجها ضدنا المؤسسة، كما نؤكد أننا منفتحون على الحوار، وندعو إدارة (بي بي سي) إلى اتخاذ خطوات جدية من أجل حوار بنّاء يحل الأزمة، وينهي الممارسات التمييزية ضد مكتب القاهرة».

وامتنع صحافيون مضربون عن الإجابة على طلب تعليق حول الأزمة، مشددين على الاكتفاء بما ورد في البيان.

بموازاة إطلاق صحافي بعد تدخل نقابي

توالي الإفراج عن نشطاء يُبقي قوى معارضة في «الحوار الوطني» المصري

القاهرة: أسماعيل الأشول

دفع توالي إفراج السلطات المصرية عن نشطاء سياسيين، أخيراً، في مقدمتهم أحمد دومة، وآخرون، «الحركة المدنية»، التي تضم أحزابَ معارضة رئيسية، إلى اتخاذ قرار بـ«الاستمرار» في المشاركة بـ«الحوار الوطني» الذي ترعاه الرئاسة، ويتصدى لمناقشة ملفات متنوعة تمس الانتخابات، والحريات العامة، والوضع الاقتصادي، وقضايا أخرى.

وجاء القرار في اجتماع عقدته «الحركة»، مساء الأحد، لبحث توصيات «الحوار الوطني» التي رُفعت إلى الرئيس المصري، عبد الفتاح السيسي، لإحالتها إلى الجهات المعنية، لبحث تفعيلها في إجراءات تنفيذية، أو تحركات تشريعية عبر البرلمان.

وأصدر السيسي، مطلع هذا الأسبوع، قراراً بالعفو عن 5 من المحكوم عليهم بأحكام نهائية، بينهم الناشط البارز أحمد دومة، كما أعلنت «لجنة العفو الرئاسي» «إخلاء سبيل 30 محتجزاً من الحبس الاحتياطي». وتجيز «المادة 155» من الدستور المصري، «لرئيس الجمهورية، بعد أخذ رأي مجلس الوزراء، العفو عن العقوبة، أو تخفيفها»، وهي آلية يحتاجها كل سجين صدر بحقه حكم بالعقوبة، بينما تصدر قرارات الإفراج عن المحبوسين احتياطياً من النائب العام.

ووفق مصدر بهذا التكتل المعارض، فإن «تأخر الإفراج عن نشطاء، سبق وقدمت (الحركة المدنية) قوائم بأسمائهم إلى الجهات المعنية، منذ دعوتهم إلى المشاركة في الحوار الوطني، خلق حالة من الضيق في صفوف أحزاب الحركة، قبل أن يشهد الملف حلحلة ملموسة عبر الإفراجات الأخيرة».

يأتي ذلك بموازاة إعلان نقيب الصحافيين المصريين، خالد البلشي، مساء الأحد، إطلاق سراح «الصحافي» الشاب كريم أسعد، في أعقاب إعلان منصة «متصدقش»، التي يعمل بها، «احتجازه على خلفية نشره تفاصيل» عن «قضية طائرة زامبيا الشهيرة». وشكر البلشي «الجهات المعنية» على «تفهمهم وسرعة استجابتهم لمطالب النقابة».

ووفق بيان من «الحزب المصري الديمقراطي الاجتماعي»؛ أحد أحزاب «الحركة المدنية»، الاثنين، فقد أقر المشاركون في الاجتماع، الذي استضافه الحزب، بمطابقة بعض توصيات «الحوار الوطني»، المعلنة أخيراً، لما جرى التوافق عليه، و«أبدوا عدداً من الملاحظات حول بعض الأمور الأخرى». ومن المقرر أن تجتمع الحركة، الأسبوع المقبل، لوضع رؤيتها «فيما يخص موقفها من الانتخابات الرئاسية المقبلة».

ونقلت تقارير صحافية عن الحركة «اتخاذ قرار بأغلبية الحضور» بـ«استمرار مشاركتها» في «الحوار الوطني». وخلال الاجتماع، شكر حمدين صباحي، رئيس «حزب الكرامة» الأسبق، الرئيس السيسي بعد العفو عن دومة. وذكر صباحي، وهو مرشح رئاسي سابق، أن قرار العفو الجمهوري عن الناشط السياسي البارز «صدر بعد مفاوضات شهدت كثيراً من الصعوبات، واستغرقت كثيراً من الوقت».

وكانت محكمة مصرية قد قضت في 2019 بالسجن المشدد 15 عاماً، وغرامة 6 ملايين جنيه (نحو 330 ألف دولار) بحق دومة، وذلك في إعادة محاكمته بالقضية المعروفة باسم «أحداث مجلس الوزراء» في مصر التي تعود لعام 2011.

ورأى صباحي أنه «بعد قرار الإفراج عن دومة أصبح لزاماً على (الحركة المدنية) أن تستمر في (الحوار الوطني)، من أجل تحقيق مزيد من المكاسب، والتفاوض على المسجونين من أعضاء الأحزاب الشرعية».

وجاء الإفراج عن أحمد دومة، وآخرين، بعد نحو شهر من إطلاق سراح الباحث باتريك زكي، والمحامي الحقوقي محمد الباقر، في خطوة لاقت ترحيباً واسعاً في الأوساط السياسية المصرية.

وفي تصريح لـ«الشرق الأوسط»، قال المتحدث باسم «حزب العدل»، معتز الشناوي، إن «الإفراج عن السجناء، خصوصاً المنتمين للتيار المدني، والأحزاب المؤسسة لـ(الحركة المدنية)، أحد أسباب قرار استمرار المشاركة في (الحوار الوطني)». واستطرد: «لكن هذا ليس السبب الوحيد؛ فنحن نأمل في صدور مخرجات تتطابق مع رؤيتنا؛ حيث نمتلك رؤية محددة في ملف (الحبس الاحتياطي)».

وأمام مقترح بشأن «الحبس الاحتياطي»، من المقرر أن يناقشه «الحوار الوطني» لاحقاً، يوضح الشناوي أن «الحركة المدنية» تطالب بـ«العودة إلى ما قبل التعديلات التشريعية التي أجراها الرئيس السابق، عدلي منصور، في عام 2014، بهذا الخصوص، وألا تتعدى المدة الزمنية للحبس الاحتياطي 3 أشهر»، مضيفاً: «سنضغط من أجل تحقيق هذه المطالب».

«الخارجية» الصينية أكدت دعم بلدان الشرق الأوسط في استكشاف سبل التنمية

بكين ترحب بتحسن العلاقات السعودية ـ الإيرانية

بكين - طهران: «الشرق الأوسط»

أعرب وزير الخارجية الصيني وانغ يي، (الاثنين)، عن ارتياح بكين للخطوات التي قطعتها السعودية وإيران لتحسين العلاقات وقيادة تشكيل «موجة مصالحة» في الشرق الأوسط، منذ الاتفاق المبرم بوساطة صينية، قبل 5 أشهر.

وقال وانغ يي، في بيان، إن الصين «تقدر القرار الصحيح الذي اتخذه الجانب الإيراني»، مضيفاً أن بكين ستواصل دعم بلدان الشرق الأوسط في استكشاف سبل التنمية، وفقاً لما يتماشى مع ظروفها المحلية. وأضاف: « بعد حوار الصين مع السعودية وإيران، واصل البلدان اتخاذ خطوات لتحسين العلاقات وقيادة تشكيل موجة مصالحة في الشرق الأوسط».

وأشار وانغ إلى المفاوضات المتعثرة بين إيران والقوى الكبرى حول إحياء الاتفاق النووي لعام 2015. وأعرب عن اعتقاده بأنه من غير الممكن التوصل إلى حل أساسي للقضية النووية الإيرانية إلا بالعودة إلى التطبيق الشامل والفعال للاتفاق النووي، حسبما أوردت وكالة «رويترز».

وأشرف وانغ يي مباشرة على المفاوضات السعودية - الإيرانية المكثفة التي جرت في مارس (آذار) الماضي، بين الدكتور مساعد العيبان، وزير الدولة عضو مجلس الوزراء مستشار الأمن الوطني، وعلي شمخاني، الأمين العام السابق للمجلس الأمن القومي الإيراني، بموجب مبادرة من الرئيس الصيني شي جينبينغ.

وكان وانغ يي مديراً لمكتب اللجنة المركزية للشؤون الخارجية للحزب الشيوعي الصيني، قبل أن يعود لمنصب وزير الخارجية، بدلاً من تشين قانغ.

مبادرة «الحزام والطريق»

وجاء بيان وزير الخارجية الصيني، بعد ساعات من اتصال هاتفي بين وانغ يي ونظيره الإيراني حسين أمير عبداللهيان، تناول مذكرة التعاون الشامل بين الجانبين. ونقلت الخارجية الإيرانية عن عبداللهيان قوله إن «الخطة الشاملة للتعاون بين إيران والصين لمدة 25 عاماً على المسار الصحيح».

وأشار بيان الخارجية الإيرانية إلى أن وانغ يي نقل وجهة نظر بلاده إزاء قمة «بريكس» في جنوب أفريقيا، والقضايا المتعلقة بانضمام دول جديدة منها إيران. كما نسب بيان الخارجية الإيرانية إلى وانغ يي، أن إيران «عضو مهم» في مبادرة «الحزام والطريق» الصينية، مشدداً على أهمية مشاركة إيران في الاجتماع المقبل للقمة.

وجاء الاتفاق بعد أيام من زيارة عبداللهيان إلى السعودية، وهي أول زيارة لمسؤول إيراني رفيع إلى الرياض بعد 7 سنوات من القطيعة الدبلوماسية بين البلدين. ولعبت الصين دوراً محورياً في توقيع اتفاق استئناف العلاقات بين السعودية وإيران.

واستقبل الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، ولي العهد رئيس مجلس الوزراء السعودي، الجمعة، عبداللهيان، حيث اتفقا على بحث فرص المستقبل، لتنمية العلاقات وسبل التعاون بين البلدين.

وقبل التوجه إلى جدة، كان عبداللهيان قد أجرى مباحثات مع الأمير فيصل بن فرحان وزير الخارجية السعودي، واستعرضا العلاقات المشتركة وسبل تعزيزها وتطويرها في كل المجالات. وذلك بعد 5 أشهر على توقيع البلدين اتفاق بكين لاستئناف العلاقات وإعادة فتح السفارات ومقر البعثات الدبلوماسية.

شراكة اقتصادية

وقال المتحدث باسم الخارجية الإيرانية، ناصر كنعاني في مؤتمر صحافي، إن «اللجنة المشتركة الاقتصادية» بين البلدين ستعقد قريباً، لافتاً إلى أن الجانبين بحثا التعاون التجاري والجمركي.

ولفت كنعاني إلى أن زيارة عبداللهيان التي جاءت بعد 7 سنوات، تناولت مختلف أوجه التعاون في القضايا السياسية والاقتصادية والتجارية.

وعن مباحثات الأمير محمد بن سلمان وعبداللهيان، قال كنعاني إنها «كانت متنوعة ومفصلة وإيجابية». وأضاف: «المباحثات تتقدم ويمكن أن تكون أفقاً جديداً في العلاقات الإيرانية - السعودية».

وأوضح كنعاني أن عبداللهيان طرح مبادرة، كان قد طرحها في وقت سابق خلال زيارته إلى الإمارات والكويت وعمان وقطر. وقال: «نظراً للمناخ الإيجابي في المنطقة، يمكن القول إننا في إطار للحوار، يمكن أن توفر الخطوات التالية الأساس لمثل هذه الآلية».

وقال كنعاني إن سفيري البلدين، ستبدأ مهامهما قريباً. وقال: «أعلن وزير الخارجية أن السفير الإيراني لديه خطة للسفر قريباً وسيستقر في السفارة». وكان الوفد الإيراني برئاسة عبداللهيان إلى السعودية، قد ضم السفير الإيراني المعين لدى السعودية رضا عنايتي، الذي شغل مؤخراً منصب رئيس دائرة الخليج في الخارجية الإيرانية.

وزير الخارجية الصيني وانغ يي متوسطاً رئيسي الوفدين المفاوضين السعودي الدكتور مساعد العيبان والإيراني علي شمخاني بعد توقيع وثيقة الاتفاق في 10 مارس الماضي (رويترز)

واصلت السعودية وإيران اتخاذ خطوات لتحسين العلاقات وقيادة تشكيل «موجة مصالحة» في الشرق الأوسط

إيران تتوقع تبادل السجناء مع أميركا في غضون شهرين

لندن - طهران: «الشرق الأوسط»

قال المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية ناصر كنعاني إن إجراءات الإفراج عن الأميركيين المحتجزين في إيران، وإعادة الإيرانيين المعتقلين في الولايات المتحدة، ستستغرق ما يصل إلى شهرين. وصرح في مؤتمر صحافي أسبوعي (الاثنين): «أعلنت السلطات المعنية إطاراً زمنياً محدداً، وستستغرق هذه الإجراءات شهرين على الأكثر». وأضاف: «كل شيء أعلن مسبقاً».

وتوصلت إيران والولايات المتحدة مؤخراً إلى اتفاق سيجري بموجبه إطلاق سراح 5 أميركيين محتجزين في إيران في المقابل الإفراج عن أصول إيرانية مجمدة في كوريا الجنوبية، قيمتها 6 مليارات دولار، وإرسالها إلى حساب في قطر يمكن لإيران الوصول إليه، إلا بموافقة الوزارة الخارجية الأميركية.

وسمحت إيران لأربعة من الرعايا الأميركيين بالانتقال من سجن إيفين إلى الإقامة الجبرية، في فندق تحت الحراسة، لينظموا إلى أميركي خامس قيد الإقامة الجبرية بالفعل.

وقال كنعاني إن الاتفاق «يتقدم»، وقلل من «التكهنات الإعلامية» التي شككت بإمكانية تنفيذ الاتفاق على وجه السرعة. وقال: «نحن نولي اهتماماً بمسار العمل، ومتفائلون بإنهائه في الموعد الزمني المقرر». وأضاف: «في ظل الظروف الصعبة التي تسببها بها الحكومة الأميركية، أجبرت إيران الحكومة الأميركية على الإذعان بحقوقها، الجمهورية الإسلامية لم ولن تهمل إحقاق حقوق الشعب الإيراني، وتواصل هذا المسار بجدية». وتابع: «إطلاق سراح الإيرانيين في السجون الأميركية أولويتنا».

وتجنب كنعاني الخوض في تفاصيل قيمة الأموال التي من المقرر نقلها إلى إيران. وقال أيضاً، إن الأموال الإيرانية المجمدة في العراق «بدأ مسار تحويلها».

وأشار كنعاني إلى أن إيران وأميركا تواصلان مفاوضاتهما غير المباشرة، في إطار تبادل السجناء ورفع القيود عن الأموال المحتجزة، نافياً إمكان خوض مفاوضات مباشرة أو أن يكون لقاء الرئيس الأميركي على جدول أعمال الرئيس الإيراني عندما يحضر أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك الشهر المقبل.

وتواجه حكومة إبراهيم رئيسي انتقادات لرفضها مفاوضات مباشرة مع الولايات المتحدة، وذلك بعدما كشفت تقارير عن لقاءات جمعت السفير الإيراني لدى الأمم المتحدة سعيد إيرواني والمبعوث الأميركي السابق إلى إيران، روب مالي، الذي علقت إدارة جو بايدن تصريحه الأمني، بسبب ما وصف «سوء تعامل مع مواد سرية».

وكان مسؤولون إيرانيون قد توقعوا الأسبوع الماضي، أن تستغرق عملية تحويل الأموال 6 أسابيع من كوريا الجنوبية إلى حسابات البنك المركزي السويسري في ألمانيا، ومن ثم إلى حسابات إيرانية في البنك المركزي القطري. وفي وقت سابق، ذكرت وسائل إعلام كورية جنوبية أن أصولاً إيرانية مجمدة في كوريا الجنوبية جرى تحويلها إلى البنك المركزي السويسري الأسبوع الماضي.

وذكرت وكالة «يونهاب» نقلاً عن مصدر في سوق العملة لم تسمه أن البنك الوطني السويسري (البنك المركزي) يعتزم تبديل الأصول بحيازاته، وهي أصول بالوون الكوري الجنوبي تبلغ قيمتها 6 مليارات دولار، إلى الدولار ثم إلى اليورو، وأضافت أن هذا سيحدث عبر تحويل ما يتراوح من 300 مليار وون (223,85 مليون دولار) إلى 400 مليار وون يومياً على مدى 5 أسابيع حسبما أوردت «رويترز».

وخسرت إيران نحو مليار دولار من قيمة أموالها المودعة في حسابات إيرانية في البنك المركزي الكوري الجنوبي، بسبب تراجع قيمة الوون الكوي الجنوبي. ورفض مسؤول في وزارة المالية الكورية الجنوبية تأكيد ما ورد في التقرير، مشيراً إلى حساسية المسألة من الناحيتين القانونية والدبلوماسية.

وقدم المسؤولون الإيرانيون روايات متباينة حول طريقة إنفاق الأموال. وقال الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي إنها ستستخدم لإنعاش الإنتاج الداخلي.

وقال المتحدث باسم البيت الأبيض جون كيربي الأسبوع الماضي إن الولايات المتحدة ستكون على «اطلاع كامل» بشأن وجهة أي أموال إيرانية قد يُفرج عنها واستخدامها.

وبدوره، أكد وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن أن صفقة تبادل السجناء، لا علاقة لها بأي من جوانب السياسة الأميركية تجاه إيران، مضيفاً أن واشنطن تتبع استراتيجية الردع والضغط والدبلوماسية.

مستشار رئيس الوزراء: لا وجود لحشود عسكرية إنما استبدال للقوات

بغداد تقطع صمتها حول تحركات القوات الأميركية في البلاد

بغداد: فاضل النشمي

على الرغم من التزام الحكومة العراقية الصمت حيال ما يتردد منذ أكثر من أسبوعين عن تحركات مكثفة تجريها القوات الأميركية في العراق، فإن مستشاراً أمنياً لرئيس الوزراء نفى وجود تحشيد للقوات الأميركية داخل أراضي البلاد.

وهذا أول تصريح يصدر عن مسؤول رسمي ويقطع صمت الحكومة حيال ما يتردد بشكل شبه يومي وما ينقل من صور وأفلام فيديو ترصد تحركات كبيرة لقوات أميركية في المحافظات العراقية بدعم من بعض المنصات الخبرية التابعة للفصائل الشيعية المسلحة.

ونفى مستشار رئيس الوزراء للشؤون الأمنية خالد اليعقوبي، الاثنين، الروايات التي تتحدث عن وجود تحشيد للقوات الأميركية داخل الأراضي العراقية، لكنه أكد في تصريحات لوكالة الأنباء الرسمية أن «هناك استبدالاً للقطعات الأميركية الموجودة في سوريا».

وفي إشارة على ما يبدو إلى المفاوضات التي أجراها الوفد الأمني العراقي الذي ترأسه وزير الدفاع في واشنطن الأسبوع الماضي، ذكر اليعقوبي أن «القيادات العراقية في مفاوضاتها مع الجانب الأميركي ركّزت على حفظ سيادة العراق، وقد حصلنا على جميع مطالبنا في مفاوضات واشنطن».

وأضاف أن «بغداد وواشنطن وقعتا على اتفاق يقضي بطيران الطائرات المسيّرة بالمناطق الأمنية بموافقة الحكومة العراقية حصراً، وقد اتفقنا على تشكيل لجنة عسكرية بين الطرفين لمواجهة تهديد (داعش)».

وحول ما يشاع بكثرة عن تحركات القوات الأميركية داخل الأراضي العراقية، قال اليعقوبي إن «الكثير من المعلومات نُشرت في الإعلام للتضليل، ولا يوجد تحشيد للقوات، وإنما استبدال للقطعات الأميركية الموجودة في سوريا».

وسبق أن علقت مصادر أمنية عراقية على وصول قوات أميركية إلى قاعدة «عين الأسد» في محافظة الأنبار، بأنها كانت «جزءاً من عملية استبدال التحالف الدولي جزءاً من قطعاته».

ولم تخرج المعلومات التي تقوم السلطات بتسريبها ضمناً لبعض وسائل الإعلام عن حدود التأكيد على عمليات «الاستبدال»، غير أن ذلك لم يكن كافياً بالنسبة للمروجين لقصة التحركات الأميركية المكثفة في العراق، وغالباً تنقسم التكهنات بشأن ذلك، حول فكرة أن «واشنطن عازمة على تدمير الفصائل المسلحة الموالية لإيران وإحداث تغيير جوهري في طبيعة الحكم السياسي في العراق».

النائب السابق والمعارض للنظام فائق الشيخ علي من أبرز المشككين في قضية «استبدال القوات» التي تروج لها بعض الجهات الرسمية، ويرى أن بما معناه، أن «عملية الاستبدال ينبغي أن تشمل الجنود عبر نقلهم جواً، ولا حاجة لاستبدال المعدات التي تشاهد وهي تتجول في بعض المحافظات».

كان الشيخ علي قد أحدث، العام الماضي، جدلاً واسعاً حين تحدث عما وصفها بـ«قوة ضاربة ومدمرة» ستزيل النظام السياسي في العراق قبل انتهاء عام 2024، الأمر الذي صدقه وكذبه كثيرون في الوقت ذاته.

وفي مقابل المؤيدين والمتحمسين لقصة التحركات الأميركية وصلتها بإمكانية إحداث تغيير في النظام، يرفض كثيرون الفكرة ويرون أنها «غير واقعية ونوع من أحلام يقظة يعيشها المناوئون للنظام السياسي».

لكنهم لا يستبعدون ربط ذلك برغبة الولايات المتحدة في تحجيم النفوذ العسكري الذي تتمتع به الفصائل المسلحة الموالية لطهران، من خلال التضييق على مناطق وجودها على الشريط الحدودي بين سوريا والعراق، وتالياً تحجيم النفوذ الإيراني وقطع طريق مروره الممتدة من العراق وصولاً إلى سوريا ولبنان.

العراق وبريطانيا يبحثان مجالات التعاون الأمني

بغداد: الشرق الأوسط

دعا رئيس الحكومة العراقية محمد شياع السوداني (الاثنين) إلى التعاون بين بلاده وبريطانيا في مجال الجرائم العابرة للحدود واسترداد الأموال والمطلوبين للقضاء العراقي بقضايا الفساد.

وأكد السوداني، خلال استقباله وزير الدولة لشؤون الأمن البريطاني توم توجندهات والوفد المرافق له، «أهمية التعاون مع الجانب البريطاني في مكافحة الجرائم العابرة للحدود المتعلقة بالتهريب والاتجار بالبشر وتجارة المخدرات والمؤثرات العقلية، بالإضافة إلى استرداد الأموال والمطلوبين للقضاء العراقي بقضايا الفساد»، وفق ما أوردت وكالة الأنباء الألمانية عن بيان للحكومة العراقية.

وقال السوداني: «إن مكافحة الفساد مطلب شعبي وخطره لا يتوقف عند العراق، بل يتسع ليهدد جميع دول العالم».

بدأ العراق الأسبوع الماضي خطوات استرداد رئيس المخابرات السابق و3 موظفين كبار آخرين في مكتب رئيس الوزراء السابق مصطفى الكاظمي، لتورطهم في قضية سرقة أمانات ضريبية تزيد قيمتها على 2,5 مليار دولار، والمعروفة في وسائل الإعلام المحلية باسم «سرقة القرن».

وأعلن رئيس هيئة النزاهة حيدر حنون في وقت عن تحرك لتنظيم «إشارات حمراء» من «الإنتربول» بحق المطلوبين. ومن بين هؤلاء وزير المال السابق علي علاوي الذي يحمل الجنسية البريطانية.

ونفى الكاظمي ووزير المالية السابق علي علاوي ضلوعهما في الفساد الذي تردد أنه افتُضح في أواخر العام الماضي بعد تولي حكومة جديدة السلطة. واستقال علاوي من المنصب في أغسطس (آب) 2022 متذرعاً بالتدخل السياسي في العمل الحكومي وبالكسب غير المشروع. وقال بعد ذلك إنه اتخذ خطوات لمنع حدوث سرقة في الهيئة العامة للضرائب، لكن المسؤولين الآخرين تجاهلوا قراراته.

ومن جهة ثانية، قال السوداني إن «الحكومة العراقية أعدت استراتيجية وطنية لمكافحة الاتجار بالبشر في العراق خلال الفترة من 2023 إلى 2026 والاستراتيجية الوطنية لمكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية للفترة من 2023 إلى 2025، وأن العراق يبذل جهوداً كبيرة في مجال مكافحة هذه الآفة».

وذكر السوداني أن «الحكومة ترحّب بتوقيع إعلان النيات المشترك المزمع إبرامه بين وزارتي الداخلية العراقية والبريطانية ومسودة مذكرة التفاهم بين البلدين والإشادة بدعم المملكة المتحدة للعراق والوقوف معه في الحرب ضد تنظيم (داعش)».

ومن جانبه، أبدى توجندهات استعداد بريطانيا لدعم القوات الأمنية العراقية وتزويدها بالتقنيات الحديثة لدعم الأجهزة الأمنية العراقية في مكافحة الإرهاب والقضاء على تنظيم «داعش» وتحقيق الاستقرار الأمني للعراق.

وجرى خلال اللقاء بحث العلاقات الثنائية بين البلدين، وسبل تعزيز التعاون الثنائي في جميع المجالات، لا سيما الأمنية والعسكرية، ومحاربة الإرهاب ومكافحة الفساد.

المالكي يستعد لمعركة مصيرية في انتخابات مجالس المحافظات

بغداد: «الشرق الأوسط»

تفيد مؤشرات من داخل الائتلاف الذي يقوده رئيس الوزراء الأسبق، نوري المالكي، أنه سيخوض معركة مصيرية في انتخابات مجالس المحافظات نهاية العام الحالي، بهدف الاستحواذ على منصب المحافظ في 5 مدن وسط العراق وجنوبه، بينما يخطط للاستحواذ على أصوات الناخبين الشيعة في بغداد، والتي ستكون «معركة انتخابية حامية» وفق أعضاء في «دولة القانون».

وحدد ائتلاف المالكي هدفين منذ أشهر متعلقين بانتخابات مجالس المحافظات، أولهما رفض تأجيل موعدها المقرر في ديسمبر (كانون الأول) المقبل، والثاني إغلاق باب التحالف أمام القوى الشيعية في الإطار التنسيقي، إذ يفضل رئيس الوزراء الأسبق الفوز بمقاعد في المجالس بأريحية «دون مساعدة أحد»، وفقاً لقيادي في الائتلاف.

وأكد المالكي، في وقت سابق، أن الانتخابات المحلية ستجري في موعدها المحدد، ولا يوجد أي تأجيل، بينما دعا أنصاره إلى «الاستعداد والمشاركة الفاعلة لاختيار من يمثلهم في مجالس المحافظات».

وقال قيادي في الائتلاف لـ«الشرق الأوسط»، إن المالكي عازم على زيادة نفوذه في المحافظات، وتشمل خطته الفوز بنحو 40 في المائة من مقاعد العراق التي تفوق 450 مقعداً، إلى جانب منصب المحافظ في 5 مدن دون مساعدة أي حليف.

وتقول مصادر على اطلاع بالمطبخ الانتخابي للقوى الشيعية، إن المالكي الآن من أكثر المتحمسين لغياب التيار الصدري عن المنافسة، ويعد انتخابات مجالس المحافظات فرصة ذهبية ليس لتثبيت نفوذه، بل للاستحواذ على الفراغ الذي تركه مقتدى الصدر.

وحصل المالكي في الانتخابات المحلية السابقة، عام 2013، على نحو 120 مقعداً، و5 محافظين، فقدها جميعاً مع الإعلان عن حل مجالس المحافظات عام 2019، بضغط من الحراك الاحتجاجي في العراق.

ويبدو أن رئيس الوزراء السابق منشغل تماماً بالحسابات الانتخابية في المناطق التي تشهد نفوذاً صدرياً، وسط وجنوب البلاد، بينما يعتقد أن «المعركة الأساسية» ستكون في العاصمة بغداد، حيث التنافس على أشده بين المرشحين للفوز بأصوات الناخبين الشيعة.

وقال القيادي، إن المالكي وضع سقفاً أعلى أمام ماكينته الانتخابية، وهو الحصول على نحو نصف مقاعد بغداد، باستثناء «الكوتا»، ويأمل أن يتقاسم مع المنافسين السُنة، أبرزهم رئيس البرلمان محمد الحلبوسي، قوام مجلس بغداد.

ومهما كانت خطة المالكي، فإن المهمة ستكون شاقة بمناطق الاحتكاك مع الصدريين، بسبب وجود مرشحين من حلفاء في الإطار التنسيقي، كما أن الصدر نفسه قد يوجه أنصاره بدعم مرشحين بشكل غير رسمي، في محاولة منه لمنع خصومه، على رأسهم المالكي، من التنافس في بغداد «بلا منافسين»، كما يقول ناشطون من التيار الصدري.

ويعد «دولة القانون» أكبر تحالف انتخابي، بـ18 حزباً يتنافسون في جميع المحافظات عدا إقليم كردستان، وفق أرقام أعلنت عنها مفوضية الانتخابات مطلع الشهر الحالي.

ويراهن المالكي على فريق انتخابي متمرس، وفق وصف مقربين منه، يقدمون تصورات عن إمكانية الفرز الكاسح في الانتخابات المحلية، إذ اعتمدت ترشيحاتهم على اختيار شخصيات يمكنها الظفر بالبيئة الصدرية المتمردة، وتخطف جزءاً من جرف أحزاب الإطار التنسيقي، لكن مثل هذه التخمينات لا يمكن الاعتماد عليها بسبب طبيعة المشهد الانتخابي في العراق، الذي غالباً يتغير مرات عديدة حتى موعد الاقتراع.

سجل مقاطع فيديو تردد أنها تتضمن أسماء سياسيين ونافذين استفادوا من أموال «المركزي»

رياض سلامة «يختفي» في لبنان ويحمي حياته بوثائق هرّبها إلى الخارج

بيروت: يوسف دياب

لم يتبلّغ حاكم مصرف لبنان السابق رياض سلامة، حتى الآن، مذكرة استدعائه أمام الهيئة الاتهامية في بيروت، التي حددت جلسة لاستجوابه يوم الثلاثاء المقبل، 29 أغسطس (آب) الحالي، ما يعني أن حضوره غير محسوم، وقد أكد مصدر قضائي لـ«الشرق الأوسط»، أن «الهيئة الاتهامية في بيروت برئاسة القاضي ماهر شعيتو، لم تتسلّم حتى الآن جواباً على مذكرة جلب سلامة، ولا يعرف ما إذا كان سيتغيّب للمرة الثانية على التوالي بعد أن امتنع عن المثول في 2 أغسطس الحالي، إذ تبيّن أن الدورية الأمنية التي كلّفت بمهمة تبليغه لم تعثر عليه في منزله الكائن في منطقة الرابية (جبل لبنان)». وأشار المصدر إلى أن «المذكرة الجديدة حددت إقامة سلامة في ثلاثة منازل يملكها في الرابية وجونيه والصفرا (جبل لبنان)، لكنّ ذلك لا يعني حتمية وجوده وتبليغه شخصياً». وعن الإجراء الذي قد تتخذه المحكمة في حال تغيّبه مرّة جديدة، قال المصدر إن الأمر «رهن ما تقرره الهيئة خلال اجتماعها، ولا داعي لاستباق الأمور طالما أن فرضية حضوره تبقى قائمة».

اختفاء سلامة عن الأنظار منذ مغادرته منصبه نهاية الشهر الماضي، طرح أسئلة عمّا إذا كانت لديه مخاوف أمنية على حياته، وما عزز هذه الفكرة تقرير نشرته صحيفة «فايننشال تايمز» الأميركية، كشفت فيه أن رياض سلامة «أرسل شريحة ذاكرة إلى جهات خارج لبنان تتضمّن أسرار عمله في حال حدوث شيء سيئ له». وتجنّب الوكيل القانوني لسلامة المحامي حافظ زخّور، الخوض في هذه المعلومات، رافضاً نفيها أو تأكيدها، وقال لـ«الشرق الأوسط»: «هذه الأمور شخصيّة مرتبطة بطبيعة عمل الحاكم وإدارته السياسة المالية، ولا علاقة لها بالدعاوى القضائية المفتوحة في لبنان والخارج». وعن مصير الجلسة المقررة أمام الهيئة الاتهامية، أوضح المحامي زخّور أن موكله «لم يتبلّغ حتى الساعة مذكرة استدعائه، والأمور رهن الأيام المقبلة».

بغض النظر عن توقيت نشر هذه المعلومات، وما تنطوي عليه من إشارة تفيد بأن حياة سلامة باتت في خطر، فإن جهات رسمية لبنانية تأخذ هذا الكلام على محمل الجدّ، وقد عدَّ مصدر قانوني مطلع على ملفات رياض سلامة عن قرب ما ورد في تقرير «الفايننشال تايمز» دقيقاً للغاية، وأوضح أن «هذه المعلومات محميّة في الخارج». وكشف المصدر لـ«الشرق الأوسط»، أن سلامة «سجّل مقاطع فيديو عززها بوثائق خطيّة، يفنّد فيها العمليات النقدية في مصرف لبنان، وأسماء النافذين الذين استفادوا من أموال المصرف، بينهم سياسيون وقضاة وشخصيات بارزة في المجتمع». ووصف المصدر ما أقدم عليه سلامة بـ«القرار الذكي جداً الذي يحميه من التصفية الجسدية»، لافتاً إلى أن «المعطيات تشير إلى أن المعلومات ستنشر على الإنترنت في حال تعرّض سلامة لأي مكروه». وأشار المصدر القانوني، الذي رفض ذكر اسمه، إلى أن «هذه المعلومات باتت موضع عناية القضاء الأوروبي، وأيضاً القضاء الأميركي، خصوصاً بعد أن فرضت وزارة الخزانة الأميركية عقوبات على سلامة ومقربين منه، ولاقاها في ذلك كلّ من كندا وبريطانيا، وثمة إصرار على كشف هوية النافذين الذي استفادوا من أموال البنك المركزي وحوّلوا أصولهم إلى الخارج في إطار عمليات تبييض أموال منظمة».

وأفادت الصحيفة الأميركية بأنّ «مكتب المدّعي العام الأميركي في المنطقة الجنوبية من نيويورك فتح تحقيقًا في قضيّة سلامة». وعدَّ المصدر القانوني أن «دخول القضاء الأميركي على ملفات سلامة سينقل التحقيق إلى مكان آخر». ورأى أن «فتح تحقيق أميركي بحسابات سلامة ومقربين منه سيسهّل الوصول إلى الجهات النافذة التي كانت شريكة معه في عمليات الهدر والاختلاس من المصرف المركزي»، مشيراً إلى أن «التحقيق الأميركي سيكون فعالاً أكثر من التحقيقات الأوروبية، خصوصاً وأن الأميركيين يمتلكون (الداتا) الكاملة لحركة الدولارات والتحويلات من لبنان إلى مصارف أوروبية وأميركية ودول أخرى». وشدد على أن «عمليات تبييض الأموال تمثل بالنسبة للأميركيين مسألة بالغة الخطورة، فتسقط أمامها كل الحصانات».


رياض سلامة (أ.ف.ب)

اختفاء سلامة عن الأنظار طرح أسئلة عمّا إذا كانت لديه مخاوف أمنية على حياته

الحكومة اللبنانية تبحث تعديلات «تجميلية» لقانون النقد والتسليف

بيروت: «الشرق الأوسط»

باشرت اللجنة الوزارية - القانونية التي شكلها رئيس الحكومة نجيب ميقاتي مؤخراً لوضع اقتراحات لتعديل قانون النقد والتسليف اجتماعاتها الاثنين برئاسة ميقاتي ومشاركة وزيري العدل والمال. وقال وزير العدل هنري خوري بعد الاجتماع إن اللجنة «بحثت في اقتراح أفكار جديدة لتعديل قانون النقد والتسليف. الأمور الأساسية في القانون لا تمس، ولكن هناك بعض النقاط يمكن أن يطرأ عليها تعديلات تجميلية فقط».

وكان ميقاتي وبعد صدور تقرير «التدقيق الجنائي» بحسابات «المركزي»، الذي أظهر هدراً للمال العام، وضعف الرقابة على إنفاق الإدارات الرسمية، اعتبر أنه تتوجب إعادة النظر بقانون النقد والتسليف، الذي وضع عام 1964.

ورجح الباحث الاقتصادي والمالي الدكتور محمود جباعي أن يقتصر البحث راهناً بتعديل الولاية التي يحق للحاكم ونوابه توليها، انطلاقاً من اقتراح القانون الذي تقدم به حزب «الكتائب» لتعديل المادة 18 من قانون النقد والتسليف التي تسمح بالتجديد لحاكم مصرف لبنان ونوابه أكثر من مرة، موضحاً في تصريح لـ«الشرق الأوسط» أن «التعديل المطروح اليوم هو إمكانية أن يحصل التجديد للحاكم ولنوابه مرة واحدة فقط». وأشار جباعي إلى أن هذا الاقتراح «يفترض أن يُدرس بلجنتي المال والموازنة والإدارة والعدل، وقد يكون هذا التعديل جيداً لأن تحديد المهل يضمن التجديد والتغيير الدائم لسياسات (المركزي) وعدم شخصنة الموضوع»، مضيفاً: «أما البنود الأخرى فليست بحاجة للتعديل والمطلوب تطبيقها، والأهم الفصل بين السياسة النقدية للمركزي والسياسة المالية والاقتصادية للحكومة، ووقف تمويل الدولة من قبل مصرف لبنان لأي سبب من الأسباب كما يطرح الحاكم الحالي بالإنابة وسيم منصوري». ورأى أن «تعديل مدة الولاية وارد بعد انتخاب رئيس للجمهورية، أما أي تعديلات أخرى فقد تكون مرتبطة بإلغاء الطائفية السياسية، وستكون صعبة المنال قبل ذلك».

ويُعتبر البحث في تعديلات على قانون النقد والتسليف، أول إجراء من نوعه منذ تأسيس مصرف لبنان ووضع القانون في عام 1963. ويتمتع الحاكم بأوسع الصلاحيات لإدارة المصرف وتسيير أعماله. وبحسب المادة 26 من قانون النقد والتسليف، هو مكلف بتطبيق هذا القانون وقرارات المجلس المركزي، وهو «ممثل المصرف الشرعي، يوقع باسم المصرف جميع الصكوك والعقود والاتفاقات ويجيز إقامة جميع الدعاوى القضائية ويتخذ جميع الإجراءات التنفيذية أو الاحتياطية التي يرتئيها بما في ذلك التأمينات العقارية»، كما «ينظم دوائر المصرف ويحدد مهامها، ويعين ويقيل موظفي المصرف من جميع الرتب، وبإمكانه أن يتعاقد مع فنيين إما بصفة مستشارين أو لمهام دراسية أو لاستكمال تدريب مهني لموظفي المصرف».

حنكش لـ«الشرق الأوسط»: شحنة السلاح لا تزال مصادرة

المعارضة تطالب بتحقيق مع مسلحي «حزب الله» المتورطين في اشتباك الكحالة

بيروت: «الشرق الأوسط»

في إطار متابعة التحقيقات التي تجريها استخبارات الجيش اللبناني فيما بات يُعرف بـ«حادثة الكحالة»، التي شهدت مقتل شخصين إثر اشتباك مسلح بين عناصر من «حزب الله» وأهالي المنطقة في التاسع من الشهر الحالي بعد انقلاب شاحنة محمّلة بالذخائر تابعة للحزب، زار وفدان، الأول نيابي، والثاني شعبي، قائد الجيش العماد جوزيف عون في مكتبه، في حضور مدير المخابرات العميد الركن طوني القهوجي. وشارك النواب غسان حاصباني، وأشرف ريفي، وسليم الصايغ، وإلياس حنكش، وبلال الحشيمي، ووضاح الصادق، ومارك ضو، بالاجتماع الأول، وأكدوا، حسب بيان للجيش، دعمهم للمؤسسة، منوهين بـ«أداء الجيش وحكمته في معالجة مختلف الحوادث الأمنية، آخرها حادثة بلدة الكحالة بتاريخ 2023/8/9». كما شددوا على «أهمية دور الجيش في المحافظة على الأمن والاستقرار في لبنان».

كما استقبل العماد عون وفداً من أهالي بلدة الكحالة بحضور مدير المخابرات، وتم تداول شؤون البلدة وما حصل فيها، إضافة إلى هواجس أبنائها. وأشاد أعضاء الوفد، حسب بيان المؤسسة العسكرية، بدور الجيش خلال المرحلة الراهنة، مؤكدين «أهمية العلاقة التاريخية بين البلدة والمؤسسة العسكرية، والحرص على استمرار هذه العلاقة المبنية على الاحترام، ومتابعة الملف قضائيًا».

وحسب معلومات «الشرق الأوسط»، فإن استخبارات الجيش استمعت لـ3 عناصر من «حزب الله» شاركوا بالحادثة، فيما يمتنع 4 من أبناء الكحالة عن الإدلاء بإفاداتهم. ويُنتظر ما إذا كان اللقاء الذي عُقد مع العماد عون سيؤدي لترطيب الأجواء وتجاوبهم مع طلب الإدلاء بإفاداتهم. إذ كان رئيس حزب «الكتائب» النائب سامي الجميّل، عدَّ أن «استدعاء أهالي الكحالة المعتدى عليهم في عقر دارهم مرفوض».

وقال أحد أهالي الكحالة لـ«الشرق الأوسط»: «(حزب الله) أرسل سائق الشاحنة و3 أشخاص أتوا بالونش وهو يعرف أن لا شيء بحقهم ليتم توقيفهم، ويمتنع عن إرسال من شاركوا بإطلاق النار، وبالمقابل يطالبون أبناء الكحالة الذين اعتدي عليهم بالتوجه إلى التحقيق، وهذا ما لا يمكن القبول به إذا لم نحصل على تطمينات بعدم توقيفهم».

من جهته، قال النائب عن حزب «الكتائب» إلياس حنكش، الذي شارك باللقاء مع قائد الجيش لـ«الشرق الأوسط»: «جددنا خلال اللقاء دعمنا للجيش والقوى الأمنية الشرعية التي يفترض أن تكون الوحيدة المسلحة باعتبار أن هناك قناعة لدى الناس أن لا أحد يحميهم إلا هذه المؤسسات»، لافتاً إلى أن «لدى الجيش اليوم استحقاقاً كبيراً لتثبيت قوته وهيبته، وأنه على مسافة واحدة من الجميع، وبأنه يتعاطى مع هذا الملف بالحكمة المعهودة والقوة الناعمة لطمأنة الناس الذين يشعرون بأن هناك أشخاصاً فوق القانون وآخرين تحت القانون وهذه المخاوف سوف تترسخ إذا استمر بعض القضاء بالتعامل بلا عدل ولا مساواة مع الناس». وأضاف حنكش: «تلقينا تطمينات بأن حادثة الكحالة ستُعالج كما يجب، وبحثنا بوضع الجيش وقدراته وإمكاناته ووجوب تحميله مسؤوليات ليست من اختصاصه.

وقد أكد لنا القائد أنه بعيد كل البعد عن السياسة والتمييز بين الناس والخضوع لأي أمر واقع، وأن الشحنة المصادرة جراء الحادثة لا تزال في عهدة الجيش، ليبقى على القضاء أن يقوم بعمله لتصل التحقيقات لخواتيمها».

أما النائب سليم الصايغ، فقال في تصريح له «إن الجيش الذي نقدره ونحبه، والذي نعطيه أولادنا، أي أغلى ما عندنا، ونحميه برموش عيوننا، نعاتبه عتب الأحبة. وليعرف المصطادون في الماء العكر أنه متى سقط الجيش سقطت الدولة، وممنوع سقوط الدولة».

وتابع الصايغ: «المطلوب من الدولة أن تمارس سلطتها للدفاع عن الناس، لا أن تكون سلطتها على الناس. ونحن نعيدها ونكررها: إن رهاننا على الدولة ولو تخاذلت، ورهاننا على الجيش ولو تأخر في بعض الأماكن، ومن غير المسموح أن يُستهدف الجيش ومحاولة البعض التصويب عليه في الكحالة، وخلق شرخ بين الشعب والجيش مرفوضة».


قائد الجيش لدى اجتماعه مع الوفد النيابي (مديرية التوجيه)

حماسة مسيحية يقودها «التيار الوطني» لـ«اللامركزية» الإدارية والمالية

بيروت: بولا أسطيح

صحيح أن «حزب الله» لم يعلن حتى الساعة أي موقف رسمي بعد مما يتردد عن طرح رئيس «التيار الوطني الحر» النائب جبران باسيل مقايضة رئاسة الجمهورية بقانوني اللامركزية المالية والصندوق الائتماني المرتبط بعائدات النفط والغاز، إلا أن ما بات واضحاً أن معظم القوى المسيحية متحمسة لطرح اللامركزية المالية الموسعة بخلاف معظم القوى الإسلامية التي تعتبر هذا المشروع بوابة للفيدرالية أو التقسيم وتؤكد سيرها حصراً باللامركزية الإدارية التي نص عليها اتفاق «الطائف».

وقد نص هذا الاتفاق الذي وضع حداً للحرب الأهلية اللبنانية عام 1989، بخانة «الإصلاحات» على وجوب «اعتماد اللامركزية الإدارية الموسعة على مستوى الوحدات الإدارية الصغرى (القضاء وما دون) عن طريق انتخاب مجلس لكل قضاء يرأسه القائمقام، تأميناً للمشاركة المحلية».

وفي حين يشدد اليوم كثيرون على وجوب الفصل بين اللامركزية الإدارية عن تلك المالية، يعتبر قريبون من «الوطني الحر» أن هذا الفصل غير ممكن، وأن طرح المقايضة المطروح لا يمكن أن يقفز فوق اللامركزية المالية.

وكان الرئيس السابق لـ«الحزب التقدمي الاشتراكي» وليد جنبلاط اعتبر في حديث له في مارس (آذار) الماضي أن «اللامركزية المالية الموسعة هي تقسيم»، فيما رأى المعاون السياسي لرئيس المجلس النيابي نبيه بري النائب علي حسن خليل في تصريح له في يناير (كانون الثاني) 2022 أن «الكلام عن اللامركزية المالية هو خطر كبير ينسف منطق الدولة الموحدة».

ويؤكد عضو كتلة «التنمية والتحرير» النائب قاسم هاشم أن «أحداً لا يرفض بالمبدأ اللامركزية الإدارية باعتبارها جزءاً من الدستور والتفاهم الوطني الذي حصل في الطائف»، لافتاً في تصريح لـ«الشرق الأوسط» إلى أن «الحديث عن اللامركزية المالية في هذا التوقيت بالذات بعد طروحات الفيدرالية والرؤى التقسيمية يطرح أكثر من علامة استفهام». ويضيف: «هناك لجنة فرعية بحثت بأكثر من 50 جلسة اللامركزية الإدارية، كما أن لجنة الداخلية والدفاع ناقشت تعديل قانون البلديات الذي يتطرق لتوسيع صلاحيات هذه البلديات وإعطائها صلاحيات أوسع. أما اللامركزية المالية فلا تحقق الإنماء المتوازن، لأن هناك خللاً بالمداخيل المالية بين المناطق، ما سيعني عدم عدالة في التعاطي مع المناطق النائية».

بالمقابل، يعتبر النائب عن حزب «القوات اللبنانية» غسان حاصباني أن «اللامركزية الموسعة التي تلحظ إعادة النظر بالتقسيمات الإدارية، نصت عليها وثيقة الوفاق الوطني التي وقعت بين كل اللبنانيين في الطائف وبالتالي هناك توافق إسلامي - مسيحي حولها»، لافتاً في تصريح لـ«الشرق الأوسط» إلى أن «ليس هناك صيغة واحدة للامركزية لكن لا بد من تطبيقها من ناحية خلق مرونة في المناطق، من دون المس بوحدة الوطن على امتداد أرضه التي ينص عليها الدستور، أو وحدة شعبه». ويضيف: «لكن الإشكالية الواقعة اليوم ليست خلافاً طائفياً، بل جهة سياسية تستخدم المطالبة لكسب شعبية مسيحية من جهة، واستعمالها ورقة تفاوض مع الجهة السياسية التي تستفيد من الدولة المركزية لتحصيل مكاسب منها»، مؤكداً أن «هناك جهات مسيحية ومسلمة مع النظر باللامركزية تطبيقاً لاتفاق الطائف خارج البازار السياسي الضيق».

بدوره، لا يرى عضو تكتل «الاعتدال الوطني» النائب أحمد الخير أن «الموضوع موضوع حماسة مسيحية أو عدم رضا إسلامي، إنما الموضوع يكمن في إمكانية تطبيق اللامركزية الإدارية الموسعة بحسب ما نص عليها اتفاق الطائف في هذا التوقيت، الذي نشهد فيه على تفكك الدولة، وفراغ في رئاسة الجمهورية، وسلطة تنفيذية مكبلة بتصريف الأعمال ومجلس نواب ممنوع من التشريع، عدا عن أن تحقيق هذا الأمر يحتاج إلى دولة قوية (واحدة وموحدة ذات سلطة مركزية قوية) كما يقول النص، وإلى حوار وطني يبني على الجهود التي بذلها الرئيس السابق ميشال سليمان من خلال لجنة رأسها الوزير السابق زياد بارود لتطبيق اللامركزية».

ويعتبر الخير في تصريح لـ«الشرق الأوسط» أنه «لا بد في هذه المرحلة الصعبة التركيز على الأولويات التي تحتاجها البلاد لجهة انتخاب رئيس للجمهورية وإعادة تشكيل سلطة تنفيذية قادرة مع رئيس الجمهورية ومجلس النواب على إقرار الإصلاحات المطلوبة لإعادة وضع لبنان على سكة التعافي الاقتصادي، ومن ثم لكل حادث حديث»، مضيفاً: «بالنسبة لنا، نحن مع تطبيق مندرجات اتفاق الطائف الذي أصبح دستور البلاد، وضد كل ما من شأنه المساس به، ذلك أن كثيراً من الطروحات اليوم أشبه بطروحات حق يراد منها باطل، في ظل شهوة البعض للتقسيم وخلافه».

أما الكاتب والمحلل السياسي قاسم قصير فيوضح أن «فكرة اللامركزية الإدارية موجودة في اتفاق الطائف وليس هناك مشكلة فيها، لكن الخوف من توسيعها كونها ستؤدي بذلك للتقسيم أو الفيدرالية». ويشير قصير في تصريح لـ«الشرق الأوسط»: «في حواره مع (التيار الوطني الحر) يبدو (حزب الله) منفتحاً على النقاش وهو يناقش التفاصيل حالياً من خلال مشروع زياد بارود، وإذا تم التوافق بينهما سيكون ذلك مدخلاً للحل السياسي».


اللجان النيابية بحثت مشروع اللامركزية الإدارية على مدار أكثر من 50 جلسة (البرلمان اللبناني)

الجيش يعلن مقتل قائد فرقة مشاة في نيالا... وأنباء تتحدث عن أن «القاتل أحد جنوده»

«الدعم السريع» يقتحم مقر سلاح المدرعات جنوب الخرطوم



من محاولات لاقتحام سلاح المدرعات يوم الأحد (نقلاً عن فيديو لـ«الدعم السريع»)

عناصر «الدعم السريع» داخل مقر «المدرعات» في الخرطوم (نقلاً عن فيديو لـ«الدعم السريع»)

ود مدني (السودان) : محمد أمين ياسين

نشرت قوات «الدعم السريع» أمس شريط فيديو يظهر عناصرها داخل مقر سلاح المدرعات التابع للجيش في منطقة الشجرة في جنوب الخرطوم ،فيما دارت لليوم الثاني نوعها لليوم الثاني على التوالي معارك عنيفة في محيط سلاح المهندسين جنوب أمدرمان.

وقال شهود عيان إن قوات «الدعم السريع» عاودت الهجوم صباح الاثنين، على مقر سلاح المدرعات، وتمكنت من اقتحامه بعد تخطي الأسوار الشرقية والجنوبية.

وقالت قوات «الدعم السريع» عبر «فيسبوك» إن «جسارة قواتها تحطم أسطورة سلاح المدرعات في معارك اليوم»، ونشرت مقاطع مصورة لأفراد يتبعونها من داخل أسوار المدرعات التي وصفتها بـ«القلعة الاستراتيجية للفلول».ويعد سلاح «المدرعات «و»مجمع الذخيرة» فيه ،من المناطق العسكرية الحيوية، وآخر دفاعات الجيش جنوب الخرطوم، وسقوطهما يهدد المقر الرئيسي لقيادة الجيش وسط العاصمة ، حيث يتحصن القائد العام، عبد الفتاح البرهان، ونائبه شمس الدين كباشي، وكبار الضباط من قادة العمليات العسكرية.

وكانت قوات «الدعم» شنت فجر الأحد هجوماً مكثفاً على سلاح المدرعات من 3 محاور. وأعلن الجيش في بيان أنه تصدى للهجوم على معسكر الشجرة وأوقع في صفوف المهاجمين مئات القتلى والجرحى. وأشار إلى أنه دمر 5 مدرعات ودبابة ومركبات قتالية «بعدما لاذت قوات (الدعم السريع) بالفرار».

وأكد بيان الجيش أن «قوات (الدعم السريع) أطلقت قذائف (هاون) خلال الانسحاب، مما أدى إلى مقتل 6 مدنيين وجرح عدد آخر».

كما أفاد الشهود بأن أصوات القصف المدفعي المتبادل بين الطرفين، وأصوات الانفجارات التي تهز أرجاء جنوب الخرطوم منذ صباح أمسكانت لا تزال مستمرة بعد الظهرخصوصاً باتجاه تمركزات قوات «الدعم السريع» جنوب المدينة وشرقها.

وعقب سقوط رئاسة مقر شرطة الاحتياطي المركزي جنوب الخرطوم، في يونيو (حزيران) الماضي، فرضت قوات «الدعم السريع» حصاراً على معسكر سلاح المدرعات، كما أحكمت الحصار على مقر القيادة العامة للجيش شرق الخرطوم وسلاح المهندسين جنوب أمدرمان.

وتحولت أحياء مدينة أمدرمان إلى مسرح للعمليات العسكرية اليومية بين الجيش وقوات «الدعم السريع» منذ مطلع أغسطس (آب) الحالي للسيطرة على «جسر شمبات» الحيوي الذي يربط بين مدينة أمدرمان والخرطوم بحري، ويعد خط الإمداد الرئيسي لقوات «الدعم» من غرب البلاد إلى مدن العاصمة الثلاث.

استمرت المعارك في الخرطوم بعنف استثنائي لليوم الثاني على التوالي

وتسيطر قوات «الدعم السريع» على الجزء الأكبر من ولاية الخرطوم، بينما يسعى الجيش إلى قطع طرق الإمداد عبر الجسور التي تربط مناطق أمدرمان وبحري والخرطوم، التي تشكل العاصمة الأوسع على جانبي نهر النيل.

وتوصل الطرفان المتحاربان إلى اتفاقات عدة لوقف إطلاق النار بوساطة من السعودية والولايات المتحدة، لكن المفاوضات التي جرت في جدة عُلّقت مطلع يونيو الماضي، بعد أن تبادلا الاتهامات بانتهاك الهدنة بينهما ، وهو اتهام يكيله كل طرف للآخر بشكل متكرر.

الى ذلك، نعى الجيش،اللواء ركن ياسر فضل الله الخضر، قائد «الفرقة 16 مشاة» في مدينة نيالا.وذكر بيان ممهور بأسم المتحدث الرسمي للجيش، نبيل عبد الله، أن اللواء «إغتالته يد الغدر والخيانة الأثنين بنيالا وهو يؤدي وأجبه المقدس في الدفاع عن الوطن».

وترددت معلومات عن أن إغتيال قائد المنطقة العسكرية بجنوب دارفور، تم بواسطة أحد افراد جنوده بالفرقة، كما راجت أنباء أخرى عن أن القتيل «حفر قبره بيده داخل المقر العسكري»، في أشارة إلى إعلان سابق انه «سيقاتل حتى الموت».

وأعربت «بعثة الأمم المتحدة المتكاملة لدعم المرحلة الانتقالية في السودان (يونيتامس)» عن قلقها إزاء ازدياد مستوى العنف مؤخراً في المناطق المأهولة في ولايتي جنوب وغرب كردفان.

وذكرت في بيان الأحد أن التقارير تشير إلى أنّ أجزاء من مدينة كادوقلي جنوب كردفان تعرّضت للقصف من قبل «الحركة الشعبية لتحرير السودان - شمال - جناح عبد العزيز الحلو» في 16 أغسطس الحالي «وتبع ذلك قصف عنيف واشتباكات مسلّحة بين (الحركة الشعبية) والقوات المسلحة؛ ما أدى إلى نزوح السكان المحليين وإصابات في أوساط المدنيين».

وقال البيان إن مدينة الفولة بغرب كردفان تعيش حالة اضطراب منذ 16 أغسطس بسبب تصاعد حدة القتال بين القوات المسلحة وقوات «الدعم السريع»، لافتاً إلى أن المكاتب الحكومية والمصارف، وكذلك مكاتب الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية، تعرضت للنهب... وأن القتال توقف وعاد الهدوء للمدينة بفضل جهود القيادات القبلية المحلية.

وقال رئيس البعثة، فولكر بيرتس، إن التطورات العسكرية الأخيرة تستدعي الشجب؛ «إذ إن ولايتي كردفان هاتين نجحتا في تفادي المواجهات العسكرية واسعة النطاق في الأماكن المأهولة بالسكان خلال الأشهر الماضية». وتابع: «يجب أن تتوقف كلّ الأعمال العسكرية وعمليات التعبئة فوراً، لرفع المعاناة عن السكان المتأثرين، وينبغي على الأطراف المتحاربة أن تعود للحوار لتسوية خلافاتها».

بروز الإعلام الشعبي في ظل قيود على حرية الصحافة

السودانيون تحولوا إلى ضحايا للإشاعات والدعاية والحرب النفسية

ود مدني (السودان): وجدان طلحة

إذا سألت أحد النازحين من الخرطوم أو دارفور وكردفان عن الحرب، فربما لا يستطيع إجابتك بسرعة، ليس لأنه لا يعلم، لكن ليرتب ذاكرته المثقلة بالحرب ومآسيها، التي ربما كان شاهداً عليها، أو سمع بها، أو نقلتها له منصات الميديا الاجتماعية... وربما تدمع عيناه وهو يستذكر بشاعة ما شاهد عياناً أو عن طريق «الفيديوهات» المعدة بعناية من طرفي الحرب، ما يجعل طارح السؤال يتعاطف مع محنته ودمعته السائلة، فلربما يكون قد فقد بالفعل أعزاء في تلك الحرب، أو أنه في الحد الأدنى خسر كل ما يملك... أو أنه بكل بساطة، لا يعرف الحقيقة التامة لما يجري.

ولم تعد الحرب بين الجيش و«الدعم السريع» شأناً عسكرياً محضاً، بل تحولت إلى شأن إعلامي شعبي تتناقله وسائل التواصل، وليست أجهزة الإعلام التقليدية أو الحديثة وحدها المعنية بنقل أخبار ما يجري، فالأشخاص موجودون في مناطق الاشتباكات أو قربها، ولا يعتمدون على تلك الوسائل لتخبرهم ما يجري، لأنهم شهود عيان على كيفية إزهاق الأرواح، وهم على مقربة من الموت بسلاح المتحاربين عن قصد أو مصادفة، بينما يعتمد بعضهم على ذاكرته، وبعضهم يسجل الأحداث على دفاتر تكشف كم هي خاسرة حرب الصراع على كراسي الحكم.

يقول المواطن يحيى الصادق لـ«الشرق الأوسط»، إنه لا يزال في الخرطوم، ويعيش على وقع دوي الانفجارات العنيفة، ولا يهتم كثيراً بمتابعة القنوات القضائية لمعرفة أخبار الحرب، لأن ما يشاهده على الأرض حقائق كافية، لا تكذب ولا تتجمل. ويتابع: «عندما يستضاف أحد أطراف النزاع في وسائل الأعلام يحاول تبرئة نفسه من جرائم الحرب التي يجري ارتكابها منذ 5 أشهر، ويدين الطرف الآخر، ويكيل له الاتهامات... ولذلك لم نعد نثق بأحد».

أكلت حرب الخرطوم كل شيء، ولم تترك للناس شيئاً. والجميع يطمحون في العودة إلى حياة طبيعية، وينتظرون أن تأتي عن طريق المفاوضات، ويأملون أن ينجح منبر «جدة» التفاوضي في وقف الحرب، لا سيما أنه قطع شوطاً مقدراً، لكن توقفه عن مواصلة التفاوض أحبط الكثيرين، الذين، رغم ذلك، لا يزالون يعقدون الأمل على عودة العقل للطرفين، فيعودان للتفاوض ووقف التقاتل.

وكان نائب رئيس «مجلس السيادة» مالك عقار، قد أكد في خطاب وجّهه عبر التلفزيون الرسمي الأسبوع الماضي، أن الحل يكون على طاولة التفاوض، لكن حملة عنيفة شنت ضده رغم منصبه الرفيع، من دعاة الحرب، وعلى وجه الخصوص جماعات «الإخوان» وأنصار النظام السابق الذين تمسكوا بضرورة «استمرار القتال حتى النصر» على قوات «الدعم السريع»، ومارسوا ضغوطاً إعلامية على قيادة الجيش، وشنوا حملات مكثفة على دعاة وقف الحرب، اتهموهم فيها بأنهم داعمون لـ«التمرد».

ويقدر عدد السكان الذين فروا من الخرطوم إلى الولايات الأخرى بنحو 3 ملايين شخص، بينما لجأ مليون آخرون إلى دول الجوار، من بين سكان المدينة المقدر عددهم بنحو 10 ملايين نسمة، كلهم انقطعت عنهم المعلومات الدقيقة عن الأوضاع في مدينتهم التي نزحوا منها، ولم تعد وسائل الإعلام والصحافة تقدمها لهم. وصار الاعتماد كله على «الإعلام الشعبي» المتمثل في الجيران والأقارب في مناطق القتال، ينقلون ما يشاهدونه بأم العين، والمواقف الحزينة التي مروا بها، وكيف نجوا من الموت، وأي مغامرة خاضوا ليبقوا على قيد الحياة. ومثل متابعة أخبار الخرطوم فإن الناس يتابعون سير المعارك التي تجري في دارفور وكردفان عن طريق الإعلام الشعبي: «الأقارب والمعارف».

وبسبب التضييق على أجهزة الإعلام والصحافة، أصبح الناس يعتمدون بشكل كامل على ما تنقله وسائل التواصل، فيقعون ضحايا للتضليل الدعائي الذي أطاح بعنق الحقيقة، وجعلها أول الضحايا ؛ لأن الإعلاميين المحترفين لا يستطيعون أداء مهمتهم في نقل المعلومات من ميادين القتال، أو من مصادر موثوق بها ؛ فالطرفان يعدونهم «أهدافاً»... وإذا نقل وسيط إعلامي معلومات لم تعجب أحد طرفي القتال، فهذا قد يجعل منه هدفاً، ولذلك حلت وسائل التواصل في نقل المعلومات، عن طريق نشر الفيديوهات حول سير المعارك والجرائم... وباختصار، أصبح الناس يحصلون على المعلومات من «مصادرهم الخاصة» وأولها وسائل التواصل الاجتماعي.

لكن المفارقة هي أن «السوشيال ميديا» صارت هي الأخرى أداة حربية؛ ولذا صار الناس ضحايا للدعاية الحربية والحرب النفسية التي يشنها كل طرف على الآخر، وتستخدم فيها التقنيات الحديثة، لإلحاق الهزيمة النفسية بالخصم؛ ولذلك سيطرت حالة من «اللايقين» على الجميع تقريباً: ماذا يحدث فعلاً؟ ومتى تنتهي الحرب؟ ومن ينتصر ومن يخسر؟... ومثلما قال أحد المواطنين على صفحته في «فيسبوك»: «كلهم يكذبون ويقولون انتصرنا ، فمن نصدق إذن؟».

«مركز الملك سلمان للإغاثة» يواصل مساعدة السودانيين


مشهد من كرري السودانية (واس)

من مساعدات «مركز الملك سلمان» إلى الشعب السوداني (واس)


من المساعدات المقدمة في كرري (واس)

الخرطوم - «الشرق الأوسط»: وزّع «مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية» 32 طناً و600 كيلوغرام من السلال الغذائية في محلة كرري، بولاية الخرطوم، استفاد منها 3623 فرداً.

يأتي ذلك ضمن المساعدات التي تقدمها المملكة العربية السعودية، عبر ذراعها الإنسانية «مركز الملك سلمان للإغاثة»، للمواطنين في السودان؛ للتخفيف من معاناتهم.

أعلى حصيلة لقتلاها منذ الانتفاضة الثانية... وبن غفير يهاجم سياسة غالانت «الناعمة»

إسرائيل تدفع بقوات إضافية وتستدعي «قصاصي الأثر» بعد هجوم الخليل

رام الله: كفاح زبون

قال الجيش الإسرائيلي، إن مسلحين هاجموا شخصين (كليهما في الأربعينات)، عبر مركبة عابرة بعدما استقلت القتيلة سيارة الرجل الجريح على الطريق السريع «60»، بالقرب من مفرق «بيت حغاي»، جنوب الخليل.

وقالت «نجمة داود الحمراء» لخدمات الإسعاف، إنه تم الإعلان عن وفاة المستوطنة، في حين تم نقل المصاب (السائق) إلى مستشفى «سوروكا» في بئر السبع لتلقي العلاج، وحالته حرجة. وقالت «نجمة داود الحمراء» إن الطفلة (6 سنوات) التي وُجدت في المركبة خلال الهجوم لم تصب بأذى.

وجاء الهجوم، (الإثنين)، في ذروة استنفار إسرائيلي في الضفة الغربية، لكن في شمالها، في عملية مطاردة المهاجم الذي قتل الإسرائيلي وابنه في مغسلة سيارات في حوارة شمالاً يوم السبت.

ودفع الجيش الإسرائيلي كتائب قتالية إضافية إلى الخليل جنوباً، بعدما كان قد دفع كتائب في الشمال، واستعان هذه المرة بوحدة قصاصي الأثر «مرعول» ووحدة الاستخبارات القتالية «636»، في محاولة لتقصي أثر المهاجمين الذين فروا بسيارة من المكان لا تحمل أي أرقام ووُجدت محترقة في مكان قريب.

وقالت وسائل إعلام إسرائيلية، إن قائد قوات جيش الاحتلال في الضفة الغربية، آفي بلوت، أمر بدفع كتائب عسكرية إضافية لمنطقة الخليل خشية محاولة محاكاة العملية، وسعياً لمنح المستوطنين الشعور بالأمن. وتقرر تعزيز الخليل بكتيبة من «جفعاتي»، ووحدات خاصة من الجيش والدوفدفان (الوحدات الخاصة).

وبحسب إذاعة «كان» الإسرائيلية، أصبح في الضفة الغربية الآن 23 كتيبة تابعة للجيش، وهي زيادة كبيرة بالنسبة للعدد الأساسي وهو 13 كتيبة. وقال الجيش الإسرائيلي إن قواته بدأت عمليات بحث وقامت بإغلاق الطرقات في المنطقة.

الفلسطينيون في الخليل والقرى القريبة وجدوا أنفسهم في حصار مطبق، بعد إغلاق جميع المداخل المؤدية إلى المدينة والمخيمات والقرى المحيطة بها. وأظهرت التحقيقات الأولية للجيش، أن اثنين نفذا الهجوم، واحد كان يقود السيارة وآخر أطلق أكثر من 22 رصاصة على السيارة الإسرائيلية. وشكلت العملية صدمة أخرى للإسرائيليين الذين ظلوا يركزون جهودهم على شمال الضفة، فتلقوا ضربة من الخليل التي تعد كبرى المدن الفلسطينية، ومعروفة بعائلاتها الكبيرة المسلحة. وقدرت صحيفة «يديعوت أحرونوت»، أن هذا العام «هو الأسوأ» على صعيد عدد القتلى الإسرائيليين منذ سنوات الانتفاضة الثانية. وبلغ عدد القتلى الإسرائيليين 35 حتى الآن، مقارنة مع 33 طيلة العام الماضي، وهما أسوأ عامين على صعيد التوتر منذ سنوات طويلة.

وبينما تلقى وزير الدفاع الإسرائيلي يوآف غالانت، إحاطة كاملة بعد الهجوم، ومن المفترض أنه أجرى لاحقاً تقييماً للوضع مع كبار أعضاء مؤسسة الأمن، هاجم اليمين المتطرف سياسة غالانت «الناعمة».

وقال وزير الأمن القومي إيتمار بن غفير، إنه يجب إعادة تفعيل سياسة الاغتيالات في الضفة الغربية، وفرض حصار كامل على بعض المدن، ووقف تصريحات العمل للفلسطينيين في الضفة الغربية. وطالب «بالثأر لدم اليهود» وقال لقناة «14» الإسرائيلية، إنه «لن تُسفك دماء اليهود عبثاً».

الدعوة للانتقام أطلقها كذلك عضو «القوة اليهودية» في البرلمان الإسرائيلي، يتسحاق كروزر، قائلاً إن «دماء اليهود لن تضيع»، كذلك وزيرة الاستيطان أوريت ستروك، التي طالبت بالانتقال من «الدفاع إلى الهجوم»، لكن رد مسؤولين كبار في حزب «الليكود» الحاكم الذي يترأسه رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، وينتمي إليه كذلك غالانت، كان بانتقاد بن غفير وستروك، وقالوا إنهم «متطرفون وغير مسؤولين».

ومثل عملية حوارة، لم يتبنَّ أي فصيل الهجوم، باعتبار أن منفذيه ما زالوا طلقاء، لكن الفصائل باركت وربطت بين الهجوم والحرب الدينية على المسجد الأقصى في ذكرى إحراقه أغسطس (آب) 1969.

وقال الناطق باسم حركة «حماس»، حازم قاسم، إن «هذه العملية رد طبيعي ضمن مواجهات الحرب الدينية المعلنة على الأماكن المقدسة، وفي مواجهة للمشاريع الصهيونية والاستيطانية في القدس والضفة الغربية». وأضاف أن «عمليات فدائية كهذه ستتواصل، بل ستتصاعد إلى أن يتم هزم الاحتلال وطرد المستوطنين من أراضينا».

وقالت حركة «الجهاد الإسلامي»، إن العملية «رد طبيعي ومشروع على جرائم الاحتلال وعدوان مستوطنيه بحق أبناء شعبنا، وإيذان مبارك باستمرار الرد المباشر لردع العدو في كل الساحات».

وعدّت «الجهاد» أن هذه العملية الشجاعة قرب مستوطنة «كريات أربع»، والتي جاءت في ذكرى جريمة إحراق المسجد الأقصى المبارك، تبعث برسالة تحذير بأن «القادم أشد وأقسى دفاعاً عن شعبنا ومقدساته». كما باركت «الجبهة الشعبية» العملية، وقالت إنها «امتداد لتصاعد الفعل المقاوم».


قوات الأمن وخدمات الطوارئ الإسرائيلية في موقع هجوم جنوب الخليل بالضفة (أ.ف.ب)

جاء الهجوم في ذروة استنفار إسرائيلي شمال الضفة الغربية


صحافي يجلس على الأرض بعد أن اعتقلته قوات الأمن الإسرائيلية في أعقاب هجوم جنوب الخليل في الضفة الاثنين (أ.ف.ب)

تصعيد في وجه الحكومة احتجاجاً على تجميد الميزانيات والعنف المستشري

مواجهات مع الشرطة الإسرائيلية في مظاهرة السلطات المحلية العربية

رام الله: «الشرق الأوسط»

تحولت مظاهرة سلمية للسلطات المحلية العربية قبالة مقر وزارة المالية الإسرائيلية في القدس، احتجاجاً على قرار تجميد تحويل الميزانيات لها وعلى العنف المستشري في المجتمع العربي، إلى ساحة مواجهة بعدما اعتدت الشرطة على متظاهرين.

واتهمت اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية الشرطة بممارسة العنف ضد المتظاهرين في مظاهرة منظمة وشرعية ضد الحكومة. وجاء في بيان: «لو خصصت الشرطة جزءاً من القوات التي تتعامل مع الاحتجاجات لحل لغز جرائم القتل في المجتمع العربي، لكان معدل حل لغز الجرائم أعلى من ثمانية في المائة».

وتظاهر المئات من المسؤولين العرب رؤساء ومستخدمي السلطات المحلية العربية، أمام مكتب رئيس الحكومة في القدس، احتجاجاً على تجميد الميزانيات للسلطات المحلية العربية، قبل أن تجتاز المظاهرة حاجزاً للشرطة وتغلق مداخل وزارة المالية، فتعتدي عليهم الشرطة بالضرب وتعتقل رئيس مجلس المزرعة المحلي، فؤاد عوض.

وأظهرت فيديوهات وصور اعتداء الشرطة على متظاهرين بينهم النائب أيمن عودة الذي تلقى لكمة في وجهه من شرطية إسرائيلية، في حين بدت كدمات واضحة على الناشطة هدى عوض.

وكان المتظاهرون قد لبوا دعوة اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية، من أجل مظاهرة احتجاجية ضد حجب الميزانيات عن السلطات المحلية العربية.

وقررت اللجنة القُطرية تنفيذ سلسلة إجراءات احتجاجية تصعيدية، منها إعلان الإضراب الاحتجاجي والإنذاري الشامل في جميع السلطات المحلية العربية في إسرائيل، الاثنين، وتنظيم مُظاهرة احتجاجية قطرية أمام مكتب رئيس الحكومة في القدس، والإعلان عن عدم افتتاح السنة الدراسية الجديدة في المدارس العربية وفي جميع المؤسَّسات التعليمية في المدن والقرى العربية، بداية شهر سبتمبر (أيلول) المقبل، وإعلان الإضراب المفتوح في جميع السلطات المحلية العربية، في حال عدم تجاوب الحكومة مع مطالب اللجنة القطرية.

كما قررت «القُطرية» تنظيم سلسلة مظاهرات احتجاجية مُتزامِنة، عند العديد من مفترقات الطرق الرئيسية في أوقات لاحقة.

ومع إضراب السلطات المحلية العربية داخل أراضي الـ48، الاثنين، قال سكرتير لجنة المتابعة العربيّة منصور دهامشة في تصريحات لإذاعة «صوت فلسطين»، إن إضراب الاثنين والمظاهرة الاحتجاجيّة أمام مكتب رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو، خطوة أولى تحذيريّة ستتبعها خطوات لاحقة حتى تتراجع حكومته عن نهجها العنصريّ والفاشيّ تجاه شعبنا داخل أراضي الـ48.

وأكد أن المدارس لن تفتح أبوابها مع بداية العام الدراسي ضمن تلك الخطوات، وصولاً إلى الإضراب العام بسبب حجب أكثر من 20 مليار شيقل من المخصّصات الماليّة.

وكان مجلس الوزراء الإسرائيلي، قد صادق يوم الأحد، على خطة مدتها خمس سنوات بقيمة 3,2 مليار شيقل (843 مليون دولار) لتطوير القدس الشرقية، والتي حلت محل خطة سابقة بقيمة 2,5 مليار شيقل (680 مليون دولار) جمدها وزير المالية بتسلئيل سموتريتش، الذي اعترض على تمويل برنامج تحضيري للطلاب العرب في الجامعة العبرية في القدس.

وجاءت الخطوة بعد قرار سابق لسموتريتش باحتجاز 200 مليون شيقل (55 مليون دولار) عن البلدات العربية في أنحاء البلاد.

وأكد سموتريتش أنه لن يحول الأموال التي سبق تخصيصها للتنمية الاقتصادية في السلطات المحلية العربية. وقال: «القرار نهائي ولن يتم تحويل الميزانية. إذا وجدنا طرقاً حقيقية لتحويل الأموال حقاً إلى المواطنين العرب في إسرائيل، فسنساعد عند الضرورة». وزعم أنه اتخذ القرار لمنع وقوع الأموال في أيدي المنظمات الإجرامية.

وأضاف: «أصبح عدد كبير من السلطات في المجتمع العربي فريسة للمنظمات الإجرامية. التمويل ينتهي به الأمر في أيدي أولئك الذين يتسببون في الضرر». وزعم سموتريتش، أيضاً، أن «الأموال ليس لها مبرر مهني، باستثناء الاحتياجات السياسية» لرؤساء البلديات قبل الانتخابات المحلية.

وقد تمت الموافقة على الأموال الهادفة إلى تعزيز الاقتصاد وتطوير البنية التحتية ومكافحة الجريمة في البلدات العربية، من قبل الحكومة السابقة التي شملت حزب «القائمة العربية الموحدة»، إلى جانب أحزاب يسارية ووسطية ويمينية توحدت في معارضة نتنياهو.

قرار سموتريتش عارضته السلطات اليهودية كذلك، التي نظمت إضراباً جزئياً، الاثنين، تضامناً مع السلطات العربية. وكان زعيم حزب «الوحدة الوطنية» بيني غانتس، قد هاجم قرار سموتريتش بعدم تحويل الأموال إلى البلدات العربية، قائلاً إنه «تفوح منه رائحة العنصرية».

وقال غانتس إن مواجهة الجريمة في المجتمع العربي، هي في مصلحة المجتمع الإسرائيلي بأسره وليس المجتمع العربي فقط، وإن إنفاذ الشرطة وحده لا يكفي، يجب أن يكون هناك استثمار واسع النطاق وجاد في جميع المجالات: التعليم والبنية التحتية والرفاهية وغير ذلك.

وتحدث مسؤولون لم تُكشف أسماؤهم في وزارة المالية، إلى عدد من الوكالات الإخبارية في الأيام الأخيرة، للتعبير عن استيائهم من القرار. وقال أحدهم لقناة «13»، إنه «منذ اللحظة التي قدمنا فيها وعداً، كان الطرف الآخر يعتمد على الأموال. نتذكر الآن فقط أن الجميع فاسدون هناك! هل تحقق أحد مما إذا كان كل شيقل يستخدم بشكل صحيح في البلديات الحريدية (اليهودية)؟ هذه ليست الطريقة التي تدار بها ميزانية الدولة. إننا نحاول التفكير بكيفية منع حدوث أزمة في البلدات (العربية)».

كما دعت وزيرة المخابرات، جيلا غمليئيل، من حزب «الليكود»، سموتريتش، إلى التراجع عن القرار بشأن برنامج التعليم العالي في القدس الشرقية. وقالت وزيرة المساواة الاجتماعية السابقة، في بيان، إن «دمج السكان العرب في الأوساط الأكاديمية له أهمية اجتماعية واقتصادية وأمنية».


صورة تداولتها وسائل التواصل للنائب أيمن عودة وهو يتعرض لاعتداء مجندة إسرائيلية

«التعاون الإسلامي» تؤكد ضرورة الحفاظ على الوضع القانوني للأماكن المقدسة في القدس

جدة: «الشرق الأوسط»

جددت منظمة التعاون الإسلامي (الاثنين)، التأكيد على ارتباط المسلمين الأبدي بالمسجد الأقصى المبارك، مؤكدة على ضرورة الحفاظ على الوضع القانوني والتاريخي للأماكن المقدسة الإسلامية والمسيحية في مدينة القدس المحتلة، خصوصاً المسجد الأقصى المبارك والحرم القدسي الشريف بكامل مساحته البالغة 144 دونماً، باعتباره مكان عبادة خالصاً للمسلمين فقط.

وقالت المنظمة في بيان: «تحل في هذا اليوم الذكرى الأليمة الرابعة والخمسون للمحاولة الآثمة لإحراق المسجد الأقصى المبارك، أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين، في ظل ما نشهده حالياً من تصاعد وتيرة انتهاكات إسرائيل، قوة الاحتلال، ومحاولاتها المساس بوضعه القانوني والتاريخي، من خلال الاقتحامات المتكررة لباحاته من قبل المستوطنين المتطرفين بحماية قوات الاحتلال الإسرائيلي، وتدنيسه، وإغلاق بواباته، والاعتداءات الهمجية على جموع المصلين فيه، وتقييد حرية المصلين في الوصول إليه، في انتهاك صارخ لحرمة الأماكن المقدسة وحرية العبادة».

وأكدت المنظمة الإسلامية، على أن مدينة القدس الشريف، عاصمة دولة فلسطين، هي «جزء لا يتجزأ من الأرض الفلسطينية المحتلة عام 1967م»، وترفض أي إجراءات أو قرارات تهدف إلى تغيير طابعها الجغرافي أو الديموغرافي، وكذلك أي محاولات لفرض السيادة الإسرائيلية المزعومة على هذه المدينة ومقدساتها، باعتبارها إجراءات غير قانونية وغير شرعية بموجب القانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة.

ودعت «التعاون الإسلامي»، في هذه الذكرى المشؤومة، المجتمع الدولي لا سيما الأطراف الفاعلة على الساحة الدولية إلى تصحيح الظلم التاريخي الواقع على الشعب الفلسطيني، من خلال إنهاء الاحتلال الاستعماري الإسرائيلي، وتمكين الشعب الفلسطيني من استعادة حقوقه المشروعة، بما في ذلك حقه في العودة، وتجسيد إقامة دولته المستقلة على حدود الرابع من يونيو (حزيران) لعام 1967م وعاصمتها القدس الشرقية، وتحقيق رؤية حل الدولتين؛ استناداً إلى قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة ومبادرة السلام العربية، التي لا تزال تمثل، بعناصرها كافة وتسلسلها الطبيعي، مرجعية سياسية وقانونية وفرصة تاريخية لتحقيق السلام.

وأعربت عن إجلالها وإكبارها للشعب الفلسطيني الصامد في أرضه والمدافع عن مقدساته، مؤكدة مجدداً تضامنها ودعمها الثابت لحقوقه الوطنية المشروعة، وتدعو إلى تعزيز الدعم والتضامن والمساندة لمدينة القدس وأهلها المرابطين.

تجاهل حكومي ووعود بتحسين الكهرباء

رجال دين ينضمون لدائرة الاحتجاجات في السويداء... ومظاهرات مسائية في درعا

دمشق: «الشرق الأوسط»

توسعت رقعة الاحتجاجات في محافظة السويداء جنوب سوريا في اليوم الثاني للإضراب العام احتجاجاً على تردي الأوضاع المعيشية، وأفادت مصادر محلية بانضمام مزيد من القرى والبلدات في المحافظة إلى دائرة الاحتجاج الشعبي، مع استمرار إغلاق الطرق والمحلات التجارية وتعطيل الدوائر الحكومية.

وسجلت المظاهرات مشاركة واضحة لرجال الدين الدروز الذين انضموا للمحتجين المتجمعين في ساحة السير بمدينة السويداء، يوم الاثنين. كما توجهت حشود من أهالي السويداء إلى دارة الرئيس الروحي للطائفة الدرزية، الشيخ حكمت الهجري في بلدة قنوات، تأييداً للبيان الذي أعلنته الرئاسة الروحية، قبل يومين، وتضامنت فيه مع الاحتجاجات والمطالب الشعبية، وفق ما أفاد به موقع «السويداء 24».

وأحصى الموقع أكثر من 35 نقطة احتجاج في محافظة السويداء (الاثنين) موثقة بالصور ومقاطع الفيديو، وقال إن «عدد القرى المشاركة في الإضراب العام إلى ازدياد»، لافتاً إلى تفاوت أشكال ونسب المشاركة في القرى المنضمة إلى الإضراب، ففي بعضها خرج العشرات بمظاهرات احتجاجية، وقرى أخرى قُطعت فيها الطرق، وأُغلقت الدوائر الحكومية.

وتركزت مطالب المحتجين حول التوقف عن «إذلال» السوريين، وتطبيق قرار مجلس الأمن الدولي 2245. وأظهرت مقاطع الفيديو بثها ناشطون هتافات للمحتجين في ساحة السير بمدينة السويداء، تدعو المحافظات السورية الأخرى للانضمام إلى الاحتجاج عبر توجيه تحيات إلى إدلب وحماة واللاذقية وحلب وطرطوس.

أما في محافظة درعا، جنوب سوريا وجارة السويداء، فتواصل خروج مظاهرات ليلية في قرى ومناطق متفرقة لليوم الرابع على التوالي. وسجلت مقاطع فيديو بثها موقع «تجمع أحرار حوران»، خروج مظاهرات ليلية للعشرات في تسيل وبيت آرة والشجرة في ريف درعا الغربي، بينما سجل خروج مظاهرتين حاشدتين في مديني داعل والصنمين في ريف درعا الشمالي.

وأفادت مصادر محلية بخروج مظاهرة ليلية طيارة في بلدة كناكر بريف دمشق، وأخرى في مدينة يبرود في القلمون بريف دمشق.

ومن جانبه، قال المرصد السوري لحقوق الإنسان، إن المئات في مدينة السويداء خرجوا في مظاهرة احتجاجية في ساحة «السير» رافعين شعارات تندد بسياسة الحكومة التي تتجاهل مطالب تحسين الظروف المعيشية. كما أفاد المرصد بخروج مظاهرة أخرى في قرى الصورة بريف السويداء الشمالي، وقيام المتظاهرين بإغلاق مبنى البلدية، وإعلان الإضراب في قرية قيصما في ريف السويداء الشرقي.


رجال دين دروز يشاركون في احتجاجات السويداء جنوب سوريا الاثنين (موقع السويداء 24 - أ.ف.ب)

أغلق محتجون الاثنين مبنى مقر حزب «البعث» في السويداء

وقام محتجون، صباح الاثنين، بإغلاق مبنى مقر فرع حزب «البعث» في مدينة السويداء، وإغلاق طريق الرحى - السويداء، وطريق القريا - السويداء، إضافة لإغلاق طريق قرية مجادل، وطريق ريمة حازم - ولغا، بريف السويداء الغربي. كما خرجت مظاهرة حاشدة في بلدة عريقة بريف السويداء الغربي مطالبة بتطبيق القرار 2254. شهدت قرى وبلدات الهويا وقنوات ومجادل وريمة حازم وولغا والكفر وذيبين إضراباً كاملاً في ريف السويداء، وفق المرصد.

وتتواصل الاحتجاجات في جنوب البلاد ومناطق أخرى متفرقة في ظل حالة احتقان عام جراء الشلل الذي يضرب الأسواق وحركة النقل عموماً بعد ارتفاع الأسعار. وفي المقابل تواصل وسائل الإعلام الرسمية تجاهل الاحتجاجات الشعبية، والتركيز على تصريحات حكومية تتضمن «وعوداً بتحسن الوضع المعيشي»، منها موافقة رئيس مجلس الوزراء حسين عرنوس على توصية اللجنة الاقتصادية، بزيادة أسعار شراء محصول التبغ من الفلاحين لمصلحة المؤسسة العامة للتبغ لموسم عام 2023 - 2024، في محاولة لإرضاء مزارعي التبغ الذين يتركزون في الساحل السوري ويعدون من الشرائح الفقيرة المنهكة.

كما بشّر وزير الكهرباء غسان الزامل عبر التلفزيون الرسمي السوريين، بزيادة فترات تزويد الكهرباء الشهر المقبل، واستمرار الدعم الحكومي للكهرباء في معرض شرحه أسباب أزمة الكهرباء، بأن حجم الاحتياج اليومي هو 6 آلاف ميغاواط، بينما المتوافر حالياً بحدود 2000 إلى 2100 ميغاواط، لافتاً إلى أن هذه الكمية سترتفع في نهاية شهر سبتمبر (أيلول) المقبل إلى 2500 أو 2600 ميغا واط، وبالتالي ستترك أثراً إيجابياً من خلال زيادة عدد ساعات التغذية.

وأكد الوزير الزامل أن «الدعم الذي تتحمله الدولة سيبقى مستمراً على الاستهلاك المنزلي للكهرباء بحدوده الطبيعية البالغة 1500 كيلو واط في الدورة الواحدة، مشدداً على أنه لن يكون هناك أي زيادة بالسعر على هذه الشريحة». وحمل وزير الكهرباء المسؤولية عن «معاناة الشعب السوري»، للقوات الأمريكية التي «تسيطر على القسم الأكبر من الأراضي السورية التي تضم حوامل الطاقة في شمال شرقي سوريا».

من لافتات الاحتجاج في السويداء (السويداء 24)

في سياق متصل كشف وزير التجارة الداخلية السابق، عمرو سالم، في منشور على حسابه الشخصي في «فيسبوك»، عن سبب التدهور الحاد الذي طرأ على قيمة العملة المحلية في الأيام الأخيرة، وهو «لجوء المصرف المركزي إلى إلزام المستوردين باستعادة آلاف المليارات التي كانت مجمّدة في المنصة لأشهر بالليرة السورية ودون موافقة أحد، ما تسبب في خسائر للمستوردين المودعين بما لا يقل عن 40 في المائة. وطرح كتلة هائلة من السيولة بالليرة السورية في السوق أدّت إلى انخفاضها الكبير، وأن هذا بدوره أدى إلى تضخم وارتفاع أسعار غير مسبوق».

وتلزم الحكومة السورية المستوردين بإيداع مبالغ مالية بالعملة المحلية في المصرف المركزي للحصول على القطع الأجنبي اللازم للاستيراد، وذلك عبر منصة مخصصة للمستوردين. وكان ذلك يتسبب في عرقلة الاستيراد لتأخر موافقة المصرف لأكثر من 3 أشهر دون مراعاة اضطراب سعر الصرف.

وبعد مطالبات ونقاشات مطولة بين الحكومة وغرف التجارة ألغيت المنصة، لكن ذلك كبّد المودعين من المستوردين خسائر فادحة، ما عدّه الوزير السابق عمرو سالم، سبباً رئيسياً لانخفاض سعر الليرة السورية الذي قفز خلال أيام قليلة من 10 آلاف للدولار الأمريكي إلى أكثر من 15 ألفاً. بينما ردت الأوساط الشعبية أسباب ارتفاع الأسعار إلى قرار الحكومة رفع أسعار المحروقات بالترافق مع زيادة الرواتب.

وفي منشور آخر للوزير السابق عمرو سالم، يوم الاثنين، أكد «أن الأرقام التي قدّمت وبُني عليها عدد من القرارات الحكومية لم تكن أرقاماً ودراسات صحيحة»، وذلك في معرض انتقاده قرارات الحكومة بتخفيف الدعم مقابل زيادة الرواتب؛ لأن ذلك يزيد التضخم، ويرفع الأسعار.

---

10 سنوات على هجوم بغاز السارين أوقع 1400 قتيل

بلينكن يطالب بـ«المساءلة» في ذكرى «كيماوي الغوطة»

واشنطن: علي بردى

طالب وزير الخارجية الأميركي أنطوني بلينكن، الاثنين، بـ«تحقيق العدالة والمساءلة» للمسؤولين عن «الأعمال المروعة» التي وقعت قبل 10 سنين في غوطة دمشق، حيث قضى نحو 1400 شخص بغاز السارين المحظور دولياً.

وكرر وزير الخارجية الأميركي أنطوني بلينكن في بيان، اتهام النظام السوري بقيادة الرئيس بشار الأسد، بأنه «أطلق قبل 10 سنين صواريخ تحمل غاز الأعصاب القاتل، السارين على منطقة الغوطة، في دمشق، مما أدى إلى مقتل أكثر من 1400 شخص»، مؤكداً أن الولايات المتحدة التي «تكرم الضحايا والناجين من هجوم الغوطة والهجمات الكيماوية الأخرى»، تشدد على «مواصلة السعي إلى تحقيق العدالة والمساءلة لأولئك المسؤولين عن هذه الأعمال المروعة».

ولفت إلى أنه «رغم التزاماتها الدولية بموجب اتفاقية الأسلحة الكيماوية وقرار مجلس الأمن رقم 2118، لم تعلن سوريا بشكل كامل عن برنامجها للأسلحة الكيماوية والقضاء عليها بشكل يمكن التحقق منه»، مشيراً إلى رفض السلطات السورية «تحمل أي مسؤولية عن حملتها الدنيئة لاستخدام الأسلحة الكيماوية»، كما «يتضح من الهجمات السورية التسع اللاحقة بالأسلحة الكيميائية التي أكدها فريق التحقيق وتحديد الهوية التابع لمنظمة حظر الأسلحة الكيماوية وآلية التحقيق المشتركة بين منظمة حظر الأسلحة الكيماوية والأمم المتحدة».

وقال: «سنواصل دعم دعوات الشعب السوري والمجتمع المدني من أجل العدالة والمساءلة عن الفظائع المرتكبة في سوريا».



مبنى مدمر بجدارية خلال إحياء الذكرى العاشرة للهجوم الكيماوي على الغوطة الأحد (د.ب.أ)

وزارة الدفاع الروسية تجاهلت التصريح رسمياً وركزت على تفاقم التوتر مع واشنطن

تدمير مقر لـ«النصرة» في إدلب... وموسكو تنسق «كل تحركاتها» مع أنقرة

موسكو: رائد جبر

أثارت أنباء عن قيام سلاح الجو الروسي بتدمير قاعدة عسكرية تابعة لـ«هيئة تحرير الشام»، الواجهة الحالية لتنظيم «النصرة» في إدلب، تساؤلات حول مصير التفاهمات الروسية التركية في المنطقة، في حين أكد مصدر دبلوماسي روسي لـ«الشرق الأوسط»، أن «كل التحركات تجري على أساس التفاهمات القائمة بين موسكو وأنقرة»، مستبعداً وجود عناصر توتر أو تراجع في مستوى التنسيق بين الطرفين.

وكانت وسائل إعلام قد نقلت أن الطيران الحربي الروسي دمر مقراً عسكرياً لما يسمى «هيئة تحرير الشام»، في غارة ليلية شنّها قرب منتصف ليل الأحد الاثنين.

ونقلت شبكة «سبوتنيك» الحكومية الروسية عن مصدر ميداني رفيع المستوى، أن طائرات الاستطلاع الروسية «رصدت عدة آليات تابعة لتنظيم (جبهة النصرة) الإرهابي، قامت ليلاً بنقل مُعدات عسكرية وصناديق يعتقد أنها تحتوي على طائرات مسيَّرة، من أحد مستودعاتها في مدينة سرمدا الحدودية مع تركيا، نحو محيط مدينة إدلب من الجهة الغربية».

وزاد المصدر: «حدَّد طيران الاستطلاع الروسي الإحداثيات بشكل دقيق، وجرى التعامل معها عبر 3 غارات من الطيران الحربي، مما أدى لتدمير المقر المستهدَف بالكامل». وكشف أن «المعلومات الأولية تشير إلى مقتل 6 مسلَّحين على الأقل، وإصابة آخرين معظمهم من جنسيات صينية وشيشانية، بالإضافة إلى تدمير 3 سيارات».

في الأثناء، أفاد «المرصد السوري لحقوق الإنسان» بأن 8 عناصر في «هيئة تحرير الشام» قُتلوا في الغارات الروسية التي استهدفت المقر العسكري في إدلب. وأوضح، وفقاً لمصدر ميداني، أن المقر المستهدَف حديث الإنشاء، وقد قام مسلَّحو «النصرة» بتشييده مؤخراً ضمن الأراضي الزراعية غرب مدينة إدلب، بالقرب من «تل الرمان»؛ للاستفادة من الكثافة الخضراء والأشجار التي تغطي مزارع المنطقة؛ بهدف الاحتماء من الضربات الجوي. إلا أن المعلومات الاستخباراتية وتكثيف عمليات الاستطلاع الجوي كانت كافية بكشف المقر والتعامل معه بدقة متناهية، وفق تعبيره.

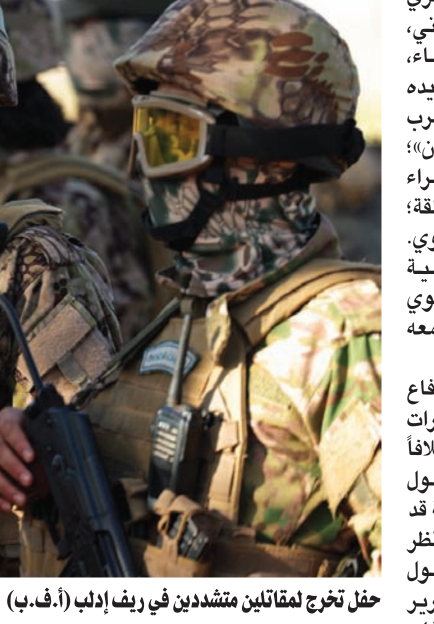
اللافت في الحدث أن وزارة الدفاع الروسية، تكتمت على خبر الغارات الليلية، ولم تصدر بياناً حولها خلافاً للعادة، ما فتح على تساؤلات حول ما إذا كانت التحركات الروسية قد عكست تفاقماً في تباين وجهات نظر موسكو وأنقرة حيال الوضع حول إدلب. خصوصاً على خلفية تقارير تحدثت أخيراً عن فتور في العلاقات بسبب تعثر عملية التطبيع بين أنقرة ودمشق، وكذلك بسبب المواقف التركية حيال الحرب الأوكرانية، وما يتعلق بترحيب أنقرة بانضمام أوكرانيا لاحقاً إلى حلف شمال الأطلسي.

لكن مصدراً دبلوماسياً تحدثت إليه «الشرق الأوسط»، هاتفياً، أكد عدم «صحة التفسيرات» المتعلقة بتحركات روسية في منطقة إدلب أو في مناطق الشمال السوري عموماً.

وقال المصدر، إن موسكو «لا تقوم بأي نشاط أو تحرك، من دون تنسيق كامل مع الجانب التركي، التزاماً بالتفاهمات التي توصل إليها البلدان في مراحل سابقة، وتنفيذاً لتعليمات الرئيسين فلاديمير بوتين ورجب طيب إردوغان».

وزاد المصدر المطلع على الملف السوري في الخارجية الروسية، أن «التحركات الروسية الجارية حالياً، ليست جديدة، وهي تشكل استمراراً لتحرك عسكري وميداني وسياسي، يهدف إلى تقليص المخاطر ومواجهة احتمالات ظهور تهديد على العسكريين الروس العاملين في سوريا». وأفاد بأن «ليس كل التحركات يتم الكشف عنها في بيانات رسمية علنية».

اللافت أنه بعد الضربة في إدلب، كشفت وزارة الدفاع السورية، صباح الاثنين، عن توجيه ضربة أخرى أسفرت عن إسقاط 3 طائرات مسيرة لجماعات مسلحة في ريفي إدلب وحماة. وقالت الوزارة، في بيان، إن الطائرات المسيرة كانت مزودة بذخائر متفجرة، وحاولت قصف قرى وبلدات محيطة.



حفل تخرج لمقاتلين متشددين في ريف إدلب (أ.ف.ب)

وذكرت وزارة الدفاع السورية في بيان نشرته على موقعها الإلكتروني الرسمي، أنه «بعد عملية رصد ومتابعة دقيقة لتحركات التنظيمات الإرهابية ومحاولاتها المتكررة للاعتداء على المدنيين الآمنين وممتلكاتهم، تمكنت وحدات من القوات السورية المسلحة العاملة على اتجاه ريفي إدلب وحماة من إسقاط ثلاث طائرات مسيرة مزودة بالذخائر المتفجرة حاولت الاعتداء على القرى والبلدات المحيطة الآمنة».

وكانت «الدفاع السورية» قد أعلنت في وقت سابق هذا الشهر، تدمير طائرتين مسيرتين وإسقاط ثلاث طائرات أخرى تابعة للتنظيمات المعارضة، حاولت شن هجمات على وحدات الجيش السوري في ريف حلب الشمالي والغربي، رداً على استهداف التنظيمات المسلحة مقرات قيادتها على الاتجاه ذاته، وأوقعت عدداً من القتلى والمصابين بين صفوفها.

وشكل هذا الإعلان إشارة إلى تفاهمات روسية سورية، حول مواجهة مخاطر استخدام الطائرات المسيرة في مناطق سيطرة المعارضة السورية، وخصوصاً إدلب ومحيطها. ووفقاً للمصدر الروسي، فإن «التنسيق الروسي التركي يصب بشكل مباشر في هذا الاتجاه». ملاحظاً أن الفصائل السورية كانت استهدفت مسيرات أكثر من مرة في السابق، لضرب مواقع عسكرية روسية بما في ذلك محاولات استهداف قاعدة «حميميم».

وكان نائب رئيس المركز الروسي للمصالحة بين الأطراف المتحاربة في سوريا، فاديم كوليت، أعلن في بداية الشهر، أن القوات الجوية الروسية وجهت ضربة قوية بالتعاون مع القوات السورية، أسفرت عن تدمير مركز قيادة لتنظيم «جبهة النصرة» قرب مدينة إدلب شمال غربي سوريا.

وكشف كوليت، وقتها، جانباً من أهداف تصعيد العمليات العسكرية في إدلب ومحيطها منذ بداية الشهر، وأعرب عن قلق موسكو البالغ إزاء «معلومات حول تحضيرات جارية لشن عناصر انتحارية هجمات إرهابية ضد دوريات الجيش الروسي في سوريا».

وأكد كوليت أن الجيش الروسي في سوريا، يتخذ إجراءات حازمة وصارمة للغاية ضد المسلحين الذين يخططون لهذه الهجمات، داعياً «قيادات الجماعات المسلحة الخارجة على القانون، إلى وقف الاستفزازات والانخراط في جهود التسوية السلمية للصراع في سوريا».

وانعكس هذا القلق أيضاً في تصريحات أطلقها رئيس الاستخبارات الخارجية الروسي، سيرغي ناريشكين، الذي قال إن الولايات المتحدة «تُعد بمساعدة مسلحين لتنفيذ هجمات إرهابية في سوريا في الأماكن العامة المزدحمة وضد المؤسسات الحكومية».

ووفقاً للاستخبارات الروسية، فإن «إدارة هذا النشاط الإجرامي تتم من قاعدة التنف العسكرية الأميركية، عند تقاطع الحدود السورية مع الأردن والعراق»، في حين لم تستبعد مصادر أمنية روسية، أن تقوم واشنطن بتوسيع تحركاتها ضد روسيا على الأراضي السورية باستخدام قدرات الفصائل السورية المسلحة وخصوصاً «هيئة تحرير الشام».

تصادم في الأجواء السورية

في غضون ذلك، واصلت موسكو التحذير من تحركات القوات الأميركية «غير المنسقة» مع الجانب الروسي في الأجواء السورية. وقال نائب رئيس المركز الروسي للمصالحة، إن طائرة مقاتلة من طراز «إف 35» تابعة للتحالف الذي تقوده الولايات المتحدة، اقتربت بشكل خطير السبت من طائرة روسية من طراز «سوخوي 35» في سوريا في منطقة التنف.

وزاد أن الاحتكاك وقع على ارتفاع شاهق، وكاد يسفر عن تصادم لولا «مهنية تعامل الطيارين الروس، الذين اتخذوا على الفور إجراءات لمنع الاصطدام بالمقاتلة».

وبحسب نائب رئيس المركز الروسي التابع لقاعدة حميميم، فقد انتهك التحالف الغربي بروتوكولات منع الاحتكاك، 16 مرة خلال يوم واحد. وأوضح كوليت أن الحالات مرتبطة بطلعات طائرات أميركية من دون طيار لم يتم تنسيقها مع الجانب الروسي.

«الجامعة العربية» ترحب بتوحيد المصرف المركزي

«مجلس الأمن» يهدد مجدداً «معرقلي» الانتخابات الليبية

القاهرة: خالد محمود

وسط ترحيب عربي ودولي بتوحيد مصرف ليبيا المركزي، هدد مجلس الأمن الدولي التابع للأمم المتحدة مجدداً، «معرقلي إجراء الانتخابات في البلاد بفرض عقوبات عليهم».

ولم يحدد المجلس من سماهم بـ«المعرقلين»، لكنه أكد التزامه بعملية سياسية تُسهلها الأمم المتحدة بناءً على مفاوضات لجنة «6 6» المشتركة بين مجلسي النواب والدولة للخروج بخريطة طريق انتخابية قابلة للتطبيق، وحث الجهات المعنية الليبية بمضاعفة جهودها لوضع اتفاق سياسي لإجراء انتخابات رئاسية وبرلمانية في أقرب وقت.

كما دعا المجلس في بيان له، مساء الأحد، المعنيين في البلاد لمعالجة الخلافات عبر الحوار بروح من التوافق والمشاركة بشكل كامل وشفاف، ورأى أن الاشتباكات العنيفة الأخيرة في طرابلس، كشفت هشاشة الوضع الأمني في ليبيا، وضرورة إحراز تقدم على المسارين السياسي والأمني.

وشدد على ضرورة مواصلة جهود عمل اللجنة العسكرية المشتركة «5 5»، ودعا إلى تجنب العنف والتحريض عليه لضمان حماية المدنيين والحفاظ على المكاسب الأمنية التي تحققت في السنوات الأخيرة والتمسك باتفاق وقف إطلاق النار وسرعة تنفيذه بالكامل، وسحب جميع القوات الأجنبية والمرتزقة دون تأخير.

ومن جهتها، قالت جامعة الدول العربية إنها تأمل أن تمثل إعادة توحيد مصرف ليبيا المركزي «حافزاً» لتوحيد بقية المؤسسات الليبية، مشيرة إلى أنها تتطلع إلى أن «تنعكس هذه الخطوة إيجاباً» على الاقتصاد والواقع المعيشي للمواطنين الليبيين في مختلف أنحاء البلاد.

وعبّرت الجامعة في بيان، أمس الاثنين، عن أملها في أن «يضع هذا التطور نهاية لمسألة شفافية وعدالة توزيع عائدات الثروة الوطنية التي لطالما شكلت نقطة خلاف جوهرية بين الأطراف السياسية الفاعلة».

وأكدت أهمية أن يكون هذا الإعلان «خطوة مُشجعة لجميع الفاعلين في ليبيا، لتنشيط العملية السياسية، والمضي بها قدماً نحو إجراء الانتخابات الرئاسية والبرلمانية المُنتظرة، وذلك وفق قوانين انتخابية تضمن امتثال وقبول الجميع نتائجها لاحقاً، وبما يُفرز مؤسسات حكم وطنية ليبية موحدة».

وجددت الجامعة العربية دعمها «لكل جهد مخلص يهدف إلى توحيد كلمة الليبيين، ورص صفوفهم، وضمان وحدة البلاد وسلامة أراضيها وعدم التدخل بشؤونها».

وبدوره، قال الصديق عمر الكبير محافظ مصرف ليبيا المركزي إنه اجتمع، (الأحد) في العاصمة طرابلس مع فوزي النويري النائب الأول لرئيس مجلس النواب بحضور أعضاء من المجلس في إطار مباركته عملية توحيد المصرف ليبيا المركزي، ودعمه كل خطوات المصرف التي سوف تتخذ في هذا السياق.

ورأى سفير الاتحاد الأوروبي خوسيه ساباديل، أن إعادة التوحيد، خطوة في الاتجاه الصحيح نحو وحدة ليبيا، لكنه أضاف: «يجب أن يتبعها عمل سياسي وتقني يضمن تعزيز الشفافية والتوزيع العادل لعائدات النفط على جميع الليبيين كأساس للسلام والازدهار الذي تستحقه ليبيا».

وكانت بعثة الأمم المتحدة قد رحبت بالإعلان عن الانتهاء من إعادة توحيد المصرف، وأشادت بمحافظ المصرف ونائبه، لاتخاذهما الإجراءات المعلنة بهدف استكمال عملية إعادة توحيد المصرف، ولالتزامهما بمعالجة الآثار التي لحقت بهذه المؤسسة الوطنية جراء الانقسام.

ورحبت الولايات المتحدة في بيان لسفارتها بهذه الخطوة، وعدّتها حاسمة لتحقيق الاستقرار الاقتصادي والتنمية في ليبيا، وقالت إن هذا العرض للوحدة يعد مثالاً مهماً للمصالحة عبر جميع مؤسسات الدولة لبناء الأساس نحو الانتخابات.

وأضافت: «نحن نشجع قيادة المصرف على متابعة اجتماع (اليوم) المثمر بإجراءات ملموسة نحو التكامل الكامل للأنظمة المالية وأنظمة الرقابة، بما في ذلك عن طريق تفعيل مجلس إدارة مصرف ليبيا المركزي، وتعزيز نظام مكافحة غسل الأموال، وتمويل الإرهاب، ومعالجة الإصدارات السابقة للعملة المزيفة والإنفاق الموازي».

وفي غضون ذلك، أكد رئيس المجلس الرئاسي، محمد المنفي، أنه يعمل بشكل دائم ومستمر من أجل تأمين العاصمة طرابلس وكل المدن في ليبيا من حدوث أي اختراقات أمنية تضر بأمن وممتلكات المواطنين.

وأشاد المنفي، الذي ناقش، أمس بطرابلس، مع وفد من أعيان وحكماء النواحي الأربع وسوق الجمعة، آخر المستجدات المتعلقة بعودة الهدوء والاستقرار في المدينة، بما وصفه بالدور المهم للأعيان والحكماء في رأب الصدع وحل النزاعات.

ونقل عن الوفد مطالبته بضرورة اتخاذ قرارات وإجراءات حاسمة اتجاه كل من يحاول المساس بالأمن والاستقرار في كافة ربوع الوطن.

وفي سياق آخر، قال رئيس حكومة «الوحدة» المؤقتة عبد الحميد الدبيبة، إن ليبيا وتركيا تربطهما علاقة ترتكز على البناء والتعمير والاستثمار، وليست على الحرب والقذائف، مؤكداً أن معركة البناء ستنتصر على معركة الهدم والقتل.

وتعهد الدبيبة، بحضور السفير التركي كنعان يلمز خلال مشاركتهما، مساء (الأحد) في وضع حجر أساس مشروع محطة جنوب طرابلس الغازية الجديدة، بقدرة 1320 ميغاوات، بأنه لن تكون هناك أي عملية إظلام بعد إتمام تشييد محطة جنوب طرابلس، مشيداً بجهود شركة الكهرباء وكافة العاملين بها من أجل تحسين وضع الشبكة وزيادة قدرتها الإنتاجية من خلال تنفيذ مشاريع محطات توليد جديدة.


اجتماع المنفي مع وفد من حكماء عدة مناطق بطرابلس (المجلس الرئاسي)

رأى مجلس الأمن أن الاشتباكات الأخيرة في طرابلس كشفت هشاشة الوضع الأمني

تباين في الآراء حول اجتماع المنفي وصالح مع حفتر في بنغازي

القاهرة: جاكين زاهر

تباينت الآراء بالساحة الليبية بشأن الاجتماع الذي عُقد في بنغازي بين رئيس المجلس الرئاسي محمد المنفي، ورئيس مجلس النواب، عقيلة صالح، وقائد «الجيش الوطني» المشير خليفة حفتر.

ففيما عدّه البعض بداية لانفصال المنفي، ومجلسه عن حكومة «الوحدة» برئاسة عبد الحميد الدبيبة، رأى آخرون أن الاجتماع خطوة استباقية لقطع الطريق على المبعوث الأممي عبد الله باتيلي، الذي يعتزم تقديم إحاطة أمام مجلس الأمن الدولي (الثلاثاء)، للحيلولة دون إعلانه عن تشكيل لجنة موسعة تتولى مهمة التوافق على القوانين الانتخابية.

ويعتقد عضو مجلس النواب الليبي، حسن الزرقاء، بالطرح الذي يرجح ابتعاد المنفي عن الدبيبة، خاصة بعد الاشتباكات التي اندلعت مؤخرا بالعاصمة طرابلس، وقال إن الأحداث الأخيرة ولجوء الدبيبة لأعيان وحكماء منطقة سوق الجمعة والنواحي الأربع بطرابلس للتوسط بين الأطراف «أظهر عجزه عن السيطرة على الوضع بشكل عام بالعاصمة»، وتحديداً التشكيلات المسلحة التي اعتمد عليها لتأمين بقاء حكومته.

وقال الزرقاء في تصريح لـ«الشرق الأوسط»: «من الطبيعي أن يحاول المنفي توثيق تحالفه مع قوى مستقرة في شرق وجنوب البلاد»، مستبعداً حديث البعض بأن الاجتماع في بنغازي هو غطاء لحدوث توافق ما بين الدبيبة وحفتر حول ضم حكومتي «الوحدة» مع الحكومة المكلفة من البرلمان والتي يرأسها أسامة حماد.

وتابع: «الدبيبة في وضعه الراهن يسعى لمثل هذا التقارب، ولكن باعتقادي أن حفتر لا يريد ربط نفسه بحكومة الدبيبة في ظل الاتهامات الموجهة للأخيرة بـ(الفساد)».

وعد كثير من المراقبين أن ما تضمنه البيان الصادر عن الاجتماع بالتأكيد على «تولي مجلس النواب اتخاذ الإجراءات الكفيلة باعتماد القوانين الانتخابية المُحالة إليه من لجنة (6 6) بعد استكمال أعمالها؛ لوضعها حيز التنفيذ» إشارة لاستعداد المنفي للموافقة على إزاحة حكومة الدبيبة، وذلك في ظل ما تضمنته خريطة الطريق للمسار التنفيذي لتلك القوانين الانتخابية من «تشكيل حكومة جديدة موحدة بالبلاد». بالمقابل، عد رئيس الهيئة التأسيسية لحزب «التجمع الوطني الليبي» أسعد زهيو، أن الرسالة الرئيسية من اجتماع بنغازي هي التأكيد على استمرار تحكم الأطراف الليبية بالمسار السياسي وإقصاء أي إشراف أممي عليه، بما في ذلك إجهاض أي إعلان من باتيلي عن تشكيل لجنته الرفيعة المستوى للتوافق بشأن القوانين.

وقال زهيو في تصريح لـ«الشرق الأوسط» إن «الجميع كان يعرف أن باتيلي قد اقترب من تشكيل لجنته التي كانت ستكون أقرب لطاولة التفاوض تضم فقط الأطراف الرئيسية بالمشهد أي رئيسي مجلس النواب والأعلى للدولة والمنفي والدبيبة».

وأضاف «ولكن تلك الأطراف لا تريد الحوار تحت إشراف وهيمنة البعثة الأممية، وبالتالي سارعوا بالتأكيد على الملكية الوطنية للعملية السياسية».

ووفقاً لرؤية زهيو فإن هذا «لا يعني سوى إدخال المسار السياسي والأزمة الليبية إلى مرحلة الجمود واحتفاظ أفرقاء الصراع بمواقعهم إلى أطول فترة ممكنة وعدم إجراء الانتخابات».

موضحا «ربما كان بإمكان لجنة باتيلي الوصول لمقاربات فعلية بشأن التوافق على القوانين الانتخابية، وهذا ما لا تريده القوى الفاعلة، فالخلاف حول تلك القوانين بات وسيلتهم جميعاً للبقاء في المشهد». لافتا إلى عدم صدور أي رد فعل من قبل الرئيس الجديد للمجلس الأعلى للدولة محمد تكالة، على اجتماع بنغازي.

وفي رده على تساؤل حول وضع الدبيبة وإذا ما كان المنفي قد انفصل عنه، قال زهيو: «وضعية الدبيبة ليست سيئة كما يتوقع البعض، فهو مستفيد من استدامة الوضع الراهن، وما دام لن يتم التوافق بين البرلمان و(الأعلى للدولة) وحلفائهما حول القوانين الانتخابية فلا يوجد توافق حول تشكيل حكومة جديدة تزيح حكومته».

وأضاف أما المنفي «فلا يمكن القول إنه انفصل نهائيا عن الدبيبة لأنه لم يكن من البداية مرتبطا به كما يردد البعض، وأعتقد أن تلك الرسالة وصلت للمجتمعين ببنغازي».

ولم يبتعد الكاتب والمحلل السياسي، عبد الله الكبير، عن الطرح السابق، بأن الاجتماع ببنغازي كان لقطع الطريق على إعلان باتيلي لتشكيل لجنة سياسية موسعة، مما قد يؤدي بدوره لعرقلة إجراء الانتخابات خاصة إذا رضخ باتيلي بالفعل لما أعلن في الاجتماع.

كما لم يستبعد المحلل السياسي في تصريح لـ«الشرق الأوسط» وجود خطة تحظى بالموافقة الضمنية من فرقاء المشهد السياسي كافة لاستدامة الوضع الراهن، موضحاً «ربما رأت قيادات الشرق الليبي أن التفاهم مع الدبيبة ومحافظ المصرف المركزي الصديق الكبير، قد يكون الحل الأفضل خاصة مع تعذر إزاحة الأخير من موقعه».

وأوضح «سيتم تقاسم الإيرادات عبر اللجنة المالية العليا وربما عبر خطوة توحيد المصرف المركزي، وتنهي حالة الانقسام بين هؤلاء، ويستمر الجمود السياسي مسيطرا على الملف».


المنفي رئيس المجلس الرئاسي الليبي وحفتر وصالح عقب اجتماع سابق في بنغازي (القيادة العامة)

حفتر يوجه بحماية حدود البلاد

«الجيش الوطني» يطارد «متمردين تشاديين» جنوب ليبيا

القاهرة: جمال جوهر

عزّز «الجيش الوطني» الليبي الإجراءات المتخذة لحماية الحدود المتاخمة للدول الأفريقية التي تشهد صراعات داخلية، فيما طاردت قوات «اللواء طارق بن زياد المعزز» التابع للقيادة العامة، فلول «المتمردين التشاديين»، داخل الحدود الجنوبية الليبية.

وقال اللواء أحمد المسماري، المتحدث باسم القائد العام لـ«الجيش الوطني» إنه تنفيذاً لتعليمات القائد العام المشير خليفة حفتر، اجتمع آمر قوة عمليات الجنوب مع آمري المناطق والوحدات العسكرية والأجهزة الأمنية «للبدء في تنفيذ المرحلة الثانية من خطة تأمين الجنوب الغربي».

وتحدث المسماري، مساء الأحد، عن أن الاجتماع تطرق «لتحديد الواجبات والمهام وتنسيق خطة التعاون بين جميع الوحدات العسكرية في الجنوب الغربي؛ وصون الأمن وفرض إنفاذ القانون وحماية الحدود الليبية مع دول الجوار، خاصة التي تشهد صراعات وأزمات أمنية وعسكرية».

وفيما نوه المسماري إلى أن الحضور أكدوا على جاهزيتهم التامة لتنفيذ الأوامر والتقيد بما جاء في «خطة العمليات العسكرية» نشرت صفحات موالية لـ«الجيش الوطني» مقاطع فيديو تظهر مطاردة قوات «اللواء طارق بن زياد المعزز» ما وصفتهم بفلول من «متمردين تشاديين» داخل الحدود الليبية، ودفعتهم للفرار نحو إنجامينا، في ظل تصاعد ألسنة النيران من العربات المحترقة.

وقال مصدر مقرب من «الجيش الوطني» في تصريح لـ«الشرق الأوسط» إن «قواته تجري عملية تمشيط واسعة للحدود المتاخمة للسودان والنيجر وتشاد، منذ عدة أشهر، سعياً لمنع أي اختراقات محتملة».

وتوقع المصدر أن «يزيد (الجيش الوطني) في قادم الأيام قبضته على الحدود الليبية، ضمن المرحلة الثانية من خطته لتأمين الشريط الحدودي ضد المسلحين وجماعات تهريب النفط والبشر».

وتتخذ بعض الفصائل التشادية المعارضة للسلطة العسكرية في إنجامينا من الجنوب الليبي ملاذاً. لكن جبهة «التغيير والوفاق» المتمردة في تشاد، المعروفة باسم «فاكت» اتهمت السلطة المؤقتة في بلادها بقصف إحدى قواعدها على الحدود الليبية، الأربعاء الماضي، ما اضطرها إلى الإعلان عن إنهاء وقف إطلاق النار - الموقع بين أطراف الأزمة منذ عام 2021.

وتُوصف الحدود الليبية المشتركة مع تشاد بأنها ساحة خلفية ونقطة انطلاق للمتمردين الذين يشنّون عمليات في الداخل التشادي. وسبق وقتل الرئيس التشادي، إدريس ديبي، على يد متمردين كانوا يتمركزون على الحدود مع ليبيا في 20 أبريل (نيسان) 2021.

وسبق لقوات من فرقة المهام الخاصة واللواء طارق بن زياد التابع لـ«الجيش الوطني» الليبي أن نفذت في أوقات سابقة عملية عسكرية استهدفت تمركزاً لعناصر المعارضة التشادية في بلدة تربو الحدودية، وأوقعت خسائر فادحة في عتادها.

ورد الرئيس التشادي محمد إدريس ديبي، على تقارير تحدثت عن قصف جيشه مواقع للمعارضة المسلحة التشادية داخل الأراضي الليبية، وقال في بث مباشر، إن قواته لم تدخل الأراضي الليبية لتعقب فلول المتمردين امتثالاً لاتفاقية موقعة قبل خمسة أعوام مع ليبيا.

وكان عمر المهدي بشارة، رئيس «حركة الخلاص الوطني» التشّادية، قال لـ«الشرق الأوسط» إن الرئيس الانتقالي ديبي، «يقود بنفسه عملية عسكرية في شمال البلاد منذ ثلاثة أيام ضد قوات المعارضة التشادية الموجودة على الشريط الحدودي مع ليبيا»، ولفت إلى أن التطورات المتصاعدة أجبرت ديبي على النزول إلى الميدان لإدارة العمليات العسكرية «لوقف زحف قوات المعارضة تجاه مدينة (فايا) عاصمة إقليم تيبستي».

وكان «الجيش الوطني» أطلق خطة أمنية قبل قرابة 3 أعوام لتأمين الحدود التي تطل على دول السودان وتشاد والنيجر والجزائر بقصد القضاء على الجماعات الإرهابية والعصابات العابرة للحدود ومكافحة الهجرة غير النظامية.

قيادات عسكرية تابعة لـ«الجيش الوطني» الليبي تبحث عملية تأمين الحدود (المتحدث باسم الجيش)

موسكو تحذر من تزويد كييف بمقاتلات «إف - 16»

زيلينسكي واثق من «النصر»



ملكة الدنمارك مارغريت الثانية لدى ترحيبها بالرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي وزوجته أولينا زيلينسكا في البرلمان الدنماركي في كوبنهاغن أمس (إ.ب.أ)

كوبنهاغن - لندن: «الشرق الأوسط»

أعلن الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي خلال زيارة إلى كوبنهاغن، أمس الاثنين، أنّه «واثق» من أنّ بلاده ستنتصر في الحرب ضدّ روسيا، بينما حذّرت موسكو مجدّداً من مخاطر حصول كييف على طائرات «إف - 16» بعد أن وعدتها هولندا والدنمارك بتزويدها هذه المقاتلات الأميركية الصنع.

وقال زيلينسكي في خطاب أمام جمع احتشد قرب البرلمان الدنماركي: «اليوم نحن واثقون من أنّ روسيا ستخسر هذه الحرب... أنا على ثقة من أنّنا سننتصر لأنّ الحقيقة إلى جانبنا». وقوبل خطاب الرئيس الأوكراني بهتافات حشود كبيرة من الدنماركيين الذين لوّحوا بأعلام بلاده.

وأدلى زيلينسكي بتصريحه هذا غداة إعلان الدنمارك وهولندا أنهما ستزوّدان بلاده بمقاتلات «إف - 16» الأميركية الصنع لتعزيز قدراتها الجوية، في وقت يواصل فيه الجيش الأوكراني هجومه المضادّ في شرق البلاد ضدّ القوات الروسية. وأضاف الرئيس الأوكراني «الأهمّ هو ما نثبته بنصرنا وتعاوننا (...) معاً، نؤكّد أنّ للحياة قيمة وأنّ الناس مهمّون. الحرية مهمة وأوروبا مهمة». وتابع «سيكون ذلك نصراً مشتركاً. نصر الحقيقة والديمقراطية ونصر شعبنا وأممنا».

وفي مستهل زيارة زيلينسكي للدنمارك، قالت رئيسة الوزراء ميتي فيريديريكسن إنّ بلدها سيرسل 19 مقاتلة من طراز «إف - 16»، 6 منها بحلول نهاية العام الحالي، و8 العام المقبل، و5 في عام 2025.

وقال وزير الدفاع الدنماركي جاكوب إليمان جنسن في بيان الأحد: «أنا فخور بأن الدنمارك وهولندا تقدّمان مقاتلات (إف - 16) للقتال من أجل الحرّية في أوكرانيا بمواجهة روسيا وعدوانها غير المبرّر». وأضاف أنّ «دعم الدنمارك لأوكرانيا لا يتزعزع، وبتقديم مقاتلات (إف - 16) تظهر الدنمارك الطريق الواجب سلوكها».

وتوجّه زيلينسكي إلى الدنمارك بعد زيارته هولندا، حيث أشاد بقرار «تاريخي» اتّخذه البلدان بتزويد بلاده بمقاتلات «إف - 16» الأميركية. وأعلن رئيس الوزراء الهولندي مارك روته أنّ بلاده تملك حالياً 42 مقاتلة من هذا الطراز، إلا أنه يتعيّن عليه التحدّث مع شركائه الدوليين قبل اتّخاذ قرار بشأن عدد المقاتلات التي ستُرسل إلى كييف. وقال روته أمام زيلينسكي إنّ «هولندا والدنمارك تلتزمان تسليم مقاتلات (إف - 16) إلى أوكرانيا بعد استيفاء شروط هذا التسليم». وردّ زيلينسكي قائلاً إنّها خطوة «تاريخيّة جدا، وقويّة ومحفّزة لنا. إنها خطوة أخرى نحو تعزيز الدفاع الجوّي الأوكراني». وأوضح أنّ إرسال طائرات «إف - 16» «إلى أوكرانيا لحماية شعبنا من الإرهاب الروسي» هو الهدف الرئيسي للزيارة. وأكّد روته متابعة طيارين لدورات لتعلّم اللغة بهدف تعزيز استخدامهم المقاتلات، معربا عن رغبته في أن يبدأ التدريب العسكري في الدنمارك «في أقرب وقت وفي مستقبل قريب جداً»، على أن يتواصل بعدها في رومانيا.

وحذّر السفير الروسي لدى الدنمارك فلاديمير باربين الاثنين من أنّ قرار كوبنهاغن يشكّل «تصعيداً» للنزاع. وقال باربين: «بالاختباء وراء فرضية أنّ على أوكرانيا نفسها تحديد شروط السلام، تسعى الدنمارك بأفعالها وأقوالها إلى ألا تترك لأوكرانيا أيّ خيار سوى مواصلة المواجهة العسكرية مع روسيا». وتابع «يدفع موقف كهذا بأوكرانيا نحو الهاوية ويحوّل شعبها إلى ضحايا جدد». وفي يوليو (تمّوز)، قال وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف إنّ تسليم طائرات «إف - 16» لأوكرانيا ستعده موسكو بمثابة تهديد «نووي».

وأعطت الولايات المتحدة الجمعة موافقتها على تسليم هولندا والدنمارك مقاتلات «إف - 16» أميركيّة لكييف بمجرّد انتهاء تدريب طيّارين أوكرانيّين. وبدأ تدريب الطيارين الأوكرانيين الذي يتولاه تحالف من 11 دولة. وأعرب مسؤولون عن أملهم في أن يكون الطيّارون الأوكرانيون جاهزين بحلول مطلع 2024.

وأتت جولة زيلينسكي إلى هولندا والدنمارك بعد زيارة قام بها السبت إلى السويد، حيث تركّزت النقاشات مع رئيس الوزراء السويدي أولف كريسترسون على تلقي كييف حزمة مساعدات عسكرية جديدة. ومنذ بداية الغزو الروسي، تطالب كييف بلا كلل بتزويدها طائرات غربية لدحر قوات موسكو.

إردوغان يتوقع لقاء مع بوتين في سبتمبر «إذا أتيحت الفرصة»

وزير خارجية تركيا إلى روسيا لمناقشة «اتفاق الحبوب»

أنقرة: سعيد عبد الرازق

أعلن الرئيس التركي رجب طيب إردوغان أن وزير خارجيته هاكان فيدان قد يزور روسيا قريباً لمناقشة اتفاق تصدير الحبوب عبر موانئ البحر الأسود، وأعرب عن توقعه عقد لقاء مع نظيره الروسي فلاديمير بوتين وجهاً لوجه في سبتمبر (أيلول) المقبل إذا توافرت فرصة لذلك، بعدما سبق أن تحدث عن احتمال زيارة بوتين لتركيا خلال أغسطس (آب) الحالي.

وقال إردوغان إن استئناف العمل باتفاقية الممر الآمن للحبوب في البحر الأسود يحظى باهتمام كبير، وإنه تحدث مع بوتين حول الأمر هاتفياً في وقت سابق من الشهر الحالي. وأضاف: «سنتحدث مع بوتين وجهاً لوجه، ومن الممكن أن يجري وزير خارجيتنا زيارة إلى روسيا قريباً... من المهم جداً أن يجري هذا الأمر وجهاً لوجه». وتابع إردوغان، في تصريحات لصحافيين رافقوه في طريق عودته من زيارة للمجر أمس الاثنين: «هدفنا كله هنا هو الموقف الإيجابي الذي ستتخذه روسيا بشأن قضية ممر الحبوب من خلال محادثاتنا الهاتفية مع السيد بوتين، لسنا توجهاً إيجابياً».

ومن المقرر أن يُعقد اجتماع «مجموعة العشرين» في الهند في سبتمبر، كما تعقد الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك في الشهر نفسه. وقال الرئيس التركي: «إذا وجدنا الفرصة فسوف نلتقي ونتحدث مع السيد بوتين وجهاً لوجه». وأضاف: «وزير خارجيتي قد يقوم برحلة إلى روسيا قريباً... من الأهمية بمكان أن يكون هذا الأمر وجهاً لوجه، وسيكون أكثر دقة للحصول على النتيجة بهذه الطريقة».

وكانت روسيا قد علقت مشاركتها في اتفاقية الممر الآمن للحبوب في البحر الأسود، التي وقعتها في إسطنبول في 22 يوليو (تموز) 2022 مع أوكرانيا بوساطة تركيا ورعاية الأمم المتحدة، ورفضت تمديدها في 17 يوليو الماضي، مع تأكيد إمكان عودتها للاتفاقية إذا جرى تنفيذ الشق الخاص بالحبوب والمنتجات الزراعية والأسمدة الروسية ووصولها إلى الأسواق أسوة بالشق الخاص بأوكرانيا.

سفينة الشحن «جوزيف شولت» ترفع علم هونغ كونغ لدى عبورها مضيق البوسفور في إسطنبول بتركيا يوم 18 أغسطس 2023 (رويترز)

وسمحت الاتفاقية بخروج 33 مليون طن من الحبوب من موانئ أوكرانيا منذ بدء العمل بها في مطلع أغسطس 2022، وحتى توقف العمل بها. وسبق أن أعلن إردوغان، أكثر من مرة، أن بوتين قد يزور تركيا في أغسطس الحالي، لكن موسكو لم تؤكد الموعد أو مكان اللقاء.

وشهدت الفترة الأخيرة مؤشرات على فتور في العلاقات التركية الروسية بعد الانتخابات البرلمانية والرئاسية التي شهدتها تركيا في مايو (أيار) الماضي، بسبب ما بدا أنه تركيز من أنقرة على تعزيز العلاقات مع الغرب

وعلى الرغم من تعامل روسيا بهدوء مع موافقة تركيا على التصديق على طلب انضمام السويد إلى حلف شمال الأطلسي (ناتو) ومن قبلها تسليم 5 قادة عسكريين أوكرانيين من كتيبة «أزوف» إلى بلادهم، بعد أن أسرتهم روسيا وسلمتهم إلى تركيا وفق اتفاق يقضي باستضافة أنقرة لهم إلى حين انتهاء الحرب الروسية الأوكرانية، وتصريحات إردوغان المؤيدة لانضمام أوكرانيا إلى «الناتو»، الذي يعد خطاً أحمر بالنسبة لروسيا، ظهرت بوادر على الفتور في العلاقات التي اكتسبت زخماً قوياً في السنوات الخمس الماضية.

وانتقدت موسكو تسليم قادة كتيبة «أزوف» التي تعدها جماعة إرهابية، وعلقت أكثر من مرة على تصريحات لإردوغان حول زيارة مرتقبة للرئيس فلاديمير بوتين لتركيا في أغسطس الحالي بأنه لم يتم تحديد موعد أو جدول للزيارة.

وقبل أسبوعين جرى اتصال بين إردوغان وبوتين تركز بشكل أساسي على تعليق العمل باتفاقية الحبوب، حيث أكد بوتين أن بلاده لن تعود إلى الاتفاقية إلا في حال تنفيذ الشق الخاص بالسماح لها بتصدير الحبوب والمنتجات والأسمدة الزراعية، التي يعرقل الغرب تصديرها. وأعلن إردوغان مجدداً أن بوتين قد يزور تركيا قبل نهاية أغسطس، لكن لم يصدر عن موسكو تأكيد لذلك حتى الآن. وعن السفينة «جوزيف شولت» التي وصلت من أوكرانيا إلى إسطنبول، الجمعة، عبر ممر مؤقت في البحر الأسود، قال إردوغان إن السفينة التي قدمت من ميناء أوديسا الأوكراني عبر مضيق البوسفور، لم تكن سفينة حبوب بل سفينة حاويات.

وحول احتمالات قيام تركيا بوساطة جديدة لعقد محادثات سلام بين روسيا وأوكرانيا، قال إردوغان: «نحن نسعى جاهدين من أجل ذلك، هذه هي رغبتنا، وتحدثنا مع الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلنيسكي خلال زيارته لإسطنبول في يونيو (حزيران) الماضي، وكذلك في لقاءاتنا في قادة دول حلف شمال الأطلسي خلال قمة الحلف في يوليو الماضي، وآمل أن يقدر الرئيسان الروسي والأوكراني جهودنا المبذولة في هذا الصدد، وأن نحصل على نتائج إيجابية».

هجمات أوكرانية جديدة بمُسيَّرات قرب موسكو

أوكرانيون يسيرون أمس أمام مركبات عسكرية روسية متضررة استولى عليها الجيش الأوكراني في كييف قبل احتفالات يوم الاستقلال في 24 أغسطس (إ.ب.أ)



موسكو - كييف: «الشرق الأوسط»

أعلنت روسيا، أمس الاثنين، إحباط هجمات جديدة بمُسيَّرات أوكرانية قرب موسكو ومنطقة كالوغا، لم تسفر عن ضحايا ولا أضرار.

وأوردت وزارة الدفاع الروسية على موقع «تلغرام» أنه نحو الساعة 6:50 صباح الاثنين، حاولت كييف شن «هجوم إرهابي بآلية جوية بلا طيار تم إحباطه» في منطقة موسكو. وتابعت بأن الدفاعات الجوية في منطقة موسكو رصدت المُسيَّرة التي تم «شلّ حركتها بوسائل الحرب الإلكترونية»، و«تحطمت قرب قرية بوكروفسكويي في منطقة أودينتسوفو»، جنوب غربي العاصمة.

كما أحبطت الدفاعات الجوية الروسية «هجوماً إرهابياً آخر شنه نظام كييف» في الساعة 8:16، وأسقطت مُسيَّرة في منطقة أسترا، شمال غربي العاصمة الروسية. وذكرت وكالة «ريا نوفوستي» أن مطاري فنوكوفو ودوموديدوفو الدوليين في موسكو فرضا قيوداً مؤقتة على الرحلات، وحوّلا عدداً من الطائرات إلى أمكنة أخرى.

وتمّ إحباط هجوم ثالث بمُسيَّرة أوكرانية في وقت لاحق صباح الاثنين، في منطقة كالوغا الواقعة جنوب غربي موسكو، حسب حاكم المنطقة فلاديسلاف تشابشا. وكتب تشابشا على «تلغرام»: «هذا الصباح رغم الظروف الجوية الصعبة، تم إحباط هجوم بطائرة من دون طيار على أراضي منطقة كيروفسكي». وأضاف: «لم تقع إصابات أو أضرار في البنى التحتية».

وتزداد الهجمات بمُسيَّرات منذ بضعة أسابيع داخل الأراضي الروسية، من دون التسبب في ضحايا أو أضرار في غالب الأحيان، وتستهدف بصورة خاصة موسكو. وأعلنت روسيا الأحد إحباط هجوم بمُسيَّرة أوكرانية استهدف موسكو ومحيطها، وأوضحت وزارة الدفاع أن الطائرة بلا طيار تحطمت في منطقة غير مأهولة، من دون أن توقع إصابات أو أضراراً.

وعلى خطوط الجبهة في أوكرانيا، أعلنت كييف، أمس الاثنين، عن تقدم محدود في شرق البلاد؛ حيث تحدثت عن استعادة السيطرة على 3 كيلومترات مربّعة في محيط مدينة باخموت؛ لكنها لم تحقّق تقدّماً يُذكر على الجبهة الجنوبية.

وأطلقت كييف هجوماً مضادّاً في يونيو (حزيران) بعدما تزوّدت بأسلحة غربية، وعزّزت وحدات المشاة الهجومية؛ لكنها أقرّت ببطء التقدّم في مواجهة التحصينات الروسية. وقالت نائبة وزير الدفاع الأوكراني غانا ماليار للتلفزيون الرسمي: «تمّ تحرير 3 كيلومترات مربعة أخرى (في محيط باخموت). في المجموع تمّ تحرير 43 كيلومتراً مربعاً حول باخموت» منذ بدء الهجوم.

من جانبها، أشارت وزارة الدفاع الروسية في تقريرها اليومي، إلى أنّ القوات الروسية «حسّنت» مواقعها في هذا القطاع. وأوضح التقرير أنّ الجيش الروسي صدّ كذلك هجمات أوكرانية بالقرب من أوروجيني التي استعادتها أوكرانيا الأسبوع الماضي، وفي بلدة روبوتين، الواقعة على خط المواجهة جنوباً.

وهذا الصيف استولت القوات الروسية على باخموت، المدينة الصناعية التي كان يقطنها 70 ألف نسمة قبل الحرب، بعد أشهر من المعارك الشرسة. وتحقّق القوات الأوكرانية تقدّماً في محيط البلدة وكذلك باتجاه مدينة ميليتوبول (جنوب) التي تسيطر عليها القوات الروسية. وأضافت ماليار: «في الجنوب، لم يطرأ على الوضع أي تغيّرات تذكر. دفاعاتنا تستمرّ في التقدّم في قطاعي بردیانسك وميليتوبول».

وشدّد وزير الخارجية الأوكراني دميترو كوليبا -في تصريحات لوكالة «الصحافة الفرنسية» الأسبوع الماضي- على أنّ قوات بلاده ستواصل القتال حتى تحرير كل المناطق التي تحتلها القوات الروسية، مهما استغرق ذلك من وقت.

«اليونيسكو» تدرب معالجين نفسيين لمواجهة تأثيرات حرب أوكرانيا

لندن: «الشرق الأوسط»

أطلقت «منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونيسكو)»، أمس الاثنين، برنامجاً تدريبياً لـ15 ألف معالج نفسي في مدارس، لمواجهة الآثار النفسية للحرب على التلامذة والمدرّسين الأوكرانيين جرّاء الغزو الروسي الذي بدأ في فبراير (شباط) 2022.

وقالت المديرة العامة المساعدة لشؤون التعليم في «اليونيسكو»، ستيفانيا جيانيني، في بيان، إنّ المنظمة الأممية «تعتزم مساعدة أوكرانيا في تعزيز الصحة النفسية والدعم النفسي في قطاع التعليم»، عبر المبادرة التي تطلقها بالتعاون مع وزارة التعليم الأوكرانية. وأضاف البيان أنّ «المشروع يهدف إلى تعزيز مرونة المتعلّمين والمعلّمين».

وتشير «اليونيسكو» إلى أنّ 75 في المائة من التلامذة الأوكرانيين عانوا توتّراً، و26 في المائة من المراهقين يعانون من اضطراب ما بعد الصدمة.

وجاء في البيان أنّه «من الملحّ تقديم دعم نفسي معزّز، من أجل مساعدتهم على التعافي من الصدمة والضيق العاطفي الناجمَين عن الحرب».

وقال وزير التربية والعلوم في أوكرانيا، أوكسين ليسوفيي: «معاً نواجه التحديات الراهنة ليتمكّن التلامذة من تجاوز الصعوبات والنجاح في المدرسة، ليصبحوا مواطنين متوازنين ومسؤولين».

وتابع بيان «اليونيسكو» بأن «هذا التدريب سيزوّد المعالجين النفسيين في المدارس بالمعارف والمهارات والأدوات اللازمة لتحديد مشكلات الصحة النفسية داخل المجتمعات التعليمية ومعالجتها، بهدف خلق بيئات تعليمية آمنة وصحية، تعزّز الرفاه والمرونة في فترات الحروب».

الهند تقول إنها تتعامل بـ«عقل منفتح» على توسيع المجموعة... وبوتين يلقي خطاباً عبر الإنترنت

قمة «بريكس» تنطلق اليوم وسط تشديد على «نظام عالمي أكثر توازناً»

جوهانسبرغ: «الشرق الأوسط»

تبدأ (الثلاثاء) قمة مجموعة «بريكس» في جوهانسبرغ بجنوب أفريقيا، وسط تشديد على «رغبة مشتركة» بين الدول الأعضاء في هذه المجموعة التي تضم البرازيل وروسيا والهند والصين وجنوب أفريقيا، في وجود «نظام عالمي أكثر توازناً»، وفق ما قال رئيس الدولة المضيفة سيريل رامافوزا.

وتستضيف جوهانسبرغ الثلاثاء قمة «بريكس» في دورتها الـ15، التي تستمر حتى الخميس. وسيحضرها الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش وأكثر من 30 رئيس دولة أفريقية، بالإضافة إلى رؤساء آخرين من دول جنوب الكرة الأرضية. وسبق أن عبّرت دول أفريقية كثيرة عن رغبتها في الانضمام للتكتّل، ومن بين هذه الدول الجزائر ومصر وإثيوبيا، علماً أن الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي سيحضر القمة اليوم وسط آمال من حكومته بتسريع حصول إيران على عضوية «بريكس». ودعي ما مجموعه 69 دولة لحضور القمة من بينها جميع الدول الأفريقية، وفق وكالة الصحافة الفرنسية التي أشارت إلى أن «بريكس» تعتبر نفسها بديلاً عن الهيمنة الاقتصادية الغربية.

واسم «بريكس» مشتقّ من الأحرف الأولى لأسماء دولها الأعضاء بالإنجليزية: البرازيل وروسيا والهند والصين وجنوب أفريقيا. وتمثّل دول «بريكس» الآن 23 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي العالمي و42 في المائة من سكّان العالم، وأكثر من 16 في المائة من التجارة العالمية.

وعشية بدء القمة التي تنعقد تحت عنوان «بريكس وأفريقيا» وتستمر حتى الخميس، أعرب الرئيس رامافوزا عن دعمه لتوسيع مجموعة «بريكس»، قائلاً: «ستمثل مجموعة (بريكس) الموسعة مجموعة متنوعة من الدول التي لديها رغبة مشتركة في وجود نظام عالمي أكثر توازناً»، وفق وكالة «بلومبرغ» للأنباء. وقال رامافوزا أيضاً في خطاب متلفز موجّه إلى الأمّة: «لن ننجرّ إلى منافسة بين القوى العالميّة. بلدنا ملتزم بسياسة عدم الانحياز»، مضيفاً «لقد قاومنا الضغوط الهادفة إلى جعلنا ننحاز إلى أيّ من القوى العالميّة أو إلى أيّ من كُتل الدول المؤثّرة».

وفي إطار مسألة توسيع هذه المجموعة، قال وزير الخارجية الهندي فيناي كواترا الاثنين إن بلاده التي ستُمثل في القمة برئيس الوزراء ناريندرا مودي، لديها «نيات إيجابية وعقل منفتح» فيما يتعلق بتوسيع المجموعة. وأضاف «لا نريد الحكم مسبقاً على نتيجة المناقشات حول توسيع (بريكس)». وأشار الوزير الهندي إلى أن «بريكس» تبحث تعزيز التجارة بالعملات الوطنية. ورغم أن البرازيل وروسيا أشارتا إلى إمكانية تبني عملة مشتركة للتكتل، فإن هذا الأمر ليس مطروحا على جدول الأعمال. ومن المقرر أن يلقي الرئيس الروسي فلاديمير بوتين خطاباً عبر الإنترنت أمام القمة التي سيحضرها وزير الخارجية سيرغي لافروف بدلاً منه. وسيكون هذا الاجتماع، الذي سيعقد بالحضور الشخصي، هو الأول لقادة دول «بريكس» منذ 2019، وسيكون التوسع من القضايا الرئيسية على جدول الأعمال، وفق وكالة «رويترز».

وفي ظل حالة عدم الرضا إزاء النظام العالمي السائد، أعربت نحو 40 دولة عن اهتمامها بالانضمام إلى المجموعة.

وقال كواترا إنه بالنظر إلى أن المجموعة تعتمد على تحقيق توافق في الآراء فإن أعضاءها سيحتاجون إلى الاتفاق على المعايير والمبادئ التوجيهية للتوسع. ولا تحظى فكرة توسيع المجموعة بعد بدعم من الأعضاء كافة.

تبدأ قمة مجموعة «بريكس» في جوهانسبرغ وسط تشديد على «الرغبة المشتركة» للدول الأعضاء في وجود «نظام عالمي أكثر توازناً»

وقال كواترا إن «جانباً جوهرياً» من المناقشات يتركز على تعزيز التجارة بين الدول الأعضاء بالعملات المحلية.

وفي هذا الإطار، قال وزير الخارجية الروسي لافروف، في مقال له بمجلة «أوبونتو» الجنوب أفريقية، إنه سيتم إعطاء الأولوية لزيادة دور العملات الوطنية في التسويات المتبادلة، فضلاً عن تعزيز إمكانات «بنك التنمية الجديد» و«ترتيب الاحتياطي الطارئ» لمجموعة «بريكس» خلال قمتها في جوهانسبرغ. وأضاف لافروف أن «من بين الأولويات تعزيز إمكانات بنك التنمية الجديد وترتيب الاحتياطي الطارئ لمجموعة (بريكس)، وتحسين آليات الدفع، وزيادة دور العملات الوطنية في التسويات المتبادلة. ومن المقرر التركيز على هذه القضايا في قمة (بريكس) في جوهانسبرغ»، وفق ما أوردته وكالة «تاس» الروسية للأنباء.

وأشار لافروف إلى أن الدول الأعضاء في «بريكس» لا تهدف إلى استبدال الآليات المتعددة الأطراف القائمة، ناهيك عن أن تصبح «قوة جماعية مهيمنة» جديدة. وأوضح «على العكس من ذلك، دعت بلدان (بريكس) باستمرار إلى تهيئة الظروف لتنمية جميع الدول. وتسعى مجموعة (بريكس) إلى تقديم حلول شاملة على أساس نهج تشاركي». وقال لافروف، في المقال، إن روسيا مقتنعة بأن مجلس الأمن الدولي يجب أن يحمي مصالح الدول النامية، بما في ذلك الدول الأفريقية.

وأضاف لافروف «لقد أيدت روسيا على الدوام تعزيز مكانة القارة الأفريقية في النظام العالمي متعدد الأقطاب. وسنواصل دعم أصدقائنا الأفارقة في تطلعاتهم للقيام بدور أكثر أهمية في حل المشاكل الرئيسية في عصرنا».

وقال لافروف إن «هذا ينطبق أيضا بشكل كامل على عملية إصلاح مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، والتي يجب أن تشمل حماية المصالح المشروعة للبلدان النامية، بما في ذلك في أفريقيا، بحسب عميق قناعاتنا». وأضاف «نحن على استعداد للمساهمة في تحقيق النمو الاقتصادي في القارة وتعزيز الأمن هناك، بما في ذلك الغذاء والطاقة. وخير مثال على ذلك هو نتائج القمة الروسية الأفريقية الثانية التي عقدت في سان بطرسبورغ في الفترة من 27 إلى 28 يوليو (تموز) 2023». يشار إلى أن القمة الروسية - الأفريقية الثانية والمنتدى الاقتصادي والإنساني عُقدا في الفترة من 27 إلى 28 يوليو (تموز) في سان بطرسبورغ بحضور وفود من 49 دولة أفريقية.

وفي بكين، قالت وكالة أنباء الصين الجديدة (شينخوا) إنّ «الرئيس الصيني شي جينبينغ غادر بكين الاثنين لحضور قمة (بريكس) الـ15 التي ستنعقد في جوهانسبرغ بجنوب أفريقيا، وللقيام بزيارة دولة لجنوب أفريقيا». وستكون هذه الزيارة الخارجية الثانية لشي في 2023 بعد زيارة رسمية إلى روسيا في مارس (آذار)، وفق ما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية.

وزار الرئيس الصيني جنوب أفريقيا في 2018 في إطار مساعيه لتعزيز العلاقات الدبلوماسية والاقتصادية مع القارة.

قمة «بريكس» تعقد في جوهانسبرغ اعتباراً من اليوم (الثلاثاء) حتى الخميس (إ.ب.أ)

هل تتفق دول «بريكس» على آلية واضحة لـ«إزاحة الدولار»؟

الرياض: «الشرق الأوسط»

تعقد مجموعة «بريكس» للاقتصادات الناشئة الرئيسية، التي تضم البرازيل وروسيا والهند والصين وجنوب أفريقيا، قمتها الـ15 لرؤساء الدول والحكومات في جوهانسبرغ اعتباراً من (الثلاثاء).

وتكتسب «بريكس» أهمية في التعاملات التجارية العالمية، على اعتبار أن أعضاءها يمثّلون أكثر من 42 في المائة من سكان العالم و23 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي العالمي و18 في المائة من التجارة الدولية.

لا شك أن أبرز موضوعين على جدول أعمال القمة التي تعقد حتى الرابع والعشرين من الشهر الجاري، هما: أولاً البحث في توسيع المجموعة، مما يحوّلها إلى أوسع تكتل للأسواق الناشئة. وثانياً تعميق استخدام العملات المحلية في التجارة بين الدول الأعضاء في المجموعة واحتمال إنشاء عملة مشتركة، وذلك في محاولة منها للحد من هيمنة الدولار من ضمن ما باتت تُعرف بحملة «إلغاء الدولرة De - Dollarization». من جهتها تضغط الصين التي تمتلك أكبر ناتج محلي إجمالي بين دول «بريكس» (بلغ 16,86 تريليون دولار في عام 2021) من أجل أن تصبح مجموعة «بريكس» منافساً سياسياً أقوى لكتلة مجموعة الـ7 للاقتصادات المتقدمة من خلال عضوية موسَّعة يمكن أن تشمل الأرجنتين وإيران وإندونيسيا و20 حكومة أخرى تقدمت بطلب رسمي، وفقاً لما نقلته صحيفة «فايننشيال تايمز» عن أشخاص مطّلعين على موقف بكين. لكنَّ رئيس جنوب أفريقيا سيريل رامافوزا أعلن أن بلاده «لن تنجرّ إلى منافسة بين القوى العالمية».

نظام المدفوعات

تعيد المجموعة إحياء فكرة تقليص هيمنة الدولار على نظام المدفوعات الدولية، وهي فكرة كانت قد طرحت للمناقشة في القمم السابقة. إلا أن النقاش عاد ليبرز من جديد بعد رفع أسعار الفائدة الأميركية وفرض عقوبات على روسيا نتيجة حربها على أوكرانيا. كانت الولايات المتحدة وأوروبا قد جمّدتا ما قيمته 300 مليار دولار من العملات الأجنبية واحتياطيات الذهب الروسية، ما عزز احتمال مصادرة الأصول الخارجية للدول التي تتعارض تصرفاتها مع المصالح الغربية.

وعلى الرغم من الحديث المستمر عن «إلغاء الدولرة»، وفي ظل الانقسام الحاد الذي يُظهره الخبراء في هذا الشأن، يبدو أن «وول ستريت» غير قلقة بشأن وجود منافس جاد للدولار في وقت تُظهر أرقام صندوق النقد الدولي أن نحو 60 في المائة من الاحتياطيات العالمية بالعملات يُحتفظ بها بعملة الدولار الأميركي، في حين استخدمت 88 في المائة من المعاملات الدولية الدولار.

كما تقدّر جمعية الاتصالات المالية العالمية بين المصارف (سويفت)، أن الدولار مستخدَم في 42 في المائة من معاملات العملات، وحصة اليورو تبلغ 32 في المائة، لكن لا يقترب من نفس تأثير العملة الخضراء خارج أوروبا وأجزاء من شمال أفريقيا. أما اليوان الصيني، فيسهم بنحو 2 في المائة، إذ لا يمتد استخدامه خارج السوق المحلية امتداداً واسعاً حتى داخل آسيا، أو خارج التمويل المرتبط بالتجارة.

كانت روسيا قد اقترحت في وقت سابق جعل العملة المشتركة مدعومة جزئياً بالذهب، لكن نقل سبائك الذهب ليس بالأمر السهل. ونقلت «بلومبرغ» عن محافظ بنك الاحتياطي في جنوب أفريقيا، ليسيتجا كغانياغو، قوله إن أي عملة قانونية مدعومة من «بريكس» تتطلب «مصرفاً مركزياً واحداً. كما هو الحال مع مبادرة الحزام والطريق الممتدة من آسيا إلى أوروبا، من المستحيل تخيُّل أن الصين لن تهيمن على أي منتدى أوسع لمجموعة (بريكس)، ما يجعل شنغهاي المكان الأكثر احتمالاً لمصرف (بريكس) المركزي. ولا يُرجح أن يمر هذا الأمر مرور الكرام على الهند، التي كثيراً ما تشهد مناوشات حدودية مع الصين. وبالتالي، لن يكون مستساغاً استبدال عملة ليبرالية مدعومة من دولة ديمقراطية بفكرة تهيمن عليها دولة شمولية ذات ضوابط رأسمالية».

ويرفض جيم أونيل، وهو كبير الاقتصاديين السابق لدى مصرف «غولدمان ساكس» الذي صاغ اسم «بريكس» المختصر في عام 2001 قبل انضمام جنوب أفريقيا إلى المجموعة، فكرة أن المجموعة قد تطور عملتها الخاصة، واصفاً هذا الاقتراح بأنه «سخيف». وقال أونيل، في مقابلة مع «فايننشيال تايمز» قبل أيام، إن «إنشاء عملة مشتركة للاقتصادات الخمسة شديدة التباين سيكون أمراً غير مجدٍ»، مضيفاً: «إنه أمر سخيف، سوف يقومون بإنشاء مصرف مركزي لـ(بريكس)؟ كيف يمكنك أن تفعل ذلك؟ إنه أمر محرج تقريباً». بالنسبة لأونيل، فإن العلاقة غير الصحية بين الصين والهند هي أحد الأسباب الرئيسية التي تجعل العملة الموحدة لـ«بريكس» غير مرجحة.

وأول من أمس، قال أونيل لتلفزيون «بلومبرغ»، إن انضمام دول إلى مجموعة «بريكس» سيكون مهماً اقتصادياً خصوصاً إذا كانت المملكة العربية السعودية واحدة منها، وبخلاف ذلك، من الصعب رؤية أهمية التكتل. وأضاف: «أعتقد أن انضمامها -والذي أتخيله أن أي إضافة ستشملها- هو صفقة كبيرة جداً». وقال أونيل إن علاقات السعودية الوثيقة تقليدياً مع الولايات المتحدة ودورها كأكبر منتج للنفط في العالم يعني أن إضافتها للنادي ستضيف وزناً حقيقياً للمجموعة. وأضاف: «ما سيُنظر إليه بعد ذلك هو إمكانية تسعير النفط فعلياً بعملات دول المجموعة المحلية وليس بالدولار».

وقال ديلان كريمر، الرئيس المشارك للاستثمار في «سيرتويتي»، التي تدير ما يقرب من 4 مليارات دولار من الأصول، إن تطوير عملة مشتركة لـ«بريكس» هو مجرد «مسار حديث»، معتبراً أنه «لا يوجد تهديد مباشر للدولار خلال السنوات الـ10 المقبلة».

دول القارة تشكو من «غياب العدالة» في تعامل مؤسسات التمويل الدولي معها

ماذا تنتظر أفريقيا من «بريكس»؟

القاهرة: أسامة السعيد

تنطلق، الثلاثاء، وعلى مدى 3 أيام بمدينة جوهانسبرغ الجنوب أفريقية، أعمال القمة الـ15 لتجمع دول «بريكس»، الذي يضم خمس دول هي: الصين والهند والبرازيل وروسيا وجنوب أفريقيا، وسط اهتمام دولي لافت بالتجمع الذي بات يُنظر إليه كتجسيد لمساعي الكثير من القوى الدولية لبناء «عالم متعدد الأقطاب»، وإنهاء هيمنة الولايات المتحدة على قيادة العالم.

ومن المنتظر أن تبحث القمة التي يغيب عنها الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، توسيع قاعدة العضوية بالتجمع، إذ ترغب نحو 40 دولة في الانضمام إلى «بريكس»، كما يناقش القادة المشاركون مقترح إصدار عملة موحدة، وهو ما قد يؤثر، حال إقراره، في هيمنة الدولار الأميركي على المعاملات الاقتصادية الدولية.

ويرى خبير العلاقات الدولية الجنوب أفريقي، الدكتور كينغسلي ماكوبيلا، أن المشكلة التي ستواجه قمة «بريكس» المقبلة هي تعدد الدول الراغبة في الانضمام، وكل منها يحمل ما يدعم ترشحه، إضافةً إلى رغبة التجمع في الاستفادة من تمديد نفوذه عبر ضم المزيد من الأعضاء.

ويعتقد ماكوبيلا في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» أن المشكلة تكمن في المعايير التي سيتم تبنيها لضم المزيد من الأعضاء، لكنه يرى أن دولة أفريقية على الأقل ستحظى بفرصة للانضمام، معتبراً ذلك بمثابة تأكيد لتوجه «بريكس» على الانفتاح على القارة، التي تنظر إلى التجمع على أنه «ملاذ حقيقي في مواجهة السياسات الغربية التي لم تؤدِّ بدول القارة إلا إلى مزيد من المعاناة واستمرار الفقر وتفاقم أزمة الديون».

وتعاني دول القارة الأفريقية من أزمة تفاقم الديون، فحسب تقديرات البنك الدولي فإن ديون بلدان القارة السمراء قُدرت بنحو تريليون دولار في 2022، وتعاني 22 دولة أفريقية من عدم قدرتها على الوفاء بالتزاماتها المالية تجاه الدائنين، حسب صندوق النقد الدولي.

ويشكو معظم الدول الأفريقية من «عدم توازن وغياب للعدالة» في تعامل مؤسسات التمويل الدولي معها، وبرزت تلك الانتقادات خلال قمة «ميثاق التمويل العالمي الجديد»، التي عُقدت في باريس قبل شهرين، ودعت خلالها دول أفريقية عدة إلى «تبني نظام أكثر عدالة للتمويل الدولي».

وفي عام 2014، دشن تجمع «بريكس» بنك التنمية الجديد برأس مال أوّلي قدره 50 مليار دولار، وانضمت إليه اقتصادات نامية وناشئة من خارج «بريكس»، وتمثل تلك المؤسسات بديلاً لكيانات دولية مشابهة مثل البنك وصندوق النقد الدوليين، اللذين يرى كثير من دول العالم النامي أن الولايات المتحدة والدول الغربية تهيمن على إدارتهما، إذ حصلت أوروبا على سبيل المثال على قروض من صندوق النقد أكثر بـ13 ضعفاً مما حصلت عليه أفريقيا، حسب أنطونيو غوتيريش، الأمين العام للأمم المتحدة.

ويشير إبراهيم إدريس، الخبير بالشؤون الأفريقية المقيم في الولايات المتحدة، إلى أن ما تريده أفريقيا من تجمع «بريكس» لا يقتصر على الجوانب الاقتصادية، رغم أهمية الاقتصاد في تحريك العلاقات الدولية حالياً، لافتاً إلى أن أفريقيا «تسعى إلى الحصول على دعم سياسي أيضاً».

ويضيف إدريس لـ«الشرق الأوسط» أن الكثير من دول القارة الأفريقية «باتت أقرب لحسم مواقفها بالابتعاد عن المنظومة الغربية التي تقودها الولايات المتحدة»، ضارباً عدة أمثلة على ذلك، منها تصويت الكثير من دول القارة في الأمم المتحدة على عكس الاتجاه الذي تقوده واشنطن، واتخاذ دول مثل إريتريا توجهاً واضحاً نحو الصين وروسيا، إضافةً إلى تطوير دول مثل مصر والجزائر وجنوب أفريقيا علاقات اقتصادية وعسكرية وسياسية متنامية مع دول أعضاء في «بريكس».

ويعتقد الخبير في الشؤون الأفريقية، أن «بريكس» بات يمثل «ملاذاً آمناً» لكثير من دول القارة الساعية إلى مواجهة نفوذ «الاستعمار الجديد» الذي تقوده دول غربية على غرار ما يجري في منطقة غرب أفريقيا، مضيفاً أن تلك الدول «لا تستطيع الصمود في تلك المواجهة دون دعم من قوى وازنة وبخاصة في مجلس الأمن».

ويضم تجمع «بريكس» حالياً ما يزيد على 40 في المائة من سكان ومساحة العالم، حيث يضم أهم خمسة اقتصادات ناشئة في العالم، وهي في الوقت ذاته من أكبر دول العالم مساحة وأكثرها كثافة سكانية، وتحظى دولتان من أعضائه (الصين وروسيا) بعضوية دائمة في مجلس الأمن الدولي، كما تنتج دول التجمع أكثر من 30 في المائة من السلع والخدمات عالمياً.

ويدفع هذا التوسع اللافت لـ«بريكس» الخبير المصري في الشؤون الأفريقية رامي زهدي، إلى الاعتقاد أن التعاون بين دول القارة الأفريقية وبين التجمع أصبح «أولوية قصوى» في المرحلة المقبلة، سواء اتخذ هذا التعاون شكل الانضمام الرسمي، أو عبر توسيع نطاق التعاون مع التجمع اقتصادياً وتجارياً وسياسياً.

ويُعرب زهدي في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» عن اعتقاده أن ثمة «ثقة أفريقية متنامية» في المنظومة الاقتصادية والسياسية التي تقدمها دول مثل الصين وروسيا لدول القارة في مقابل تآكل الثقة في الدول الغربية، وبخاصة ذات الماضي الاستعماري منها كفرنسا، مشيراً إلى أن دولاً مثل الصين وروسيا لا ترهنان دعمهما لدول القارة بشروط سياسية أو بقضايا مثل الديمقراطية وحقوق الإنسان، وهو ما يجعل التعامل مع دول القارة «أكثر يسراً»، وبخاصة إزاء احتياجات ذات أهمية لدول القارة مثل الغذاء والبنية التحتية والاستثمار في مجالات كالتعليم والتكنولوجيا.

السفيرة الأميركية الجديدة في نيامي تحمل معها «خريطة طريق» وسطية

أبواب الدبلوماسية ما زالت مفتوحة للمساومات في النيجر

باريس: ميشال أبو نجم

لم تكن مفاجئة ردة الفعل الرافضة الصادرة عن المجموعة الاقتصادية لغرب أفريقيا، بشأن تصور انقلابيي النيجر لمرحلة انتقالية تمتد لثلاث سنوات ومنطلقها حوار شامل يستمر شهراً حول التعديلات الدستورية بعدها تعود البلاد إلى الحكم المدني من خلال انتخابات عامة. ذلك أن المقترحات التي قدمها رئيس المجلس العسكري الذي يمسك بالسلطة ليس فيها ما يتجاوب مع متطلبات «إيكواس» التي تريد فوراً إخلاء سبيل الرئيس المحتجز محمد بازوم، وتمكينه من العودة إلى ممارسة صلاحياته في إطار الرجوع إلى «الانتظام الدستوري».

ووفق المجموعة الاقتصادية، فإن السبيل لتجنب عملية عسكرية تم التحضير لها، من أوجهها كافة، خلال اجتماعات لقادة أركان 11 دولة عضواً في «إيكواس» على مرحلتين، الأولى في أبوجا والثانية في أكرا، عاصمة غانا، عنوانها استجابة الانقلابيين للشروط التي أصبحت معروفة من القاصي والداني. وعلى هذه الخلفية، يفهم التشدد الذي برز في تصريحات عبد الفتاح موسى، مفوض الشؤون السياسية والسلم والأمن في «إيكواس» الاثنين في حديث تلفزيوني، حيث أكد أن «الفترة الانتقالية التي تستغرق ثلاث سنوات غير مقبولة»، ومطالبته بـ«استعادة النظام الدستوري في أسرع وقت ممكن».

بداية، ترى أوساط سياسية في باريس أنه يتعين وضع مقترحات الجنرال عبد الرحمن تياني، زعيم الانقلاب ورئيس المجلس الانتقالي في سياقها إذ إنها جاءت بعد عنصرين مهمين: الأول، إعلان رئيس الحكومة النيجرية المدني المعين علي زين، خلال زيارته إلى إنجامينا، أن النيجر «تجتاز مرحلة انتقالية» ما يتعين أن يفهم منه أن سلطة العسكر «مؤقتة»، وأن بعدها سيعود الحكم للمدنيين. والعنصر الثاني عنوانه زيارة وفد رفيع المستوى من «إيكواس» بقيادة رئيس نيجيريا الأسبق والاستقبال الرسمي الذي حظي به ثم اجتماعه بالجنرال تياني وتمكينه من مقابلة الرئيس المخلوع وقضائه ليلة السبت - الأحد في نيامي. وتضيف هذه المصادر أنه يتعين المقارنة بين ما واجهه الوفد المذكور في المرة الأولى، حيث لم يتح الخروج من المطار وحرية الحركة التي حظي بها في المرة الثانية. والأهم من ذلك كله التصريح الذي أدلى به عبد السلام أبو بكر رئيس الوفد الذي أعلن أنه «بلا شك ثمة أمل» للوصول إلى حل سياسي، مضيفا أن البعثة «عثرت على المفتاح الذي من شأنه أن يقودنا إلى مفاوضات تفضي إلى حل هذه المشكلة». ثم لا بد من الإشارة إلى أن الأيام الأربعة الماضية، شهدت تركيزاً على تدهور صحة الرئيس المخلوع وتحذيرات بـ«عواقب جدية» ستصيب الانقلابيين في حال إصابته بسوء وفق ما جاء على لسان الرئيس النيجيري بولا تينوبو، بمناسبة محادثة له مع شارل ميشال، رئيس مجلس الاتحاد الأوروبي، فضلا عن تحذيرات من الأمين العام للأمم المتحدة وعواصم غربية رئيسية. والحال أن بازوم بدا بصحة جيدة لا بل كان مبتسماً ولم ينقل عنه أنه يعاني من أمراض أو من سوء معاملة.

حقيقة الأمر أن «إيكواس» تبدو «محشورة» إلى حد بعيد. فهي، من جهة، تتهيب الرد العسكري على الانقلابيين في بلد من الأفقر في العالم، إذ إنه يحتل المرتبة الـ189 (من أصل 191 بلداً) بين البلدان الأكثر فقراً في العالم. وجاء تحذير «اليونيسيف» الذي نبه إلى أن أكثر من مليوني طفل نيجري يعانون من سوء التغذية يحتاجون لمساعدات إنسانية طارئة ليزيد الضغوط على مجموعة «إيكواس» ولثنيها عن إطلاق عملية عسكرية ستكون من أولى نتائجها زيادة معاناة المدنيين. ونبهت المنظمة الدولية من النتائج الثقيلة المترتبة على الحصار المفروض على النيجر وإغلاق الحدود والغلاء وانقطاع التيار الكهربائي وصعوبة إيصال الأدوية... ومن جهة ثانية، ثمة مخاوف من عملية عسكرية قد تتحول إلى حرب بين مجموعتين: «الإيكواس» من جهة و«مجموعة الانقلابيين» من جهة ثانية والمتشكلة من النيجر ومالي وبوركينا فاسو التي حضّرت، بدعم من غينيا، خططاً عسكرية لمواجهة أي عملية تقوم بها قوات من نيجيريا وساحل العاج وبنين وربما من دول أخرى بدعم من فرنسا. وثالث العناصر عنوانه أن أي حرب ستشكل هدية ثمينة للمجموعات الجهادية والإرهابية التي تنشط في منطقة الساحل. وجاءت الهجمات التي استهدفت الأسبوع الماضي قوة عسكرية نيجرية سقط منها عشرون قتيلا قريبا مما يسمى «الحدود المثلثة»، ثم استهداف مدنيين بالقرب منها، لتبين سلفاً المخاطر المرتبطة بالاحتكام لقوة السلاح من أجل إعادة بازوم إلى السلطة.



مؤيدون للانقلاب العسكري في النيجر يحملون صورة الجنرال تياني في نيامي الأحد (أ.ف.ب)



أحد العسكريين يخطب في تجمع لمؤيدي الانقلاب في نيامي الأحد (أ.ف.ب)

أكدت مجموعة «إيكواس» أن الفترة الانتقالية المقترحة التي تستغرق 3 سنوات في النيجر «غير مقبولة»

وأخيراً، لا يمكن تناسي الضغوط الممارسة على «إيكواس» لدفعها إلى التراجع عن العمل العسكري، خصوصا من الولايات المتحدة الأميركية التي أرسلت سفيرتها إلى نيامي في عز الأزمة ما فُهم أنه دعوة إلى تغليب الحل السياسي وهو ما دأب وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن على الدعوة إليه.

كذلك يتعين الأخذ بعين الاعتبار دعوة البابا فرنسيس الأحد ودفاعه عن السلام وتحفظ جارتين للنيجر هما الجزائر وتشاد والانقسامات داخل الأسرة الأوروبية إذ تجد فرنسا نفسها معزولة إلى حد كبير، ناهيك عن تردد الاتحاد الأفريقي. وكل ذلك يمثل ضغوطاً على «إيكواس» لثنيها عن تفضيل الحل العسكري. وبالمقابل، فإن تراجعها، رغم التهديدات التي أطلقتها سيفقدها المصداقية، وسيشجع آخرين على الاحتذاء بما حصل في أربع دول انقلابية (الثلاث المشار إليها سابقا وغينيا).

يبدو واضحاً اليوم أن نيامي اختارت السير على الدرب التي سلكتها باماكو وواغادوغو لجهة الإعلان عن الرغبة بإعادة الحكم إلى المدنيين بعد مرحلة انتقالية. وكان الجنرال تياني حازماً في تأكيده أن العسكريين «لن يصادروا السلطة». وللتذكير، فإن عسكر مالي وبوركينا فاسو وغينيا «استرضوا» «إيكواس» بإغداق الوعود بالتعجيل بإجراء انتخابات عامة والعودة إلى الثكنات. والحال أن أيا من هذه الوعود لم يتحقق وما زال الجنرالات في مواقعهم ولا شيء يشي بأنهم سيتخلون عنها. من هنا، فإن «إيكواس» لا تريد حلاً شبيهاً في النيجر وهي تعي أن كل يوم يمر من شأنه تعزيز قبضة العسكريين وتمكينهم من المناورة، وقد أثبتوا أنهم يجيدونها أولا من خلال تعيين رئيس حكومة مدني، سبق أن مارس مهمات وزارية في الداخل، وفي إطار منظمات إقليمية ودولية، ولاحقا من خلال الإعلان عن مرحلة انتقالية من ثلاث سنوات.

لعل الأمر المثير للانتباه أن «إيكواس» تخلت عن نهج توجيه إنذارات مع مهل زمنية محددة، وهذا من شأنه أن يترك الباب مفتوحاً لمداولات إضافية. وتشير مصادر سياسية غير حكومية في باريس إلى أن وساطة الوفد الأفريقي لم تنته وليس من المستبعد أن يعود إلى نيامي في وقت لاحق لانتزاع تنازلات من الانقلابيين تتناول، من جهة، مصير الرئيس بازوم الذي قد يسمح له بمغادرة البلاد مع عائلته فيما يبقى ابنه ساني، وزير النفط، محتجزاً مع عدد من المسؤولين، ومن جهة ثانية تقصير فترة المرحلة الانتقالية، وتوفير ضمانات يمكن الأخذ بها إذا كانت الولايات المتحدة مثلاً طرفاً فيها.

ترمب يغرّد خارج سرب الجمهوريين

واشنطن: رنا أبتر

بعد عملية شد حبال طويلة، أعلن الرئيس الأميركي السابق دونالد ترمب رسمياً عدم مشاركته في المناظرات الرئاسية. وأكّد ترمب على منصته «تروث سوشيال»، أنه لن يشارك في المناظرات نظراً لتقدمه الكبير في استطلاعات الرأي، فذكر استطلاعاً لشبكة «سي بي إس» أظهر تقدمه بـ46 نقطة على أقرب منافسيه حاكم ولاية فلوريدا رون ديسانتيس، قائلاً: «العالم يعرف من أنا وكم كانت رئاستي ناجحة، من الاستقلالية في الطاقة إلى الحدود والجيش القويين، والاقتطاعات في الضرائب والقيود، من دون تضخم، وأقوى اقتصاد في التاريخ...»، ليختتم معلناً: «بناء عليه لن أشارك في المناظرات».

وبدا تصريح ترمب مشبعاً بالرسائل المبطنة، ففيه هجوم مباشر على منافسيه الجمهوريين الذين سيشاركون في المناظرة الأولى للحزب الجمهوري هذا الأسبوع، وفيه أيضاً هجوم غير مباشر على الرئيس الأميركي جو بايدن وسياساته، لكن لعلّ أبرز نقطة مثيرة للجدل والتساؤلات فيه هي استعمال صيغة الجمع في كلمة «مناظرات». فعلى الرغم من تلويح ترمب مراراً وتكراراً بتردده في المشاركة بالمناظرة الأولى التي ستجري ليل الأربعاء في ولاية ويسكونسن، والثانية التي ستعقد في 27 الشهر المقبل في ولاية كاليفورنيا، فإنه لم يتحدث عن قراره عدم المشاركة في كل المناظرات المستقبلية، بحسب ما أوحى إعلانه الأخير.

لكن الرئيس السابق بارع في استقطاب الأنظار والاستحواذ على اهتمام وسائل الإعلام، ولهذا السبب على وجه التحديد قد يعمد إلى سرقة الأضواء من ليلة الجمهوريين الأولى عبر إعطاء مقابلة مع مقدّم برامج «فوكس نيوز» السابق المناصر له تاكر كارلسون.

ومن الواضح أن ترمب يسعى إلى التغريد خارج سرب حزبه، فقد سبق أن رفض توقيع تعهد للجنة الجمهورية الوطنية المعنية بتنظيم المناظرات والسباق الرئاسي، يعد فيه بدعم المرشح الجمهوري الرسمي للحزب، وهو تعهد تتطلبه اللجنة معياراً أساسياً للمشاركة في المناظرات التلفزيونية للحزب. وقال ترمب حينذاك: «لن أوقع على التعهد، لماذا أوقع على تعهد يتضمن أشخاصاً لا يمكنني أن أدعمهم؟».

لكنها ليست المرة الأولى التي يرفض فيها ترمب التوقيع على تعهد من هذا النوع، فقد سبق أن رفض التعهد بدعم المرشح الجمهوري في عام 2015، ليعود ويتراجع عن قراره بعد جدل طويل ومحتدم.

غياب ترمب فرصة لمنافسيه

قرار ترمب عدم المشاركة في المناظرة يفسح المجال لمرشحي الحزب الذين تخبطوا حتى الساعة في ساحة أخباره القضائية، لتسليط الضوء على قضايا تهم الناخب الأميركي، كالإجهاض مثلاً، وهي قضية تظهر استطلاعات الرأي ازدياد اهتمام الناخب بها، خصوصاً بعد قرار المحكمة العليا إلغاء حق الإجهاض في يونيو (حزيران) 2022.

وهذا ما تحدث عنه المرشح الجمهوري ويل هيرد الذي قال: «ما يريده الأميركيون هو أشخاص لا يخافون من دونالد ترمب، يتحدثون عن نظرتهم للمستقبل ويناقشون قضايا تؤثر عليهم، وليس الحديث فقط عن متاعب دونالد ترمب القضائية».

لكن غياب ترمب عن مسرح المناظرة لن يسهل بالضرورة هذه المهمة، فهذا المسرح سيكون مكتظاً بالمرشحين، إذ يتوقع مشاركة 8 أو أكثر منهم في المناظرة بعد تأهلهم لها بحسب شروط اللجنة الوطنية الجمهورية، الأمر الذي سيضع تحديات كبيرة أمام المنظمين من شبكة «فوكس نيوز» لتوزيع الوقت والقضايا بشكل عادل.

استطلاعات الرأي وتقدم ترمب

التحدي الآخر الذي يواجه المنظمين هو جذب المشاهدين، فالرئيس السابق سيعمد إلى سرقة الأضواء إذا قرر بث مقابلته مع تاكر كارلسون، بالتزامن مع وقت المناظرة في التاسعة مساء بتوقيت واشنطن.

فمما لا شك فيه أنه سيجذب من خلال قراره المحتمل هذا قاعدته الشعبية لمتابعته، وتعد هذه القاعدة كبيرة مقارنة بمنافسيه بحسب استطلاعات الرأي التي ذكرها. ففي استطلاع شبكة «سي بي إس»، يحظى الرئيس السابق بدعم 62 في المائة من الناخبين في الانتخابات التمهيدية، متقدماً بـ46 نقطة على حاكم ولاية فلوريدا رون ديسانتيس. أما بقية المرشحين فيتراوح دعمهم بين 7 في المائة للمرشح فيفيك راماسوامي، و5 في المائة لنائب ترمب السابق مايك بنس، وصولاً إلى 1 في المائة لحاكم ولاية اركنساو السابق آسا هاتشيتسون.

ويظهر الاستطلاع نفسه أن الناخب الجمهوري يعتقد أن ترمب لديه الفرصة الأكبر للفوز ضد بايدن بنسبة 61 في المائة، فيما يعد 71 في المائة منهم أن الاتهامات الموجهة للرئيس السابق في جورجيا مسيسة.

دعوات جمهورية لترمب للتنحي

ورغم استطلاعات الرأي لا يزال بعض الجمهوريين يشككون في فرص فوز ترمب أمام بايدن في الانتخابات العامة، فأرقام الاستطلاعات المذكورة تشمل الجمهوريين فحسب، من دون النظر في رأي الناخب المستقل الذي عادة ما يحسم تصويته السباق الرئاسي. وهذا ما تحدث عنه السيناتور الجمهوري بيل كاسيدي الذي عد أن على الرئيس السابق التنحي عن السباق. وقال كاسيدي لشبكة «سي إن إن» لدى سؤاله عما إذا كان يجب على ترمب التنحي، أم لا: «أعتقد ذلك. طبعاً القرار يعود إليه. لكنه سيخسر أمام جو بايدن إذا نظرنا إلى الاستطلاعات الحالية». وتابع كاسيدي قائلاً: «إذا ما تمت إدانة ترمب، فسيكون لدينا مرشح مدان بجريمة... أعتقد أنه يجب أن يكون هناك بديل لجو بايدن، لكني لا أعتقد في الوقت نفسه أن الأميركيين سيصوتون لصالح شخص تمت إدانته».

هجوم يستهدف مروحية تابعة لـ«برنامج الغذاء العالمي»

مقتل 40 إرهابياً في بوركينا فاسو

نواكشوط: الشيخ محمد

قتل 40 إرهابياً في عملية عسكرية قامت بها وحدة خاصة من شرطة مكافحة الإرهاب في دولة بوركينا فاسو، ضمن جهود استعادة السيطرة على نحو 40 في المائة من مساحة البلاد توجد تحت سيطرة جماعات موالية لتنظيمي «القاعدة» و«داعش»، ظلت الدولة عاجزة عن دخولها طوال السنوات الماضية.

وأعلن الجيش يوم الأحد أن الشرطة قتلت 40 مسلحاً ينشطون في إحدى الجماعات الإرهابية، وذلك حين حاول الإرهابيون نصب كمين لمهمة استطلاع قامت بها الشرطة في إقليم كولبيلوجو، شمال شرقي البلاد السبت، ولكن مواجهات عنيفة اندلعت بين الطرفين، انتهت بمقتل 5 من عناصر الشرطة، وسقوط 40 قتيلاً في صفوف الإرهابيين.

ونقلت الصحافة المحلية في بوركينا فاسو، الاثنين، عن مصدر أمني؛ فضل حجب هويته، أنَّ سلاح الجو تدخل في أثناء الكمين، لينقذ وحدة الشرطة المحاصرة، وليكبد الإرهابيين خسائر فادحة.

وكان الرئيس المؤقت لبوركينا فاسو؛ النقيب إبراهيم تراوري، قد زار الأسبوع الماضي قاعدة عسكرية جوية في العاصمة واغادوغو، ليهنئ سلاح الجو على ما يحققه من نتائج في الحرب على الإرهاب، واستعادة السيطرة على مناطق في شمال البلاد ظلت لسنوات تحت سيطرة «القاعدة» أو «داعش»، وفق ما أعلنت الرئاسة في بوركينا فاسو.

ووفق المصدر نفسه، فإن تراوري؛ الذي يحكم بوركينا فاسو منذ أن قاد انقلاباً في شهر سبتمبر (أيلول) من العام الماضي، قال مخاطباً ضباط سلاح الجو: «نحنُ نعلم أنكم لا تنعمون بالراحة؛ لأن خدماتكم مطلوبة في كل مكان من البلاد، وهذه مناسبة لأهنئكم على العمل الرائع الذي تقومون به، إنكم تتدخلون في كل مكان، سواء لدعم قوات الأمن والدفاع الموجودة على الأرض، وللدفاع عن السكان المحليين وإمدادهم بالغذاء وحاجياتهم».

وأضاف تراوري أنه يتفهم «الضغط الكبير» الحاصل على سلاح الجو منذ أشهر عدة، وهو ما أكد أن «الحرب على الإرهاب تفرضه، بالنظر إلى النقص الحاصل في الكادر البشري والمعدات»، وقال: «لقد أصدرت تعليمات صارمة من أجل تحسين أوضاع سلاح الجو، خصوصاً فيما يتعلق بالموارد البشرية، من أجل أن يكون قادراً على مواجهة التحديات ورفعها».

لكن تراوري شدد على أن «الحرب على الإرهاب» لا تزال في بدايتها، في إشارة إلى شعار استعادة السيطرة على عموم أراضي بوركينا فاسو، الذي رفعه حين قاد الانقلاب العسكري، وقال مخاطباً ضباط سلاح الجو: «لا أطلب منكم سوى أن تكونوا شجعاناً في المعارك المقبلة». وكانت بوركينا فاسو قد اشترت طائرات مسيرة تركية، وحصلت على أسلحة ومعدات عسكرية من روسيا.

على صعيد آخر، أدان «برنامج الأغذية العالمي»، التابع لمنظمة الأمم المتحدة، إطلاق نار تعرضت له مروحية تابعة له، كانت تحمل مساعدات إنسانية لسكان دجيبو، وهي من كبرى مدن شمال بوركينا فاسو، وأكثرها تضرراً من العمليات الإرهابية، ودوماً يحاصرها الإرهابيون ويقطعون عنها الإمداد لأشهر عدة.

وقال البرنامج الأممي، في بيان (الاثنين)، إن حادث إطلاق النار يعود ليوم 10 أغسطس (آب) الحالي، عندما أقلعت مروحية من مدينة وهيجويا بشمال بوركينا فاسو، متوجهة إلى مناطق عدة محاصرة وتقطنها آلاف الأسر التي تقطعت بها السبل منذ أشهر عدة، مضيفاً أن الطائرة استهدفت بطلقات نارية بعد دقائق من إقلاعها.

وأوضح البرنامج في بيانه أن «المروحية كانت تحمل مساعدات غذائية للنساء والرجال والأطفال الأكثر عوزاً في مدينة دجيبو المحاصرة»، وأشار مصدر يعمل بمجال الإغاثة الإنسانية إلى أن المروحية تعرضت لثقوب في أماكن من جسمها جراء الطلقات النارية، مشيراً إلى أن الحادث لم يسفر عن سقوط قتلى أو مصابين، كما لم تعلن أي جهة مسؤوليتها عنه.

وأشارت إلفيرا بروسيني، مديرة «برنامج الأغذية العالمي» في بوركينا فاسو، إلى أن «مثل هذه الهجمات تعرض عمل (برنامج الأغذية العالمي) للخطر، وتعطل المساعدات الغذائية الحيوية وتزيد من تكاليفنا التشغيلية»، بيد أنها شددت على أن هذا الحادث لن يعوق عمل «برنامج الأغذية العالمي» لمصلحة السكان الذين هم في أمسّ الحاجة للمساعدة.

يذكر أن «برنامج الأغذية العالمي» يعدّ أكبر منظمة عالمية فيما يخص المساعدات الغذائية، حيث تعهد بدعم 2,8 مليون شخص أكثر عوزاً عبر «برنامج الطوارئ والقدرة على الصمود» هذا العام في بوركينا فاسو.

ونشطت الجماعات المسلحة في بوركينا فاسو، التي تقع بمنطقة الساحل، وفي جارتيها مالي والنيجر، على مدار سنوات، ويَدين عدد من هذه الجماعات بالولاء لتنظيمي «القاعدة» و«داعش» الإرهابيين، وبالتالي شنت هجمات أسفرت عن مقتل الآلاف وتشريد الملايين.

البنتاغون يعرض صفقات «إقرار بالذنب» على المتهمين في «هجمات 11 سبتمبر»

واشنطن: هبة القدسي

أعلنت وزارة الدفاع الأميركية بدء إجراءات «ما قبل المحاكمة» ضد خالد شيخ محمد، ووليد محمد صالح بن عطاش، وعلى عبد العزيز علي، ورمزي بن الشيبة، ومصطفي أحمد آدم الهوساوي، في السادس من نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل حول أدوارهم في هجمات 11 سبتمبر (أيلول) عام 2001 التي أدت إلى مقتل أكثر من 3 آلاف أميركي.

وسرت تسريبات أن البنتاغون الأميركي يدرس عرض صفقات إقرار بالذنب للرجال الخمسة، بما فيهم العقل المدبر للهجمات خالد شيخ محمد، حيث يقرون فيها بالمسؤولية الجنائية عن أفعالهم، ويعترفون بالذنب مقابل استبعاد عقوبة الإعدام. وقالت شبكة «سي بي إس نيوز» إن البنتاغون أرسل خطاباً هذا الأسبوع إلى عائلات ضحايا الحادي عشر من سبتمبر يكشف عن صفقات إقرار بالذنب يجري النظر فيها. وأشارت الشبكة إلى أن المدعين الفيدراليين في وزارة العدل الأميركيين يفكرون جدياً في اتفاقات الإقرار بالذنب، ويناقشون صفقات الإقرار بالذنب مع محامي المعتقلين من أجل إغلاق القضية.

وأكد محامي دفاع عمار البلوشي هذه المعلومات، مشيراً إلى أن صفقة الإقرار بالذنب ستنهي المأزق القانوني، وأوضح أن البلوشي على استعداد للاعتراف بالذنب، وقضاء عقوبة طويلة في غوانتانامو، مقابل الرعاية الطبية وإلغاء عقوبة الإعدام.

ومنذ القبض على المشتبه في تورطهم بالهجمات، ونقلهم من مواقع سرية تابعة لوكالة الاستخبارات المركزية إلى معتقل غوانتانامو، كان هناك ما يزيد عن 700 معتقل، جرت استعدادات وإجراءات مطولة للإعداد لمحاكمة المشتبه بهم، وتأجلت القضايا التي تنظر فيها محاكم عسكرية في معتقل غوانتانامو لسنوات بسبب المنازعات القانونية والاعتراضات من قبل محامي المعتقلين حول تقنيات الاستجواب المعززة، والإيهام بالغرق وسيلة لانتزاع الاعترافات، ويجادل محامو المتهمين بأن الأدلة التي انتُزعت خلال تلك الاستجوابات غير مقبولة ولا يمكن الاعتداد بها.

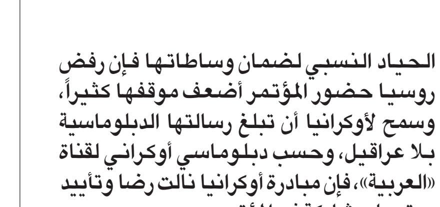
وقد تم القبض على مهندس الهجمات خالد شيخ محمد في مارس (آذار) 2003، وتم نقله إلى مواقع سجون سرية تابعة للاستخبارات المركزية الأميركية في أفغانستان وبولندا، حيث تم استجوابه من قبل العملاء الأميركيين، وتعرض لأساليب الإيهام بالغرق 183 مرة للضغط عليه للاعتراف بمعلومات حول الهجمات الإرهابية، ونقل شيخ محمد إلى معتقل غوانتانامو في ديسمبر (كانون الأول) 2006.

ويوجد حالياً 30 معتقلاً في سجن غوانتانامو بعد أن تم ترحيل العديد من المعتقلين في صفقات إعادة التأهيل في بلادهم وقضاء بقية العقوبة في دول أخرى.

وأثارت تسريبات صفقات الإقرار بالذنب غضب العديد من أهالي ضحايا هجمات 11 سبتمبر، وقالت كريستين بريتوايزر التي توفي زوجها في البرج الجنوبي لمركز التجارة العالمي في نيويورك إنها انتظرت سنوات طويلة لرؤية الرجال الخمسة يواجهون المحاكمة، وأبدت حزنها وغضبها الشديد بشأن هذه الصفقات المخلة، وقالت: «كنت أعتقد أننا أمة قائمة على سيادة القانون، ومن الواضح أن هذا ليس هو الحال».

ويقول المحللون إنه إذا تم المضي قدماً في صفقة الإقرار بالذنب، سيحصل المدعى عليهم في هجمات 11 سبتمبر على أحكام مطولة في معتقل غوانتانامو، عملاً بقانون معمول به يمنع نقلهم إلى الأراضي الأميركية، ويمنع عنهم الحصانة الفيدرالية، وهذا يعني أن سجن غوانتانامو يمكن أن يظل مفتوحاً إلى أجل غير مسمى. وعلى مدى سنوات منذ هجمات 11 سبتمبر كانت هناك مقترحات لنقل المحاكمات من المحاكم العسكرية إلى المحاكم المدنية داخل الولايات المتحدة، لكن واجهت هذه الفكرة مقاومة شديدة في الكونغرس بسبب مخاوف بشأن الأمن وتكاليف نقل المدافعين عن خليج غوانتانامو.

الحرب الأوكرانية... من شعار الأمن الروسي إلى محاربة الاستعمار



أحمد محمود عجاج

كان البارز في الحرب الأوكرانية مؤخراً التحول في عناوينها؛ من حرب لمنع الناتو من تطويق روسيا، إلى حرب تحرر ومكافحة الاستعمار. هذا التحول ظهر على لسان وزير الخارجية الروسي لافروف خلال جولته في الربيع الماضي على دول أفريقية طالباً دعمها من خلال تذكيرها بتاريخ الاتحاد السوفياتي الروسي المناصر لقضاياها، ومشاركته حروب استقلالهم ضد المستعمرين الأوروبيين. هذه الدبلوماسية وُصفت بأنها «دبلوماسية الذاكرة» التي تسترجع فيها موسكو دورها، وتُذكِّر من وهنت ذاكرته أنها صديقة الشعوب، وأن على الشعوب أن ترد الجميل وتناصرها في المعركة الدائرة في أوكرانيا. هذه الدبلوماسية شهدت بُعداً أكبر عندما صرح الرئيس بوتين أنه مستعد لمساعدة الانقلابيين في النيجر «للتخلص من الاستعمار القديم والاستعمار الحديث» قاصداً بذلك حلف الناتو بزعامة أميركا. كذلك، أكدت السفارة الروسية في جنوب أفريقيا على موقعها أن «روسيا لم تشارك في تاريخها بتجارة الرق، بل مدّت يد المساعدة بكل طريقة ممكنة لشعوب القارة الأفريقية للحصول على الحرية والسيادة». وفي مؤتمر الدفاع والأمن الذي نظمته وزارة الدفاع الروسية في 15 أغسطس (آب) الحالي، في موسكو، أكد وزير الدفاع الروسي شويغو أن الانتصار في المعركة الأوكرانية «سيشكل عاملاً مهماً في مواجهة الاستعمار الجديد».

هذا التغير في الخطاب الروسي يمكن تفسير دوافعه بأمرين؛ أولاً، شعور موسكو أنها بدأت تخسر تعاطف دول العالم الثالث، وثانياً، تنشيط أوكرانيا دبلوماسيتها وتواصلها مع هذه الدول لشرح وجهة نظرها. لا شك أن موسكو شعرت بالامتنان، عند بدء الحرب، للدول النامية لتعاطفها مع مخاوفها الأمنية من حلف الناتو واحتمال قبوله عضوية أوكرانيا، ولتأييد 17 دولة أفريقية لروسيا في الجمعية العامة للأمم المتحدة. لكن هذا التعاطف لم يدم طويلاً بعدما فشلت موسكو في حسم الحرب بسرعة، وانكشاف ترهل سلاحها العسكري، وما تبع ذلك من ارتفاع جنوني في أسعار الطاقة، وكذلك أسعار الحبوب بعد منع روسيا تصدير شحناته من المرافئ الأوكرانية. هذه التبعات كان المتضرر الأول منها تلك الدول المتعاطفة مع موسكو، التي كان من المفترض أن تأخذها القيادة الروسية بالحسبان. وصاحب ذلك إظهار أوكرانيا الإرادة على القتال، والصبر، واعتماد دبلوماسية ناشطة لتذكير هذه الدول المتعاطفة مع موسكو أنها أيضاً دولة مستقلة، تناضل من أجل التحرر،

بما أنَّ روسيا دولة تملك سلاحاً نووياً فتاكاً فالإصرار على هزيمتها يحمل مخاطر جمة

ورفض الوصاية الروسية. ولعل إصرار القيادة الروسية على نكران وجود الدولة الأوكرانية تاريخياً، وعلى حتمية إعادتها إلى الحضن الروسي، مثل النقطة الأوهن في التبرير الروسي، فالعودة للتاريخ يفتح صندوق الشرور، وقبوله يعني نزاعات حدودية لا تنتهي.

وعلى عكس موسكو وتمسكها بحقها الإحيائي التاريخي، سارعت الحكومة الأوكرانية إلى عرض مبادرة سلام من 10 نقاط لحل الخلاف مع روسيا، ومن أهم بنودها مراعاة أمرين؛ الأمن الغذائي للدول النامية والفقيرة من خلال ضمان تصدير القمح الأوكراني، وكذلك حماية البيئة من خطر الإشعاع النووي؛ وهذان بندان مهمان جداً، والعالم يتعاطف معهما، ولا سيما أنهما يترافقان مع احترام القانون الدولي وسيادة الدول. هذه المبادرة كانت حاضرة في مؤتمرين؛ الأول في كوبنهاغن، والثاني في المملكة العربية السعودية. أهمية المؤتمر الثاني في المملكة تكمن بحضور 40 دولة، منها الصين التي لم تشارك في المؤتمر الأول، وكذلك حضور الرئيس الأوكراني زيلينسكي، ومعه مبادرته للسلام، ولأن المملكة هي الأخرى تمثل قيمة هامة للدول النامية وتطلعاتها. ورغم أن المملكة حاولت أن تبقى على الحياد النسبي لضمان وساطاتها فإن رفض روسيا حضور المؤتمر أضعف موقفها كثيراً، وسمح لأوكرانيا أن تبلغ رسالتها الدبلوماسية بلا عراقيل، وحسب دبلوماسي أوكراني لقناة «العربية»، فإن مبادرة أوكرانيا نالت رضا وتأييد عدة دول مشاركة في المؤتمر.

ثمة أمران فشلت بهما روسيا، هما دبلوماسية التحرر ومحاربة الاستعمار، وتبريرها اجتياح أوكرانيا بالحق التاريخي. فالدبلوماسية القائمة على إرث الذاكرة السوفياتية، واستصحاب كفاح التحرر، وإحيائه مجدداً ليكون كفاحاً ضد هيمنة الولايات المتحدة على العالم، يفتقد أهم أمرين، هما الوهج والآيديولوجية. فروسيا الحالية لم تعد تحظى بالوهج الذي كان لها قبل العملية الخاصة (اجتياح أوكرانيا)، ولا تملك الآيديولوجية لمناهضة الغرب الرأسمالي. هذا بالذات يفسر تناقص أعداد القادة الوافدين لمقابلة بوتين، ففي عام 2019 حضر القمة الأفريقية الروسية 43 زعيماً، بينما لم يحضر القمة هذا العام سوى 17 زعيماً، وبعضهم طالبه علناً بوقف الحرب.

أما الحق التاريخي كمبرر للاجتياح فليس سوى قراءة ذاتية للتاريخ، ولا تحمل طابع الموضوعية. فما تراه روسيا ليس بالضرورة يراه كذلك العالم. فقراءة التاريخ لها طابعان؛ إيجابي وسلبي. فالقراءة الإيجابية هي باستلهام قارئه العبر، كما قرأ الرئيس ديغول تاريخ بلاده مع الجزائر بعد الحرب العالمية الثانية. فاليمين الفرنسي عوَّل عليه اليمين أن يحارب لبقاء الجزائر فرنسية، لكن ديغول رأى أن عظمة فرنسا، كما يقول الكاتب غيدون رشمان، ليس أن تبقى إمبراطورية، بل يمكنها أن تكون عظيمة من دونها، وكان قراره الانسحاب من الجزائر. أما القراءة السلبية فهي أن تستبطن الماضي كحل أوحد، وبوتين يؤمن أن روسيا لا يمكنها إلا أن تكون إمبراطورية، ولهذا اعتبر انهيار الاتحاد السوفياتي «كارثة القرن». وهذا يفسر إصراره على الحرب، لاعتقاده أن روسيا لن تكون عظيمة إلا إذا احتفظت بأوكرانيا وجورجيا والشيشان وغيرها. هذه القناعة قاتلة، لأنها تسحب كل المبادرات المعقولة، أو التنازلات المحتملة من الأطراف المتحاربة، وتفتح الساحة على كل الاحتمالات. وبما أن روسيا دولة تملك سلاحاً نووياً فتاكاً، فالإصرار على هزيمتها يحمل مخاطر جمة. ولعل الحل الأمثل أن تصر الدول النامية، والدول الغربية، والصين، على حل معقول، يضمن كيان أوكرانيا، ثم عظمة روسيا الحقيقية أو المتخيلة.

العصر الحجري مقابل العصر الحجري



نديم قطيش

معادلة التوازن الجديدة بين ميليشيا «حزب الله» وإسرائيل التي بشرنا بها حسن نصر الله، ومفادها «العصر الحجري مقابل العصر الحجري»، ليست سوى دليل إضافي على حجم الانفصال عن الواقع الذي يعاني منه الرجل، وفقر معارفه بالتاريخ وديناميات القوة.

يعيدنا نصر الله، عبر معادلته، إلى لغة الحرب الباردة، ونظرية توازن الرعب من الدمار النووي الشامل المؤكد والمتبادل، بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي. إغراء التشبيه مغرٍ بلا شك، لكنه أبعد ما يكون عن الواقع.

تعاني هذه المعادلة من الخلل الداخلي ذاته الذي عانته معادلة توازن الرعب إبان الحرب الباردة. تغاضى المنظرون حينها واليوم عن الفوارق الشاسعة بين عناصر القوة غير المسلحة على طرفي النزاع. لم ينهر الاتحاد السوفياتي في نهاية المطاف بسبب نقص في جاهزيته النووية، بل بسبب التصدع المجتمعي والقيمي الداخلي ورداءة النظام الاقتصادي وفشله.

على هذا النحو، تبدو معادلة نصر الله غافلة عن اختلال ميزان القوة غير المسلحة لصالح إسرائيل. فالناتج المحلي الإسرائيلي هو 522 مليار دولار، في حين أن الناتج المحلي اللبناني بالكاد يتجاوز 21 ملياراً مقروناً بمعدلات تضخم فلكية تتجاوز 185 في المائة، بالإضافة إلى انهيار العملة والتصدع القطاعي الشامل، الذي جعل البنك الدولي يصف ما يعانيه لبنان بأسوأ أزمة اقتصادية يعرفها البلد منذ 150 سنة! وفيما تحتل إسرائيل المرتبة 16 في العالم على مؤشر الابتكار العالمي بين 132 دولة، والأولى في شمال أفريقيا وغرب آسيا، يبدو لبنان عاجزاً عن تأمين الكهرباء لمطاره الدولي!

ولعل الفارق الأغرب هو الفارق السياسي وفارق العلاقات الدولية بين البلدين، بحيث إن لبنان تراجع إلى ما يشبه العزلة، بعد عقود من التألق في المنتديات الإقليمية والدولية، في حين أن علاقات إسرائيل تبدو أوثق من علاقات لبنان نفسه. أما الفارق الثقافي، وهو ما كان على الدوام من ملامح الشخصية اللبنانية المميزة، فبات خارج أي سياق منطقي للمقارنة مع التفوق الحاسم للإنتاجات الإسرائيلية مثلاً عبر منصات «نتفيلكس» و«آبل» كمسلسلي «فوضى» و«طهران»، على سبيل المثال لا الحصر.

يقدم هذا الموجز صورة عن الخلل المتعدد الأوجه بين دولتين تلعبان على أرضين مختلفتين تماماً، ما يؤكد الطبيعة الوهمية للتوازن والتماثل في علاقاتهما

لم ينهر الاتحاد السوفياتي في نهاية المطاف بسبب نقص في جاهزيته النووية بل بسبب التصدع المجتمعي والقيمي الداخلي

ومصادر قوتهما.

وحتى لو اكتفينا بالأبعاد العسكرية لمعادلة التوازن، سنجد أن تقديم الطرفين كمصارعين متساويين، ليس سوى نظرة تبسيطية تتجاهل بشكل خطير واقع التفوق الإسرائيلي في مجال التكنولوجيا العسكرية. قبل أيام فقط أعلنت إسرائيل أنّ الولايات المتّحدة أجازت لها إبرام صفقة عسكرية «تاريخية» بقيمة 3,5 مليار دولار تبيع بموجبها إسرائيل لألمانيا منظومات دفاع جوي فرط صوتية من نوع «آرو-3»، في أضخم صفقة عسكرية تبرمها إسرائيل في تاريخها.

التاريخ حافل بأمثلة عن لاعبين صغار انتصروا على خصوم يفقونهم قوة وشراسة، لكن سياق هذه الانتصارات غالباً ما انطوى على حروب تحرير أو مقاومة ضد الاحتلال، وهو سياق مختلف جذرياً عن الديناميكيات الحالية بين لبنان وإسرائيل. إن هزيمة الاتحاد السوفياتي في أفغانستان في الثمانينات، على يد مقاومة محلية شرسة، والتحديات الهائلة التي واجهها الجيش الإسرائيلي في لبنان، أو يواجهها في فلسطين، أمثلة واضحة تؤكد قدرة المقاومات على تحقيق نتائج ضد قوة محتلة بصرف النظر عن الفارق النوعي بين الاثنين. بيد أن الوضع بين لبنان وإسرائيل اليوم مختلف بشكل ملحوظ، حيث نجد أنفسنا إزاء شيء أقرب إلى لعبة توازن عسكري تقليدي بين دولتين، لا لعبة تحرير واحتلال، في ضوء أن لا احتلال إسرائيلي فعلي للبنان، بل جيوب حدودية قليلة متنازع عليها. وفي مثل هذا السياق المحدد لمواجهة شبه تقليدية بين لبنان وإسرائيل، فإن الأمثلة نادرة جداً على حالات تمكن فيها اللاعب الأصغر من هزيمة الخصم الأكبر والأكثر تطوراً.

ثم إن معادلة نصر الله تنطوي على عيوب عميقة. إن استسهال إعادة مجتمعات بأكملها إلى العصر الحجري فكرة منزوعة العصب الأخلاقي، جرى امتحان شبيهاتها في كل اليوتوبيات القاتمة التي أعلت مقام الآيديولوجيا على الإنسان. إنها استراتيجية لا تقبل فقط احتمال الدمار واسع النطاق بل تتبناه كشكل شرعي من أشكال الردع، من دون أي توقف عند التبعات المجتمعية الكارثية والخسارة المحتملة في الأرواح.

المريع أكثر أن معادلة نصر الله تتجاهل ما يمكن للدبلوماسية أن تحققه. يقدم حل النزاع البحري بين إسرائيل ولبنان، الذي أدى إلى بدء جهود استكشاف الغاز في المياه اللبنانية الجنوبية، درساً في قدرة الدبلوماسية على إنتاج فوائد متبادلة بين لبنان وإسرائيل قابلة للتوسع والاستدامة. سيقال طبعاً إنه ما تحقق ذلك إلا بسبب وجود السلاح. حسناً! لنضع للسلاح هذه الوظيفة إذن، وليُستثمر السلاح في خلق فرص تفاوضية لاستعادة مزارع شبعا، إن ثبتت لبنانيتها، ولإنهاء ترسيم الحدود وربما لإحياء اتفاق الهدنة، أو ربما للدخول في مسار السلام الشامل الناشط اليوم. وليكن السلاح أداة في تعزيز موقع لبنان ضمن منظومة المصلحة العربية المشتركة.

في عالم السياسة الواقعية، يمكن لترسانة ميليشيا «حزب الله» أن تعزز الموقف التفاوضي للبنان، وأن تخدم مصالح اللبنانيين. لكن هذه الفكرة سرعان ما تنهار عندما نتذكر الآيديولوجية الأساسية التي تحرك «حزب الله»، ككيان يغذيه شغف عقائدي بتدمير إسرائيل، وشغف مذهبي ثأري ضد المحيط العربي، حتى لو كان الثمن تدمير لبنان برمته.

إن معادلة نصر الله «العصر الحجري مقابل العصر الحجري» ليست خاطئة ومعيبة وحسب، بل هي تأكيد على أن فكرة تحويل قدرات ميليشيا «حزب الله» العسكرية إلى رصيد دبلوماسي ليست سوى خيال سياسي، يخدم تأبيد هيمنة السلاح على حياة اللبنانيين.

احتمالات التدخل العسكري في النيجر تتضاءل... لماذا؟



د.محمد علي السقاف

المقولة الشهيرة للجنرال كارل فون كلاوزفيتز عن الحرب كونها «امتداداً للسياسة لكن بوسائل أخرى»، هل يمكن أن تكون الوصفة السحرية في الأزمة مع النيجر، أم لا، ولماذا لا؟ وإذا جرى العمل بها لن يكون ذلك مفارقة غريبة أن تلجأ مجموعة غرب أفريقيا الاقتصادية (الإيكواس) إلى استخدام القوة المسلحة ضد الانقلابيين العسكر لاستعادة الشرعية الدستورية للرئيس المنتخب محمد بازوم؟ هل يصح لإعادة فرض الديمقراطية في مواجهة العسكر استخدام القوة المسلحة وتصبح الديمقراطية المستعادة ديمقراطية مسلحة أفرغت من مضمونها المدني والسلمي. أم أن حكماء أفريقيا السمراء لن يلجأوا إلى خيار التدخل العسكري إلا إذا فشلت مساعيهم الدبلوماسية في التوصل إلى حل بين مطلب إعادة الشرعية الدستورية والحرص بعدم الدخول في مواجهة مسلحة قد لا تقتصر على حدود النيجر وحدها وتشمل الدول المتضامنة معها مثل بوركينا فاسو ومالي اللتين اعتبرتا أن أي تدخل عسكري ضد النيجر هو بمثابة إعلان حرب ضدهما! لأنه إذا نجحت الإيكواس في إعادة الرئيس المنتخب محمد بازوم إلى منصبه قد ترتد هذه السابقة بدورها عليهم في المستقبل، حيث إنهم وصلوا إلى السلطة بانقلاب عسكري.

ومن جانب مجموعة الإيكواس، فنيجيريا الدولة المجاورة حدودها مع النيجر، تبنى رئيسها بولا تينوبو الذي يتولى الرئاسة الدورية للمجموعة الاقتصادية في الوقت الراهن، موقفاً متشدداً للغاية ضد قادة الانقلاب الذين أمهلهم أسبوعاً واحداً إذا لم تتم استعادة الرئيس الدستوري منصبه، فإن النيجر ستتعرض إلى تدخل عسكري من قبل المجموعة الاقتصادية. وفسر هذا الموقف المتصلب الذي شاركه فيه أيضاً رئيس ساحل العاج بأن رئيس نيجيريا انتخب في بلاده وفق الشعار الذي أطلقه في حملاته الانتخابية بأنه سيضع حداً للانقلابات العسكرية في منطقة الغرب الأفريقي، ولهذا رأى أهمية وضرورة مواجهة الموقف بصلابة وإلا سيعني ذلك ويبعث رسالة إلى أفراد قواته المسلحة أنهم بدورهم باستطاعتهم القيام بانقلاب ضد رئيس البلاد المنتخب من دون عقاب. وبالطبع كان أيضاً حرص رئيس غانا بألا يفقد ماء الوجه محلياً وإقليمياً، حيث تعتبر بلاده أكبر القوى في المجموعة الاقتصادية. ومن حسن الطالع أن التهديد بالتدخل العسكري لم يتم وربما بسبب أن قادة الانقلاب لم يأخذوا تلك التحديدات بمحمل الجد حين مر الأسبوع المحدد من دون أي فعل، على رغم أن قادة الانقلاب رفضوا استقبال وفد الإيكواس للتفاوض معهم.

وفي وقت لاحق عقد اجتماع لقادة جيوش غرب أفريقيا في أكرا عاصمة غانا يومي الخميس والجمعة الماضيين 17 - 18 أغسطس (آب) صرح على إثره عبد الفتاح موسى مفوض الشؤون السياسية والسلام والأمن للإيكواس بأن المجموعة مستعدة للتدخل عسكرياً في النيجر إذا صدر الأمر بذلك.

حبس المتابعون للشأن الأفريقي أنفاسهم اعتقاداً منهم أن هذه المرة موعد الحسم في النيجر قد اقترب

وتابع قائلاً إن «الخيار العسكري ليس خيارنا المفضل، لكننا مضطرون لذلك بسبب تعنت المجلس العسكري في النيجر»، مؤكداً أنه «جرى اتخاذ القرار بشأن اليوم المحدد للتدخل العسكري في النيجر لكننا لن نعلن عنه».

وحبس المتابعون للشأن الأفريقي أنفاسهم اعتقاداً منهم أن هذه المرة موعد الحسم في النيجر قد اقترب ويصعب على أعضاء الإيكواس التراجع عن موقفهم وإلا فقدوا ماء الوجه أمام العالم!

أمور السلم والحرب لا تأخذ في الاعتبار الحفاظ على ماء الوجه للأطراف المعنية لما للتدخل العسكري من تداعيات خطيرة إنسانياً ومادياً. ولهذا لم يكن مفاجئاً أن ترسل «الإيكواس» بعثة دبلوماسية للتفاوض مع المجلس العسكري، حيث استهل الوفد بلقاء مع رئيس النيجر المعزول محمد بازوم، وقائد المجلس العسكري الجنرال عبد الرحمن تياني، الذي أوضح أن النيجر لن تقف مكتوفة الأيدي في حال التدخل المسلح. وقال في خطاب له: «إذا شُن هجوم ضدنا، فلن يكون ذلك نزهة مثلما يبدو للبعض ويعتقدها»، مضيفاً أن «إيكواس تريد تشكيل جيش احتلال بالتعاون مع جيش أجنبي» لم يحدده. وأكد تياني أنه لا يريد مصادرة السلطة، واعداً بفترة انتقالية تمتد في أقصاها لثلاث سنوات. في حين لقي الانقلاب دعماً شعبياً عبر المظاهرات التي عمت صباح الأحد وسط العاصمة، رددت فيها عدة شعارات ورفعت لافتات معادية لفرنسا ودول الإيكواس، مطالبة بإيقاف تهديدات التدخل العسكري ضد بلادهم مما يعزز القاعدة الشعبية للانقلابيين، وبخاصة أن غالبية المتظاهرين من الشباب.

وماذا عن موقف فرنسا والولايات المتحدة الأميركية حول أحداث النيجر؟ بالنسبة إلى فرنسا الدولة الاستعمارية السابقة لغرب أفريقيا فهي وإن كانت مثل واشنطن، يهمها محاربة التنظيمات الإرهابية في الساحل الأفريقي وتأمين الاستقرار في هذه المنطقة إلا أن سبل تحقيقهما يختلفان عن بعضهما، وكلاهما يريدان الحفاظ على قواعدهما العسكرية في النيجر لمراقبة المنطقة من السودان وليبيا إلى مالي ونيجيريا وبوركينا فاسو. ولكن من الواضح أن القدرات المالية والعسكرية الأميركية تفوق تلك التي لدى فرنسا. ورأى بعض المراقبين الفرنسيين أن الولايات المتحدة عقدت في السنوات الأخيرة اتفاقات عسكرية مع عديد من الدول الأفريقية طاولت مناطق النفوذ الفرنسية في أفريقيا السمراء على حساب باريس.

وتلتئم اللحمة الغربية إذا جاز التعبير بأهمية الحفاظ على مصالحها الجيوستراتيجية في مواجهة النفوذ الصيني والروسي، والأهم من كل ذلك الحفاظ على استغلال الجزء الأكبر من ثروات أفريقيا من اليورانيوم إلى البترول الذي تحت سيطرة الشركات الغربية.

المقر الرئيسي

الشرق الأوسط
صحيفة العرب الأولى

10th Floor Building7
Chiswick Business Park
566 Chiswick High Road
London W4 5YG
United Kingdom

Tel: +4420 78318181
Fax: +4420 78312310

www.aawsat.com
editorial@aawsat.com

المكاتب

الرياض	الكويت	الرباط
Riyadh	Kuwait	Rabat
+9661 12128000	+965 2997799	+212 37262616
+9661 14401440	+965 2997800	+212 37260300
جدة	دبي	واشنطن
Jeddah	Dubai	Washington DC
+9661 26511333	+9714 3916500	+1 2026628825
+9661 26576159	+9714 3918353	+1 2026628823
المدينة المنورة	القاهرة	بيروت
Madina	Cairo	Beirut
+9664 8340271	+202 37492996	+9611 549002
+9664 8396618	+202 37492884	+9611 549001
الدمام	الخرطوم	عمان
Dammam	Khartoum	Amman
+96613 8353838	+2491 83778301	+9626 5539409
+96613 8354918	+2491 83785987	+9626 5537103

الوكيل الإعلاني

SMC media

Saudi Media Company

KSA:RIYADH
+966 11 271 6909
+ 966 920035142

KSA: JEDDAH
+ 966 12657 2323

Dubai, UAE:
+971 4 4254285

بريد الكتروني:
sales@smc.me
موقع الكتروني:
www.smc.me

وكيل الاشتراكات

الشركة العربية للوسائل
ARAB MEDIA COMPANY

المركز الرئيسي:

ص.ب: 22304
الرياض 11495

هاتف: +9661121128000
فاكس: +966114429555

بريد الكتروني:
info@arabmediaco.com
موقع الكتروني:
www.arabmediaco.com
هاتف مجاني:
800-2440076

وكيل التوزيع

الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.

المركز الرئيسي:

ص.ب: 62116
الرياض 11585

هاتف: +966112128000
فاكس: +96612121774

بريد الكتروني:
info@saudi-disribution.com
موقع الكتروني:
saudi-disribution.com
وكيل التوزيع في الإمارات:
شركة الامارات للطباعة والنشر


أسسها سنة 1987
الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز
الرئيس التنفيذي
جمانا راشد الراشد
CEO
Jomana Rashid Alrashid
الشرق الأوسط
صحيفة العرب الأولى
أسسها سنة 1978
هشام ومحمد علي حافظ
رئيس التحرير — Editor-in-Chief
غسان شربل — Ghassan Charbel
مساعدو رئيس التحرير — Assistants Editor-in-Chief
عيدروس عبد العزيز — Aidroos Abdulaziz
زيد فيصل بن كمي — Zaid Bin Kami
سعود الريس — Saud Al Rayes



فلسطينيو 48



نبيل عمرو

الفلسطينيون رغم التمييز المنهجي الرسمي والتحريض «الميليشياوي» يجسدون قوة حقيقية في نسيج الحياة

هم نحو مليوني إنسان، أقل قليلاً أو ربما أكثر، يحملون في جيوبهم أوراقاً عبرية، من شهادة الميلاد حتى الوفاة، ومن الهوية الرمادية حتى جواز السفر.

ومن المستجدات اللافتة لديهم -الآن- تفشي جرائم القتل في مجتمعهم الذي يتعرض لتحريض عنصري، يرفض وجودهم، فما بالك بمساواتهم.

وإذا كانت إسرائيل تتظاهر تحت شعارات الديمقراطية، وعدم المساس بسلطة القضاء، فإن ما يميز هذا التظاهر عدم شمول توجهاته وشعاراته أمر المساواة، وإن وُجد فليس بالحجم الذي يغري الفلسطينيين في إسرائيل بالمشاركة الواسعة، والتبني المتحمس للحالة وأعلامها وشعاراتها.

هموم فلسطينيي 48، وأساسها شعورٌ جمعي بانعدام المساواة في الحقوق، ولَّدت ظواهر يفترض أن تعاني منها إسرائيل بوصفها دولة ومجتمعاً. فالقتل اليومي المتصاعد والمستمر أفرز يقيناً لدى الفلسطينيين بأن الدولة إن لم تكن ضالعة في التخطيط والتنفيذ، فهي مقصرة وعلى نحو صارخ في معالجته، مع أنها تملك قدرات فائضة لو وُظفت بجدية لانتهت موجة القتل قبل أن تفتك بهذه الأعداد التي تزداد بين عام وعام يليه.

وإذا كانت الجريمة المستمرة في المجتمع الفلسطيني داخل إسرائيل هي مجرد إفراز لما هو أعمق، فإن سياسيي إسرائيل؛ خصوصاً المتحكمين في القرار، ليسوا مقصرين فقط في مجال إنهاء هذه الظاهرة المرعبة؛ بل عندهم من يغذي وبصورة منهجية شعور الفلسطينيين بالاستهداف، والأمر ليس من خلال التعاطي الرخو واللامبالي في معالجة تواصل جرائم القتل، وإنما في أمور أخرى، لم يكن آخرها قرار وزير المالية سموتريتش، اقتطاع جزء من المخصصات المالية المقررة للمجالس المحلية العربية، ونقل بعضها إلى دعم جهات يهودية متشددة، وذلك بذرائع غير منطقية اختلقها وزير المالية، مفادها أن الأموال التي تخصص للمجالس المحلية العربية تذهب إلى «مافيات» الجريمة المنظمة!

إن قراراً كهذا حتى لو تم التراجع عنه بفعل فداحة عنصريته ولا أخلاقيته، فإنه حقق مردوداً سلبياً عميقاً في نفوس الفلسطينيين، بما في ذلك من ظنوا أن لهم تميزاً إيجابياً لدى الدولة، كبعض الدروز مثلاً.

والفلسطينيون في إسرائيل، رغم التمييز المنهجي الرسمي والتحريض «الميليشياوي» ضدهم، والذي يقوده وزراء في الحكومة، فإنهم يجسدون قوة حقيقية في نسيج الحياة، مهنياً واقتصادياً، فهم ليسوا عالة على الدولة يأخذون ولا يعطون كما يفعل قطاع «الحريديم» مثلاً.

ففي إسرائيل، أينما تذهب: في الطب، والتعليم، والصناعة، والزراعة، والرياضة، والفن، ترى فلسطينيين أكفاء منتجين مبادرين ومتميزين.

إلا أن أمراً ينبغي أن نتوقف عنده للتأمل، وهو متعلقٌ بالطبقة السياسية التي تجسد واجهة المجتمع الفلسطيني في إسرائيل: إن فيروس الانقسام الذي أصاب أبناء جلدتهم وجيناتهم في جوارهم اللصيق، الضفة وغزة، أصابهم وأضاع على نضالهم الصعب من أجل العدالة والمساواة مزايا لا يستهان بها، في مجال النفوذ والفاعلية داخل إسرائيل.

إن كثافتهم البشرية توفر لهم أن يكونوا أكثر تأثيراً بما يخدم حقوقهم وكفاحهم من أجل نيلها، وخصوصاً في المؤسسة الأولى لصناعة السياسات والقرارات «الكنيست».

لقد أوصلهم تعادل القوى الصهيونية الرئيسة في المقاعد إلى حد أن يكونوا بيضة القبان التي من دونها لا تتشكل حكومة، وحدث ذلك لفترة وجيزة ثم انتهى الأمر بالتراجع. والآن فإن آخر استطلاع للرأي جرى أظهر تعادلاً بين القطبين الصهيونيين الرئيسين، ما أعاد للحضور العربي في «الكنيست» مكانته المفقودة، ففي ظل التعادل تعود بيضة القبان الفلسطينية إلى وضعها الفعال، وتنفتح آفاق أرحب لخدمة مصالح العرب الفلسطينيين في إسرائيل، أو على الأقل اعتراض تشريعات وقرارات تمس حقوقهم ومصالحهم.

على الطبقة السياسية، وخصوصاً تلك التي تتنافس للحصول على أكبر عدد من المقاعد في «الكنيست»، أن تجد وسيلة للتوحد، وهذا ما ينقص حتى الآن.

قمة كامب ديفيد الثلاثية... تعاون مُعزز أم تحالف!



د. حسن أبو طالب

استراتيجية الولايات المتحدة هي أن تظل القوة المهيمنة على قرار وإدارة الحرب لكل من اليابان وكوريا الجنوبية

تعاون ثلاثي مُعزز وليس تحالفاً، وغير موجه لطرف آخر، هذه الأوصاف خرج بها جاك سوليفان مستشار الأمن القومي الأميركي بعد انتهاء قمة كامب ديفيد التي جمعت الرئيس بايدن مع نظيره الكوري الجنوبي يون سوك يول ورئيس وزراء اليابان فوميو كيشيدا. وبمقارنة سريعة للبيان الصادر عن القمة، وكذلك تصريحات وزير الخارجية الأميركي بلينكن، التي تحدث فيها عن عهد جديد للتعاون الأمني الثلاثي له نتائجه على أمن المحيطين والعالم بأسره، تبدو مقولات سوليفان نوعاً من تهدئة الخواطر الصينية لا أكثر ولا أقل، التي تستشعر مخاطر جدية من نتائج القمة التي تستهدف محاصرتها عسكرياً وتكنولوجياً.

وفقاً لمخرجات القمة المعلنة، ثمة عملية تدريجية لبناء تعاون ثلاثي مؤسسي في مجالات متعددة، أبرزها القمم السنوية الدورية، والتدريبات العسكرية الثلاثية المنتظمة، ووضع آلية للتشاور وتبادل المعلومات بشأن التهديدات المحتملة في المنطقة، وخط ساخن لتبادل المعلومات وقت الأزمات، وصناعة الصواريخ والتكنولوجيا المتقدمة. وهي آليات تقترب كثيراً من الآليات المتبعة في أي تحالف أمني أو عسكري بين أكثر من طرف، تجمعهم مصالح مشتركة، ويواجهون تحديات وتهديدات تستدعي العمل الجماعي لمواجهتها.

ليس هناك أي جدل بشأن اتفاق الأطراف الثلاثة على أن الصين وكوريا الشمالية عنصران أساسيان في تحفيز بناء تعاون ثلاثي مُعزز، رغم بعض الخلافات التاريخية بين سيول وطوكيو، بدلاً من التعاون الثنائي الذي يجمع بين الولايات المتحدة وكل من كوريا الجنوبية واليابان كل على حدة منذ خمسينات القرن الماضي. وفي كل الوثائق العسكرية والتوجهات الاستراتيجية للدول الثلاث، التي صدرت في غضون العامين الماضيين، يوجد اتفاق على أن الصين تمثل تهديداً محتملاً لأمن تلك الدول ولأمن العالم حسب تلك الوثائق، لا سيما في ضوء استراتيجيتها لتحديث قدراتها العسكرية البرية والجوية والبحرية والنووية، وتعاونها الاستراتيجي مع روسيا، الذي تجلى أخيراً في القيام بدوريات بحرية مشتركة بين أسطولي البلدين في المحيط الهادي، والتدريب المشترك على أعمال حربية متنوعة المستويات.

كوريا الشمالية بكل ما تمثله من قدرات ذاتية، رغم العقوبات الدولية وحالة العزلة المفروضة عليها، على صنع صواريخ باليستية بعيدة المدى وأخرى فرط صوتية وقدرات نووية وغواصات تقليدية وأخرى نووية قيد الصنع، وتعاون مُعلن وغير معلن مع الصين وروسيا، تعد قوة تغيير غير مرغوب فيها، في شبه الجزيرة الكورية، وللمصالح الأميركية ذات الصلة بكوريا الجنوبية واليابان، ولسياستها المعلنة لمنع الانتشار النووي عالمياً، التي لا تعني شيئاً بالنسبة لبيونغ يانغ، حيث القوة النووية وتطوير القدرات الصاروخية ذات الرؤوس التقليدية أو فوق التقليدية هي الأساس لحماية النظام والبلاد ومنظومة الردع للأعداء، كما جاء في القانون الصادر سبتمبر (أيلول) 2022، الذي جعل كوريا الشمالية دولة نووية أمراً لا رجوع فيه، وحدَّد استخدامات القوة النووية المحتملة إذا تعرض الزعيم كيم لحادث فيجب توجيه ضربة نووية فورية لمصدر الاعتداء.

قبل قمة كامب ديفيد الثلاثية لم يكن من المتصور أن يقبل زعيم كوريا الشمالية دعوة الرئيس بايدن للقاء والبحث في نزع السلاح النووي من دون شروط مسبقة، كالتي أشار إليها قبل القمة بيوم واحد المتحدث باسم مجلس الأمن القومي جون كيربي، دون أن يوضح متى وجهت هذه الدعوة، التي لم يستجب لها كيم، وبالقطع لن يستجيب لهذه الدعوة بعد القمة ونتائجها المعلنة، التي تعدها بيونغ يانغ موجهة بالأساس لوجودها، وتستدعي اتخاذ المزيد من خطوات الردع وتعزيز القدرات الصاروخية والنووية.

الإصرار الكوري الشمالي على تطوير القدرات النووية يمثل إشكالية كبرى للولايات المتحدة، كما لحليفيها، فمن جانب تبدو العقوبات الدولية والأميركية على كوريا الشمالية غير ذات جدوى، كما أن الطموح الأميركي لنزع السلاح النووي لبيونغ يانغ لن يتحقق عملياً، وثمة جدل يثور أحياناً في واشنطن حول تغيير المسار، والاعتراف بكوريا الشمالية دولة نووية، والتعامل معها على هذا الأساس، وهو طرح يجد معارضة لعدة أسباب؛ أهمها أنه يقوض مصداقية الولايات المتحدة الدولية بالنسبة لنزع السلاح النووي عالمياً، وسيؤدي إلى حالة فقدان ثقة شبه كاملة في الالتزامات الأمنية الأميركية تجاه كوريا الجنوبية واليابان، وكلاهما يتجهان إلى تطوير قدراتهما العسكرية بوجه عام، كما أنهما يطالبان الولايات المتحدة بالتخلي عن تحفظاتها بشأن امتلاكهما قدرات نووية ذاتية، لا سيما وأن لديهما القدرات العلمية والموارد والتكنولوجيا التي تتيح لهما صنع أسلحة نووية، كما تتيح لهما بناء غواصات نووية بتكنولوجيا وطنية.

التحفظات الأميركية بشأن تطور القدرات النووية لحليفين رئيسيين في شرق آسيا، وتتم الاستعانة بهما لمواجهة النفوذ الصيني، تعود في الأساس إلى استراتيجية الولايات المتحدة في أن تظل القوة المهيمنة على قرار وإدارة الحرب لكل من اليابان وكوريا الجنوبية، وإذا ما سمحت باستقلالية نووية عسكرية لكليهما أو لأحدهما، فسوف يشكل ذلك نقطة ضعف كبرى لا يمكن السماح بها، ومن هنا حرص الرئيس بايدن على تأكيد التزام بلاده الدفاع عنهما ووضعهما تحت المظلة النووية الأميركية. وكان الرئيس الكوري الجنوبي قد أعلن مراراً عن نية بلاده في أن تطلب من الولايات المتحدة تعديل النص الوارد في اتفاقية الدفاع المشترك، والخاص بقيادة الولايات المتحدة الجيش الكوري الجنوبي حال اندلاع مواجهة عسكرية، مُفترضة مع كوريا الشمالية أو أي طرف آخر، لكي تصبح إدارة الحرب مشتركة بين الجيش الكوري الجنوبي والجيش الأميركي، وهو طلب لم تستجب له واشنطن.

وفي ضوء قمة كامب ديفيد، تبدو عملية «مأسسة» التعاون الثلاثي المعزز خطوة كبرى لتهدئة مصادر القلق لدى حليفين مهمين، واحتواء للمطالب الفردية، وتعزيز القيادة الأميركية في الدفاع عن أمنهما، وإفساح مجال لكل منهما لزيادة إنفاقه الدفاعي بما يتلاءم مع الاستراتيجية الأميركية ذاتها المتعلقة بالمحيطين الهادي والهندي. ومع ذلك فإن عملية المأسسة تلك تفترض ضمناً احتمال التراجع عنها من قبل أي قيادة جديدة، قد تأتي لاحقاً في كوريا الجنوبية أو اليابان، وربما في البيت الأبيض ذاته. وعدم اليقين هذا سيظل بحاجة إلى الاحتواء، مما يعني أن تفعيل الالتزامات الأمنية بصورتها الثلاثية سيشكل الفارق بين القلق واليقين.

القارة السمراء: انبعاث التنظيمات والميليشيات!

يوسف الديني

القارة السمراء منجم الفرص والموارد والتحديات، مرشحة اليوم بشكل عام إلى أن تكون أكثر مناطق العالم توتراً بأزمات ربما يطول مداها. ورغم ضخامة حجمها وغناها -حيث يوازي اتساعها ما يزيد على 10 أضعاف الهند وثلاثة أضعاف الصين- بمنسوب بشري هائل يقارب 19 في المائة من سكان الأرض، وبموارد تفوق 35 في المائة من المعادن، فالمفارقة أن نصيب الفرد فيها من الناتج المحلي متدنٍّ جداً، صنَّفها من أقل الدول نمواً وأكثرها فقراً وتراجعاً على مستويات التعليم والصحة.

هذا التحدي تضاف إليه اليوم مخاوف ومخاطر أمنية ما زالت آثارها لم تبدأ، مع توتر كبير وحالة انسداد سياسي في السودان، وتفاقم الأوضاع في غربها من النيجر إلى الصحراء ومالي ونيجيريا، وانتشار أكثر من عشرات التنظيمات المسلحة بحضور طاغ وصراع لاختطاف المشهد بين تنظيمي «القاعدة» و«داعش» عدا التنظيمات العشائرية والقبائلية المسلحة. على سبيل المثال هناك أكثر من 20 جماعة ميليشياوية في السودان، ما بين عرقية وعشائرية وإثنية مرشحة للدخول في حرب أهلية، بعد فشل المؤسسات العسكرية الرسمية «الوطنية» في الوصول إلى حل، وقبولها -وهذا الأخطر- برهانات ومحاصصة مع الميليشيات بهدف تغيير وترجيح كفة التوازنات على الأرض.

الميليشيات في قارة أفريقيا هي الأكثر تعقيداً، فهي ليست قائمة على هويات آيديولوجية أو عقائدية جذرية؛ بل غالبها ولد وتطور لأسباب اقتصادية واجتماعية متصلة بالتهميش وضعف مؤسسات الدولة وغيابها شبه الكامل في مناطق طرفية، وتعتمد على خطابات عشائرية عاطفية للتحشيد حول الصراع المسلح، واتخاذ مواقف حدية تجاهه، حسب قوة وكاريزما أمراء الحرب الجدد، وقدرتهم على التفاوض مع الفاعلين من الداخل والخارج على مبدأ «الغنيمة»، أو اقتطاع حصة من الكعكة.

على سبيل المثال، في الحالة السودانية الأكثر تماساً كتحديات مع منطقة الخليج، تفاعلاً من قبل مشروع دبلوماسية السلام الذي تقوده السعودية في أكثر من منطقة، نشأت ميليشيا الجنجويد استجابة من قبل نظام «الإخوان»/ البشير، للسيطرة على جماعات من قبائل الفور والزغاوة والمساليت في منطقة دارفور، بحجة حماية الثروات التي تحولت لاحقاً إلى اقتصاد موازٍ، قبل أن تصبح جزءاً فاعلاً وقوياً من النظام، ثم وُلدت فصائل أخرى من حالة دارفور نفسها، بعد الانشقاق من حركة «تحرير السودان»، و«العدل والمساواة»، وصولاً إلى حركات كثيرة مبنية على نزعة الانشقاق والبحث عن أمير حرب، يمكن أن يؤمِّن جزءاً من اقتصادات الحرب والتأثير في مجريات النزاع، ومن هنا البحث عن محاولة فهم الحالة في القارة الأفريقية بشكل عام، أو السودان بشكل خاص، من مدخل القبيلة باعتبارها تمثل كتلة مجتمعية في حيز جغرافي محدد قاصر؛ لأن التمثيل هو للحضور المسلح على الأرض خارج أقواس القبيلة في كثير من الأحايين؛ خصوصاً مع ولادة وانبعاث الهويات الإثنية.

وحش الإرهاب لا يزال يطل برأسه ولا يمكن فهم خطواته القادمة إلا بتحليل متخصص ودراسات جادة لفهم استراتيجياته

هناك اليوم سوق سوداء ضخمة للعنف في القارة السمراء، مبنية على أمراء حرب بأقنعة سياسية وأجندات مشاريع تقويضية مفارقة لمفهوم الدولة والاستقرار، يقابلها ضعف وتهشم للمؤسسات، وخروج القوى المدنية من حيّز الفعل والتأثير، وارتحالها إلى خطابات الظل من «السوشيال ميديا» إلى المؤسسات الحقوقية؛ لكن الفعل على الأرض مرتبط بالقدرة على التمثيل في تلك السوق بأكبر قدر من عرض القوة يقابلها التمويل والتجنيد، ومن هنا يمكن فهم أيضاً إعادة تنظيمات كـ«القاعدة» و«داعش» للدخول لتلك السوق لكن بشعارات أكبر وبخبرة ميدانية وقدرة على التحشيد أكثر فعالية، وهنا مأزق المرحلة القادمة في ظل انقسام القوى الكبرى الغربية والولايات المتحدة، وضعف المؤسسات الدولية، وأبرزها الأمم المتحدة، في مقاربة شاملة.

اليوم هناك تحول كبير في جغرافية العنف والإرهاب والتنظيمات المسلحة في العالم؛ لكن مشروعها اليوم يتجه نحو استغلال الحالة المتردية في قارة أفريقيا؛ خصوصاً في غربها.

وحش الإرهاب لا يزال يطل برأسه، ولا يمكن فهم خطواته القادمة إلا بتحليل متخصص ودراسات جادة لفهم استراتيجياته وقدرته على التجدد المستمر، والإفلات من عقال التصنيف والتوصيف؛ إذ يعيش حالة مواراة من التحول والتفاعل مع مستجدات الحرب عليه، والتي تتسم بالبطء والتردد والارتباك، بينما يقابلها التنظيم بامتصاص الضربات والتفكير في تغيير معادلات الحرب، متى ما سنحت له الفرصة.

سيناريوهات غامضة ومقلقة!

حسين شبكشي

هناك عناوين في نشرات الأخبار تجبر المتابعين لها على حك رؤوسهم بدهشة وقلق وتعجب واستغراب، فاتحة المجال لسردية من التفسيرات الغامضة والمريبة، خصوصاً في ظل غياب المعلومات الكاملة، تحديداً في هذه الأيام.

فاليوم يجري عدد غير بسيط من المهتمين في الولايات المتحدة الأميركية تحليلات عميقة عن أسباب «الكشف الرسمي» في جلسات علنية بالكونغرس الأميركي تناقش فيه ومن خلال مسؤولين سابقين أحداثاً مختلفة تثبت وجود كائنات فضائية غير بشرية وأطباقها الطائرة تحاول التواصل مع كوكب الأرض منذ سنوات ليست بالقصيرة، ويتزامن هذا الخبر مع التدفق المعلوماتي الهائل عن الذكاء الاصطناعي والفيزياء الكمية والكومبيوتر الكمي الذي يعِد بنقلة خيالية في التأثيرات على حياة البشر وقدراتهم، لتنطلق بعدها النظريات التي تربط الأحداث، بعضها ببعض، محاولة استشراف لمستقبل القادم من الأيام. ويعاد من خلال هذا الطرح السؤال المتكرر: ما أنواع العلوم التي لدى القوى العظمى والتي لم تكشف عنها بعد وتخضع لها صناعة الخبر والتأثير على الرأي العام العالمي اليوم؟

هناك كم عظيم من الأخبار غير المفهومة وناقصة التفاصيل التي تتيح للمتابع أن يستغرب ويبدي الاندهاش

عرف العالم الإنترنت في الثمانينات الميلادية من القرن الماضي، بينما كان يستخدم بشكل حصري من قبل البحرية الأميركية وذلك منذ عام 1956، وعليه يطرح سؤال بسيط على سبيل المثال؛ وهو منذ متى تم اكتشاف تقنية الديب فايك (deep fake)، التي يتم فيها تقليد دقيق لصوت وصورة شخص على وجه آخر لتزييف المشهد؟ وهل استخدمت من قبل لتصوير مشاهد الغرض منها تأجيج الرأي العام العالمي لصالح موقف معين؟

اليوم يجري الحديث بقوة عن قرب التدخل العسكري ضد القوى الانقلابية الموجودة في النيجر، الذي يلقى دعماً أوروبياً واضحاً مقابل دعم روسي لقوى «التحرر من الاستعمار»، وهو الوصف الذي صورته لقادة الانقلاب، بينما يغفل الجميع عن ذكر الموضوع الأهم؛ وهو أن النيجر تملك رابع أهم احتياطي من اليورانيوم في العالم، وبها سيمر أنبوب الغاز النيجيري الذي سيصل بعد ذلك إلى القارة الأوروبية لتعويض الغاز الأوروبي، وهي مسألة لا ترضي الروس وتهدد مصالحهم بطبيعة الحال.

وتأتي هذه التطورات المثيرة للجدل والاهتمام في النيجر بعد الانقلاب فيها الذي جاء بعد انقلابات متتالية في مناطق متقاربة بالصحراء الأفريقية شملت مالي وبوركينا فاسو، مع عدم إغفال ما يحدث في تشاد وليبيا والسودان مما يشي بشيء أكبر يخطط له ليفتح الحديث عن الاستعمار الجديد للقارة السمراء.

وأضافت عناوين الأخبار خبراً مزعجاً جداً يتفق على سلبيته سكان الأرض بلا منازع؛ وهو عودة متحور جديد لفيروس كورونا للظهور مجدداً والاستعداد بلقاح متطور لمواجهته، وعودة إلى التعليمات الاحترازية والوقائية بعد أن عانى العالم الأمرّين منها من قبل. وهناك من يطرح السؤال التالي؛ وهو لماذا الإعلان عن ذلك الأمر المقلق الآن بالذات؟ وما الذي يُخطط له مجدداً اقتصادياً وأمنياً وتقنياً وطبياً من وراء كل ذلك؟

وليس سراً أن الجولة السابقة من تعامل العالم مع فيروس كورونا شهدت مجموعة هائلة من الإشاعات المغرضة والأخبار الزائفة والتحليلات المضللة أسهمت كلها بشكل كبير في ترسيخ نظرية المؤامرة والترويج لها.

هناك كم عظيم من الأخبار غير المفهومة وناقصة التفاصيل التي تتيح للمتابع أن يستغرب ويبدي الاندهاش ويلجأ إلى خيال خصب لاستكمال بقية القصة واستحداث تفاصيل أكثر إثارة لتجويد المشهد.

مع التطور النوعي والمؤثر والفعال للتقنية الحديثة بصورة عامة والموجود منها على منصات وسائل التواصل الاجتماعي، ربما ستكون الثقة المطلقة في الخبر بالتدريج جزءاً من الماضي وستزداد الأخبار المزيفة ضراوة، وتتوحش بالتالي نظريات المؤامرة وتكتسب القناعة والمصداقية لدى شرائح أكبر من عامة الناس. مقبلون على فترة مثيرة ومخفية في آن واحد.

لو لم تكن ثمة تايوان لاخترعناها





سمير التقي

يقف المرشد الحزبي وسط حلقة من الفلاحين، وبيده بيضة، يسحقها ليسيل الزلال الأبيض ويبقى الصفار في يده. كذلك سيكون مصير أولئك البيض في عدائهم للصين. وإذ تتصاعد المؤشرات التي ترجح احتمال غزو الصين لتايوان. ففي كلمته، في المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي، يُصعد شي جينبينغ خطابه الكفاحي: «يجب تقوية إحساسنا بالقلق والالتزام بالتفكير العقائدي، وبالطبع الاستعداد للخطر في أوقات السلم، والاستعداد للخضوع للرياح والأمواج العاتية، حتى في البحار العاصفة».

لكن المؤشرات لا تقتصر على الكلمات! إذ يجري تحويل عميق لبنيان الدولة، اقتصادياً وتشريعياً، وسياسياً، ومعلوماتياً. ليكرس الحزب الشيوعي، من جديد، موقعه كقوة مهيمنة على الدولة والمجتمع.

يشكل نظام الائتمان الاجتماعي أحد محاور هيمنة الحزب الشيوعي على تفاصيل الحياة اليومية؛ ليصبح كل مواطن مديناً في كل لفتة من حياته للرضا السياسي للحزب، فأنت لا يمكنك أن تسافر على قطار بلانو مثلاً، إن كانت درجات ائتمانك الاجتماعي غير مُرضية لسياسة الحزب. لكن يمكنك تحسين درجة ائتمانك عبر خدمات تقدمها للجيش أو التبرع بالدم.

على صعيد الاقتصاد الداخلي، حدّثت الصين، عام 2020، قانون الاستثمار الأجنبي، بما يسمح بتأميم أصول الاستثمارات الأجنبية في ظروف استثنائية يُقدّرها الحزب، ثم أقرت قانون عقوبات يمكّن السلطات من مصادرة أصول الشركات الأجنبية واحتجاز موظفيها كردٍّ على عقوبات غربية مفترضة. بدوره، يحظر قانون التجسس الجديد تبادل أية معلومات تتعلق بالأمن القومي، بالمعنى الأوسع للكلمة، بما في ذلك أبسط المعلومات المالية حول عمل المؤسسات والاقتصاد والتسويق. وتسبب ذلك في مداهمات فعلية لشركات أجنبية واعتقال الأفراد.

من جهة أخرى، يوضع الجمهور الصيني في أجواء الحرب الشاملة كاحتمال وارد. وعلى سبيل المثال، قامت ولاية فوجون، في 2023، ببناء 18 ملجأ جديداً ضد الغارات النووية، رافقتها حملة إعلامية كثيفة في سياق التعبئة للحرب. وتصاعدت اللهجة الحربية للإعلام، بعدما قامت السلطات، في 2021، ببناء بنوك الدم في المناطق المشاطِئة لتايوان، وترافق ذلك بتدريبات واسعة على انقطاع الكهرباء والمياه، كما تمّ حظر سفر ملايين الأشخاص. وبعكس التوجهات السابقة التي كانت تعمل على استقطاب «الانفصاليين التايوانيين» للاندماج في التجربة الصينية، تُصعِّد الصين لهجتها ضد تايوان بشكل لم يسبق له مثيل.

مع تصاعد هاجس تايوان كيف يمكن حماية المعجزة الاقتصادية الصينية؟

فيما يتعلق بالعلاقات الاقتصادية الخارجية، تؤشر المعطيات بوضوح، للتحضير لاحتمالات الحرب والعقوبات الدولية. ففي 2022 أمرت السلطات النظام المصرفي الصيني بتقييم المخاطر واحتمالات عقوبات شديدة وعزل الاقتصاد الصيني. وفي مايو (أيار) 2022، أمرت المواطنين الصينيين في الخارج بتحرير أصولهم وإعادة رأس المال إلى البلاد. وفيما تُقْدم الصين على قرارات تخفض أرباحها بعشرات المليارات من الدولارات في السوق الدولية، يصبح من غير الممكن تفسير سلوكها هذا إلا في سياق التحوط الاستراتيجي من العقوبات الدولية. فعلى الرغم من الأرباح المعتبرة لسندات الخزانة الأميركية قصيرة الأجل، تعكف الصين على تحويلها لشراء الأصول في أوربا. بل تقوم، من جهة أخرى، بزيادة ديونها الخارجية لمراكمة الدولار. فأنت حين تحضّر «لظروف قاهرة» مثل الحرب، فإن أفضل شيء تفعله الآن هو أن تستدين. وكما يلاحظ المراقبون، تراكم مخزون الصين من الذهب بإضافة ثمانية أطنان تصل قيمتها لـ150 مليار دولار، في أبريل (نيسان) الماضي، بل ورغم تداعيات الحرب في أوكرانيا، تخزن الصين مخزونها من القمح بما يكفيها لعام ونصف العام.

في فبراير (شباط) الماضي، صرّح مدير «وكالة المخابرات المركزية» بأن الرئيس الصيني شي جينبينغ أمر الجيش الصيني بأن يكون «جاهزاً» بحلول عام 2027 لغزو «ناجح» لتايوان. ويجري توجيه كل الجهد العسكري نحو هدف عملي واحد هو تايوان، إذ جرى أول تمرين عسكري استمر 10 أيام بعد زيارة بيلوسي، تضمّن مناورات للغواصات، وإطلاق 11 صاروخاً باليستياً لمحاكاة تحييد أنظمة الدفاع الجوي التايوانية.

بعدئذ أجرت الصين مناورات السيف المشترك، التي شملت مرحلتُها الأولى انتشاراً للقوات البرّمائية، ثم السيطرة على جميع المرافق، وخاصة مرافق المعلومات. «نحن بحاجة إلى إعادة التوحيد مع تايوان في أقرب وقت، من خلال تفوق قواتنا الساحق». وتضمنت المناورات تمارين على قطع المياه والكهرباء والهواتف المحمولة؛ للتحكم بالموارد والمعلومات الصادرة عن تايوان.

في 17 أغسطس (آب) الحالي، أجرت الصين مناورات بحرية جوية ضخمة شملت مضيق تايوان في قطاعات بحرية متنازع عليها مع تايوان، شاركت فيها 10 سفن و20 طائرة.

على الرغم من ذلك، يقدّر الخبراء أن ثمة محددات لأي هجوم برمائي. وكما في غزو النورماندي، ثمة ظروف مناخية حاكمة للتوقيت، حيث يصل المدّ والجزر لسبعة أمتار في مضيق تايوان، الأمر الذي يترك نافذة سنوية لهجوم برمائي تُقدَّر بثلاثة أشهر فقط؛ تمتد من أبريل إلى أغسطس يمكن خلالها غزو تايوان.

على عكس قادة الصين السابقين، الذين كانوا يتحدثون بصراحة عن استعدادهم لترك قضية تايوان للأجيال المقبلة، وصف الرئيس شي التوحيد بأنه «مطلب حتمي» لتحقيق ما أسماه «الحلم الصيني لتجديد الشباب الوطني»، والذي وعد بتحقيقه بحلول عام 2049.

لكن، بسبب خصوصيات النظام السياسي الصيني، لا يتحكم الرئيس شي بشكل تام باحتمالات الصدام مع الغرب، فلقد ولّدت الديناميكيات بين القيادة السياسية والجمهور الأوسع من الكوادر الحزبية، حلقة مفرغة تلقائية من الفعل وردّ الفعل، لا يسيطر عليها الرئيس شي بالضرورة. وإذ تنفخ المؤسسة الدعائية للحزب الشيوعي في نيران الخطابات التحريضية، ويجري تبجيل الجيش وقوته، وتمنح حوافز سياسية للمسؤولين المدنيين والعسكريين لتعبئة أنفسهم، كما لو كانت الحرب وشيكة غداً.

نتيجة حملته الداخلية لاستتباب زعامته، صار الرئيس شي بحاجةٍ أشد للقوى الأكثر تشدداً داخل الحزب، التي منحته أطول مدة تصفيق في خطابه أمام مؤتمر الحزب، عندما أعلن أن الصين «لن تتعهد أبداً بالتخلي عن استخدام القوة» لتحقيق التوحيد.

في حين يجري الحديث عن التهديدات المميتة للولايات المتحدة وحتمية المواجهة، يجري الترويج للثقة بنجاح الغزو، واستبعاد أية مناقشة لمخاطره، بل عبّرت الآلة الإعلامية لنشطاء الإنترنت الصينيين عن خيبة أملها، حين لم تشنَّ الصين حرباً على تايوان، بعد زيارة بيلوسي، لذلك نفترض أن القيادة الصينية لا تتحكم تماماً بهذه الديناميات، وهذا أمر خطير بحد ذاته. فنتيجة النظام المركزي، يفتقر الجدل الداخلي لأي نقاش جدي لتأثير الغزو على البلاد على المديين القصير والطويل، في حين يسود التفاؤل تجاه مخاطر الحرب.

هل يتم التصعيد بغرض اقتناص المكاسب لفرض هيمنة الصين على بحر الصين وشرق آسيا، أم أنها تنوي بالفعل الذهاب للغزو؟ لكن ما يقلق هو أن النظام السياسي في الصين يصبح أكثر مركزية، ويصبح المسؤولون والنخب وقادة الرأي أكثر انصياعاً لتلبية المواقف الشعبوية، وتطفو في المجتمع الأصوات الأكثر تشدداً و«وطنية»، ويتم استبعاد كل نقاش حول جدوى الحرب. لا تخلق هذه الديناميات تفويضاً شعبياً بالحرب فحسب، بل تولِّد إلحاحاً بالذهاب إليها، خاصة إن اقتنعت القيادة العسكرية أن مِن الأجدى الذهاب للحرب من مجابهة المخاطر الداخلية.

فحتى الدبلوماسيون «الحمائم»، الذين يتجنبون عادةً خطاب المواجهة، ينجرفون مع الموجة، وأصبحوا ينطقون بالشعارات والمواقف الأكثر تشدداً في دفاعهم عن الروايات الرسمية، ليصبح السؤال الجوهري، مع تصاعد هاجس تايوان: كيف يمكن حماية المعجزة الاقتصادية الصينية؟

مؤشر	النفط (برنت)	الذهب	بتكوين	البن	القمح	الحديد الخام
أمس	▲ $85.30	▼ $1893.60	▲ $26039	▼ $151.40	▲ $603.75	▲ $106.10
السابق	▼ $84.80	▼ $1886.10	▲ $26332	▲ $147.45	▼ $613.25	▲ $105.6

نيودلهي ستشهد اجتماعات ثنائية وتوقيع اتفاقيات بين البلدين

الرياض تحشد أصحاب الأعمال لزيارة الهند وتوسيع الاستثمارات

الرياض: بندر مسلم

علمت «الشرق الأوسط» أن السعودية تعمل حالياً على حشد مجموعة من أصحاب الأعمال لزيارة مرتقبة إلى الهند برفقة وفد رفيع المستوى من حكومة المملكة، للمشاركة في قمة مجموعة العشرين الشهر المقبل.

وبلغ حجم التبادل التجاري بين البلدين 42,8 مليار دولار خلال العام المنصرم، في حين تعد السعودية رابع أكبر شريك تجاري للهند بعد الولايات المتحدة والصين والإمارات، ومصدراً رئيسياً للطاقة؛ حيث تستورد نيودلهي نحو 18,4 في المائة من احتياجاتها من النفط الخام و22 في المائة من احتياجاتها من غاز البترول المسال من الرياض.

ووفق المعلومات، وجّهت الحكومة السعودية المهتمين من القطاع الخاص للمشاركة في الزيارة المحددة في 11 سبتمبر (أيلول) المقبل، وحضور منتدى الاستثمار السعودي - الهندي.

وبحسب المعلومات، سيتم خلال المنتدى تسليط الضوء على الشراكات الاستثمارية بين البلدين، إلى جانب عقد اجتماعات ثنائية بين الشركات، وتوقيع عدد من الاتفاقيات الاقتصادية.

مشاركة وزارية

ويشارك حالياً وزراء سعوديون في الاجتماعات الوزارية لمجموعة العشرين المنعقدة في الهند، على أن تنعقد القمة الرئاسية في الشهر المقبل، مع توقع حضور ومشاركة جميع القادة والرؤساء في المجموعة. وشارك وزير المالية محمد الجدعان، برفقة وزير الصحة فهد الجلاجل، أخيراً، في اجتماع مشترك لوزراء المالية والصحة لدول مجموعة العشرين تحت الرئاسة الهندية.

وأكد الجدعان، خلال الاجتماع، أهمية تعزيز جهود الوقاية والاستعداد والاستجابة للجوائح، منوهاً بالدور المهم الذي يمكن أن يؤديه صندوق الجوائح الذي تم إنشاؤه بناءً على مقترح المملكة خلال رئاستها المجموعة في 2020.

كما رأس وزير الاتصالات وتقنية المعلومات المهندس عبد الله السواحة، مؤخراً، وفداً يمثل منظومة الاقتصاد الرقمي والابتكار والفضاء بالمملكة للمشاركة في اجتماع مجموعة العمل الوزارية الخاصة بالاقتصاد الرقمي لمجموعة العشرين.

وتضمّنت الزيارة إلى الهند اجتماعات ولقاءات مع عدد من الدول وشركات القطاع الخاص؛ بهدف توسيع الشراكة وتعزيز التعاون لدعم نمو الاقتصاد الرقمي وتعزيز مسيرة الابتكار في المملكة. وتركز أولويات الرئاسة الهندية لمجموعة العشرين هذا العام في مجموعة العمل الخاصة بالاقتصاد الرقمي على ثلاثة ملفات رئيسية، تشمل البنية التحتية الرقمية العامة، والأمن في الاقتصاد الرقمي، وتطوير وتنمية المهارات.

> **43,8 مليار دولار حجم التبادل التجاري بين السعودية والهند في 2022**

جانب من لقاء وزير الاتصالات وتقنية المعلومات مع مسؤولين من اليابان (الشرق الأوسط)

قادة الأعمال

من جانب آخر، اختير الرئيس التنفيذي لشركة «سابك» المهندس عبد الرحمن الفقيه، ليقود وفد قادة أعمال المملكة أثناء القمة المقبلة لمجموعة الأعمال لدول العشرين، المنعقدة في العاصمة الهندية نيودلهي خلال الفترة من 25 إلى 27 أغسطس (آب) الحالي.

وسيمثل الفقيه والوفد السعودي المصالح التجارية للأعمال في المملكة؛ حيث يجتمعون مع نظرائهم من قطاع الأعمال في 20 من الاقتصادات الرائدة في العالم. وستعمل المجموعة معاً على مواءمة متطلبات قطاع الأعمال الخاص في السعودية وإبراز الأولويات.

وذكر الفقيه أن المشاركة المقبلة تعد فرصة مهمة لمجتمع الأعمال في المملكة، ليكون صوتاً في المنطقة ودول العالم النامية بشكل عام. وأكد ضرورة التصدي للتحديات العالمية الحرجة التي تصوغ مستقبل الأعمال وتشكل الاقتصادات.

وأشار إلى أهمية الحدث للتواصل مع قادة الأعمال من جميع أنحاء العالم من أجل تسليط الضوء على مجتمع الأعمال في المملكة بوصفها وجهة استثمارية واعدة. ولفت الفقيه إلى أن مجتمعي الأعمال في المملكة والهند ينطلقان في مسار نمو مزدهر، ولديهما اهتمام مشترك في بناء اقتصادات مستدامة وشاملة ومتنوعة للمستقبل.

وتطلع إلى تعميق التعاون بين الشركات في البلدين، وكذلك الدول المتقدمة والنامية الأخرى خلال انعقاد قمة مجموعة الأعمال لدول العشرين التي تترأسها الهند. وسيشارك الفقيه في اجتماعات مجموعة الأعمال لدول العشرين من خلال إلقاء كلمة رئيسية والمشاركة في حلقة نقاش حول الممارسات البيئية والاجتماعية وحوكمة الشركات.

ويعد الاقتصاد السعودي من أسرع الاقتصادات نمواً وأكثرها ديناميكية في العالم، وذلك بقيادة الشركات التي حققت توسعاً كبيراً في العقد الماضي، ما جعل البلاد من أكثر الوجهات الاستراتيجية جاذبية للاستثمارات من جميع أنحاء العالم. وسيسعى الوفد إلى معالجة القضايا الحرجة التي يواجهها عالم اليوم من خلال العمل الجماعي المشترك لمجتمع الأعمال، بما ينسجم مع «رؤية 2030» واستراتيجية المملكة للنمو.

السعودية تعتزم تطبيق الخرائط الرقمية في جميع الوحدات العقارية

الرياض: «الشرق الأوسط»

بعد نجاح تطبيق السجل العقاري في حي الفلاح بمنطقة الرياض (وسط السعودية)، وإسهامه في تطبيق الخريطة الرقمية المحدَّثة لأول مرة على مستوى الخرائط العقارية في البلاد، كشفت الهيئة العامة للعقار لـ«الشرق الأوسط» عن توجهها إلى تعميم النموذج الجديد على جميع أحياء مناطق المملكة.

كانت الهيئة العامة للعقار قد أعلنت، مؤخراً، نجاح تطبيق السجل العقاري في حي الفلاح بمدينة الرياض كأولى المناطق المستفيدة من السجل العقاري الذي بدأ تطبيقه في الحي منذ 7 مايو (أيار) 2023.

وقال خبراء لـ«الشرق الأوسط» إن السجل العقاري يسهم في رفع مستوى الشفافية في السوق المحلية بعمل سجل تاريخي للأصول في المملكة، إلى جانب تقليل تدفقات القضايا في المحاكم، ما يجعل المناخ الاستثماري للقطاع جاذباً لرؤوس الأموال.

وأكدت الهيئة العامة للعقار أن نظام السجل العقاري يهدف إلى زيادة موثوقية التملك، وتعزيز دقة المعلومات عن العقار، وحفظ حقوق المتعاملين في القطاع وتعزيز الجاذبية الاستثمارية.

وبيَّنت أن أحد أهم المخرجات الحالية لتطبيق السجل العقاري في حي الفلاح، البدء في تطبيق الخريطة الرقمية المحدَّثة لأول مرة على مستوى الخرائط العقارية في المملكة.

التقنيات المتقدمة

وأصبح لدى الهيئة العامة للعقار خريطة عقارية لحي الفلاح بالغة الدقة بسبب التقنيات المتقدمة المستخدمة من خلال المسح الدقيق، حيث تحتوي على مواقع وحدود وإحداثيات الوحدات باستخدام التقنيات الجيومكانية الحديثة.

وتابعت أنه ستتوفر لديها خرائط المناطق والأحياء تباعاً بعد الانتهاء من كل منطقة أو حي يتم تطبيق السجل العقاري فيه إلى حين اكتمال تطبيق المشروع على مستوى المملكة.

وتسعى الهيئة بعد اكتمال التطبيق على عقارات المملكة كافة لأن يكون لديها سجل عقاري شامل لجميع معلومات وبيانات الوحدات العقارية. وسيشمل السجل جميع الوحدات العقارية السكنية، والتجارية، والزراعية، والصناعية وغيرها، إضافةً إلى العقارات الحكومية على مستوى المملكة، من خلال إصدار «رقم عقار» وصك تسجيل ملكية لكل وحدة أياً كانت تتضمن بيانات وأوصاف العقار وحالته وما تتبعه من حقوق والتزامات، وجميع التصرفات التي تطرأ عليه مرتبطة بالمعلومات الجيومكانية.

رقم العقار

وسيكون «رقم العقار» أساس تسجيل الملكية والحقوق العقارية المترتبة عليها بما يسهم في استدامة وتعزيز القطاع والممكنات الرئيسية له، إضافةً إلى أن صكوك تسجيل الملكية الصادرة من «السجل العقاري» ستكتسب صفة الحجية المطلقة، وهي أعلى درجات ضمان الملكية غير القابلة للطعن، ما يحُد من المنازعات ويرفع كفاءة وجودة البيانات ويحقق مستهدفات «رؤية 2030» في رقمنة الثروة العقارية.

وواصلت الهيئة أنه تم بناء الخريطة من خلال ثلاث مراحل أساسية؛ جاءت الأولى، وهي الأساس، من خلال استخدام تقنيات المسح الجوي الحديثة سواء الطائرات المأهولة والطائرات من دون طيار والتي تتميّز بالدقة والكفاءة العالية، ثم معالجة البيانات باستخدام الذكاء الاصطناعي وإنتاج الصور المصححة والخرائط باستخدام البرامج الهندسية اللازمة، إضافةً إلى تقنيات الاستشعار عن بُعد، وتحديد المواقع عبر الأقمار الصناعية لنظام التموضع العالمي «جي بي إس»، ومطابقتها مع الخرائط الحالية لدى الجهات ذات العلاقة كمرحلة ثانية. وفي المرحلة الأخيرة تتم مطابقتها مع الواقع ومقارنة البيانات كافة من خلال المسح الميداني للتحقق من دقتها.

الموثوقية والشفافية

من جهته، ذكر الخبير العقاري، ماجد الركبان لـ«الشرق الأوسط» أن السجل العقاري يسهم في رفع مستوى الشفافية في السوق المحلية بعمل سجل تاريخي للأصول في المملكة، ما يرفع من مستوى الموثوقية، ويقلل من تدفق القضايا العقارية إلى المحاكم.

ولفت الركبان إلى أهمية استخدام التقنية لتسهيل عملية التسجيل، سواء كان في تقنيات التصوير الجوي أو حتى أرشيف الأقمار الصناعية وكذلك سرعة ربط الجهات الحكومية، إلى جانب إمكانية الاستعلام والتحقق من صحة البيانات.

بدوره، أفاد الخبير العقاري، محمد الحصامي لـ«الشرق الأوسط» بأن السجل العقاري يُكمل قواعد البيانات في جميع مناطق المملكة لتهيئة المناخ المناسب، ما يجعل القطاع جاذباً للاستثمارات.

وزاد الحصامي أن السجل يمكّن المالك من الاطلاع على صحيفة عقاره الخاص والحصول على جميع المعلومات من حيث الأوصاف وبيانات الموقع بدقة عالية.

ارتفاع أسعار الغاز والأسواق تترقب مفاوضات الأجور في أستراليا

القاهرة: صبري ناجح

قفزت أسعار الغاز الطبيعي في أوروبا خلال جلسة الاثنين، بداية تعاملات الأسبوع، متأثرة باستعداد عمال شركة «وودسايد إنرجي» الأسترالية، لتنظيم إضراب، في حال عدم التوصل إلى اتفاق في مفاوضات الأجور التي تنطلق يوم الأربعاء.

وارتفعت أسعار الغاز في العقود الآجلة للشهر التالي في المنصة الهولندية لتداول عقود الغاز بنسبة 18 في المائة لتصل إلى 42,90 يورو (47 دولاراً) لكل ميغاواط في الساعة.

يخطط العمال الذين يبلغ عددهم نحو 700 لبدء الإضراب في الثاني من سبتمبر (أيلول) على أقرب تقدير، إذا لم تقدم شركة «وودسايد إنرجي غروب» التي تتولى تشغيل محطة الغاز، اتفاقاً مناسباً، حسبما قالت نقابات مطلع الأسبوع. ويضاف ذلك إلى محطات «شيفرون كورب» التي بدأ العمال فيها التصويت الأسبوع الماضي على إمكانية تنظيم إضرابات.

في الأثناء، يستعد مستوردو الغاز الطبيعي المسال في آسيا للمزيد من الارتفاعات في أسعار الغاز الطبيعي المسال، وهو ما زاد الطلب على الغاز قبيل دخول موسم الشتاء. وسط ترقب وقلق بين المتعاملين الأوروبيين أيضاً، ذلك على الرغم من أن القارة الأوروبية تتمتع بمخزونات جيدة من الغاز لمواجهة فصل الشتاء.

من هي «وودسايد إنرجي»؟

تعرّف الشركة نفسها، على الموقع الإلكتروني للبورصة الأسترالية، بأنها شركة «إدارة وتشغيل تطوير الهيدروكربونات وإنتاجها ونقلها وتسويقها، ومشغل مشروع North West Shelf Gas وPluto LNG في غرب أستراليا، واستكشاف وتطوير احتياطات الغاز والنفط والمكثفات».

لدى الشركة عمليات تشغيلية في أستراليا وخليج المكسيك وترينيداد وتوباغو والسنغال وتيمور الشرقية وكندا وبربادوس.

وتوفر مرافق «وودسايد» و«شيفرون» معاً نحو 10 في المائة من سوق الغاز الطبيعي المسال العالمي.

ووفق موقع الشركة الإلكتروني، «وودسايد إنرجي» شركة طاقة عالمية، تأسست في أستراليا بروح الابتكار والتصميم. وتوفر الطاقة التي يحتاج إليها العالم لتدفئة المنازل وتبريدها، وإبقاء الأضواء مضاءة مع تمكين الصناعة.

في يونيو (حزيران) 2022، اندمجت Woodside وBHP Petroleum لإنشاء عملاق جديد يكون شركة طاقة عالمية، أركانها الثلاثة: النفط والغاز والطاقة المتجددة، «نحن نعمل على تقليل بصمتنا الكربونية ونعمل على حلول طاقة جديدة».

لقد كان العام الماضي، وفق الموقع الإلكتروني للشركة، تحولاً حقيقياً بالنسبة لـWoodside، فقد «حققت الشركة المندمجة أرباحاً قياسية مدفوعة بمحفظتنا الكبرى والمتنوعة جغرافياً من الأصول عالية الجودة، كما أحرزت تقدماً كبيراً في مشاريع النمو لدينا».

غير أن تجمع «أوف شور أليانس» الذي يمثل نقابتين عماليتين رئيسيتين في أستراليا، قال مطلع الأسبوع، إن العمال في محطة «نورث ويست شيلف» لتصدير الغاز الطبيعي المسال في أستراليا سيشاركون في الإضراب إذا لم يتم التوصل إلى اتفاق مع الشركة.

يُطلب من النقابات في أستراليا بموجب القانون إعطاء الشركات إشعاراً قبل 7 أيام عمل قبل بدء أي إضراب صناعي.

وقال التحالف، في منشور على «فيسبوك»، إنه «أيد بالإجماع» إعطاء «وودسايد» إشعاراً مدته 7 أيام عمل للإضراب إذا لم تتم تلبية مطالبات التفاوض الخاصة به في إغلاق الأعمال يوم الأربعاء.

يمكن أن يتراوح الإضراب من إيقاف العمل لمدة 30 دقيقة إلى إضراب شامل. وللنقابات القول الفصل في تنفيذ أي إجراء، ويمكن أن تتحرك النقابات لتمديد صلاحية الإضراب، إذا استمرت المحادثات مع الشركات لأكثر من 30 يوماً.

من جانبه، قال توم مارزيتش مانسر، رئيس إدارة تحليل أسواق الغاز في شركة «آي سي آي إس» في لندن، إن «احتمال حدوث إضراب أصبح على بُعد خطوة من التحقق، ويمكن أن يؤدي إلى مزيد من ارتفاع الأسعار... كل العيون ستتجه نحو الموعد النهائي يوم الأربعاء انتظاراً للقرار».

وقال بعض التجار إنه حتى اليوم لم يتم تأجيل ولا إلغاء أي شحنات غاز مسال من أستراليا، كما أن المشترين الآسيويين لم يندفعوا للبحث عن بدائل للغاز الأسترالي. وأوقف بعض المشترين الآسيويين شراء الشحنات الفورية من الغاز المسال بسبب الارتفاع الحالي في الأسعار، وقرروا انتظار تراجعها مجدداً.

وقال محللون في «سيتي غروب» إنه من المنتظر أن تشهد أسعار الغاز الطبيعي تقلبات حادة خلال الأسابيع المقبلة؛ حيث من المحتمل أن تكون عمليات التخزين والتحوط لفصل الشتاء سبباً في ارتفاع الأسعار بشكل أكبر نسبياً من احتمال الإضراب في أستراليا واضطراب إمدادات الغاز الطبيعي المسال.

أسعار النفط تستهل تعاملات الأسبوع بصعود

لندن: «الشرق الأوسط»

ارتفعت أسعار النفط خلال جلسة الاثنين، بداية تعاملات الأسبوع، مع قلة المعروض العالمي بفعل خفض الصادرات من السعودية وروسيا، الأمر الذي تفوق في تأثيره على مخاوف متعلقة بنمو الطلب العالمي في ظل أسعار فائدة مرتفعة.

وبحلول الساعة 15:21 بتوقيت غرينيتش صعدت أسعار خام برنت 0,11 في المائة إلى 84,85 دولار للبرميل. وارتفع خام غرب تكساس الوسيط 0,03 في المائة إلى 81,00 دولار للبرميل.

ينقضي أجل عقود خام غرب تكساس الوسيط لشهر سبتمبر (أيلول) يوم الثلاثاء، وارتفعت عقود أكتوبر (تشرين الأول) الأكثر نشاطا 73 سنتا إلى 81,39 دولار للبرميل.

وتسحب الصين، أكبر مستورد للخام في العالم، مستويات قياسية من المخزونات جمعتها في وقت سابق هذا العام إذ تقلص المصافي الصينية المشتريات بعد تخفيضات في الإمدادات طبقتها منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) وحلفاؤها ومنهم روسيا أو المجموعة المعروفة باسم «أوبك بلس». ودفع هذا أسعار النفط إلى تجاوز 80 دولارا للبرميل.

وفي يوليو (تموز) انخفضت الشحنات السعودية إلى الصين 31 في المائة مقارنة بيونيو (حزيران)، فيما ظلت روسيا بخامها الذي يباع بأسعار أقل، أكبر مورد للصين؛ وفقا لبيانات الجمارك الصينية.

ورفعت السعودية سعر البيع الرسمي لخامها العربي الخفيف إلى أعلى مستوى في ستة أشهر في يوليو، كما رفعته لشهري أغسطس (آب) وسبتمبر. وانخفض إنتاج الرياض إلى نحو 9 ملايين برميل يوميا في ظل تخفيضات «أوبك بلس».

«الذروة الضريبية» تدعم العملة الروسية

الروبل يفتتح مستقراً بعد أسبوع عاصف

موسكو: «الشرق الأوسط»

استقرت العملة الروسية بالقرب من مستوى 94 روبلاً مقابل الدولار، في افتتاحية تعاملات الأسبوع، يوم الاثنين، بعد أسبوع من أكثر الأسابيع تقلباً على مدار العام، والذي شهد في نهايته تعافيه من تجاوز حاجز 100 روبل للدولار، عقب رفع مفاجئ، في اجتماع استثنائي لـ«المركزي الروسي»، لسعر الفائدة إلى 12 في المائة.

وفي الساعة 0721 بتوقيت غرينتش، صعد الروبل بنسبة 0,2 في المائة مقابل الدولار إلى 93,56 روبل للدولار، ولم يتغير عند 101,90 روبل مقابل اليورو، في حين زاد 0,4 في المائة أمام اليوان إلى 12,78 روبل لليوان.

وجاء رفع الفائدة من قِبل «بنك روسيا المركزي» بمقدار 350 نقطة أساس، في أعقاب انخفاض الروبل إلى أدنى مستوى في 17 شهراً عند 101,75 للدولار، والذي سجله يوم الاثنين الماضي. وعلى أثر القرار، ارتفعت العملة إلى أعلى مستوى لها في أسبوعين عند 92,55 يوم الخميس.

وقال المحللون إنه قد تكون هناك حاجة لمزيد من الإجراءات لإعادة الروبل إلى نطاق 80 - 90 روبلاً للدولار، الذي تعتبره السلطات مقبولاً، لكن التقارير اللاحقة التي تفيد باحتمالية إعادة فرض ضوابط على رأس المال يبدو أنها تؤثر على المستوى.

وقالت خمسة مصادر، لـ«رويترز»، إن السلطات تناقش إعادة البيع الإجباري لعائدات العملات الأجنبية للمصدرين. وقال مصدران بعد ذلك إن مبيعات العملات الأجنبية زادت بشكل غير رسمي، حيث طُلب من المصدرين البيع بأكبر قدر ممكن، وتقديم تحديثات أسبوعية.

ومع اقتراب نهاية الشهر، يتمتع الروبل أيضاً بدعم من مدفوعات الضرائب، حيث يقوم المصدرون عادةً بتحويل الإيرادات الأجنبية إلى روبل؛ للوفاء بالالتزامات المحلية.

وقال أليكسي أنتونوف، من شركة «ألور بروكر»، في مذكرة: «سيجري دعم الروبل مع اقتراب فترة الذروة الضريبية... ومع ذلك لا يستحق الأمر تعليق آمال قوية على ذلك، حيث أظهرت طبيعة التداول بوضوح أن المصدرين زادوا من مبيعاتهم في العملات الأجنبية، الأسبوع الماضي».

وارتفع خام برنت، وهو معيار عالمي للصادرات الروسية الرئيسية، بنسبة 0,9 في المائة إلى 85,60 دولار للبرميل، وهو ما يعزِّز بدوره العملة المحلية والاحتياطيات الأجنبية.

وارتفعت، الاثنين، مؤشرات الأسهم الروسية، وزاد مؤشر «آر تي إس»، المقوَّم بالدولار، بنسبة 0,5 في المائة إلى 1052,6 نقطة، وارتفع مؤشر «مويكس» الروسي القائم على الروبل 0,8 في المائة إلى 3137,4 نقطة.

180 كيلومتراً تحبس أنفاس الاقتصاد العالمي

مضيق تايوان... «معبر متوتر» لتجارة شرق آسيا

القاهرة: أحمد الغمراوي



ارشيفية تظهر علم تايوان خلال مناورة بحرية في مضيقها البحري (رويترز)

على الرغم من أن عرضه لا يتجاوز الـ180 كيلومتراً، يعد مضيق تايوان أحد أهم رموز النظام الاقتصادي العالمي، إذ تمر عبره نحو 500 ألف رحلة سفينة سنوياً تحمل مختلف الشحنات من سلع أساسية إلى بضائع تامة الصنع، ما يجعله أحد أكثر معابر التجارة العالمية حساسيةً مع مرور نحو 25 في المائة من حجم هذه التجارة عبره.

ويقع المضيق بين ساحل الصين الجنوبي الشرقي وجزيرة تايوان، حيث يتصل ببحر الصين الشرقي. ونظراً لقربه من أهم البلاد الصناعية والاقتصادية في جنوب شرقي آسيا، وهي الصين واليابان وكوريا، فإن حركة التجارة عبره تعد رئيسية في الاقتصاد العالمي، كما أنه يعد ممراً مهماً لصادرات النفط الروسية إلى دول شرق آسيا على وجه العموم.

لكن الممر المائي المهم يقع في موضع شديد الحساسية، إذ إن العداوة بين طرفيه لا تهدأ منذ إعلان تايوان الانفصال عن البر الرئيسي للصين منذ نهاية الحرب الأهلية الصينية عام 1949، حين طردت قوات الزعيم الصيني ماو تسي تونغ، القوات الانفصالية المدعومة من الولايات المتحدة إلى الجزيرة الصغيرة، لتعلن الأخيرة انفصالها من جانب واحد.

ومنذ ذلك الوقت لا تتوقف المناوشات بين الطرفين، مع توتر لا يهدأ بين الصين والولايات المتحدة؛ الحليف الأول لتايوان. ووسط هذه التوترات، تزداد المخاوف من اضطراب حركة الملاحة في أحد أهم المضائق التجارية والاستراتيجية عالمياً، الذي قد يهدد سلاسل التوريد العالمية بشكل فائق.

ووفقاً لبيانات حركة التجارة العالمية، فإن أبرز الدول التي تستخدم مضيق تايوان في تجارتها بشكل مباشر هي كل من الصين والولايات المتحدة وكوريا الجنوبية واليابان وتايوان وسنغافورة وهونغ كونغ وماليزيا وإندونيسيا والفلبين.

ورغم وجود بدائل للتجارة على الجانب الصيني، إلا أن موانئ شرق الصين تعد أبرز منافذ العملاق الصيني وأكثرها تجهيزاً للتجارة العالمية. ومن بين أبرز هذه الموانئ ميناء نينغبو تشوشان في مقاطعة تشجيانغ، الذي يعده الكثيرون محوراً مهماً لنظام النقل في المنطقة، والقاعدة المحلية الرئيسية لنقل الحديد والنفط الخام، بالإضافة لأنه قاعدة تخزين ونقل العديد من المواد الكيميائية السائلة، وقاعدة تخزين ونقل لكل من الفحم والحبوب في شرق الصين.

واكتسب الميناء أهمية خاصة حين أصبح جزءاً لا يتجزأ من مركز شنغهاي الدولي للشحن، ليصبح منذ عام 2015 أحد أفضل موانئ الصين، وأكثر الموانئ إنتاجيةً في العالم، بعد أن تمكن من التعامل مع بضائع وحاويات قدرت بنحو 888,96 مليون طن في العام نفسه.

يشكل «مضيق تايوان» أهمية استراتيجية كبرى للاقتصاد العالمي مع مرور ربع التجارة العالمية عبره سنوياً

ووفقاً لمعلومات مجمعة من البنك الدولي ومكتب الشؤون الاقتصادية والتجارية الخارجية الصيني، فإن حجم التجارة الصينية المارة عبر مضيق تايوان بلغ في عام 2021 نحو 1,3 تريليون دولار. وشكّلت الصادرات الصينية 80 في المائة من هذا الحجم، فيما شكلت الواردات الصينية 20 في المائة.

وتشمل أبرز الصادرات الصينية التي تمر عبر مضيق تايوان كلاً من أشباه الموصلات والإلكترونيات والمنتجات الزراعية والصناعية والخدمات، فيما تتمثل أبرز الواردات عبر المضيق في النفط الخام والغاز الطبيعي والفحم والمعادن والمواد الخام.

على الجانب الآخر، تتمتع تايوان باقتصاد قوي ومزدهر، وتصنف على أنها سابع أكبر اقتصاد في آسيا وتحتل المرتبة 22 على مستوى العالم، حسب بيانات البنك الدولي.

وتايوان هي أكبر منتجي أشباه الموصلات المتطورة في العالم، ما يزيد من أهميتها الاستراتيجية للاقتصاد العالمي. وأصبحت تايوان حالياً منتجة لنحو 80 في المائة من مكونات أجهزة اللابتوب و60 في المائة من لوحات التحكم الإلكتروني على مستوى العالم. كما أنها مصدر مهم للمنتجات الإلكترونية الأخرى والمنتجات الزراعية. كذلك، أصبحت تايوان الاقتصاد العالمي الـ16 من حيث حجم التجارة، مع تخطي حجمها مستوى 800 مليار دولار، من بينها ما قيمته 100 مليار دولار مع الولايات المتحدة فقط في عام 2021.

ووفقاً لمعلومات تجارية، فقد بلغ حجم صادرات تايوان عبر المضيق وحده 168,6 مليار دولار في عام 2021. وشكلت الإلكترونيات 50 في المائة من هذا الحجم، وشكلت الآلات والأجهزة الكهربائية 20 في المائة، والمعادن والمنتجات المعدنية 10 في المائة. وتعد الولايات المتحدة أكبر مستورد لصادرات تايوان، تليها الصين وكوريا الجنوبية واليابان.

ومع زيادة التوتر بين الصين وتايوان، وحليفة الأخيرة الأبرز - الولايات المتحدة، فإن القلق حول مستقبل التجارة العالمية يتزايد من اشتعال الوضع في مضيق تايوان، خصوصاً في ظل الأوضاع القلقة من حدوث ركود اقتصادي في الصين، ومخاوف تأثر سلاسل الإمدادات العالمية، والاهتمام الفائق بالمستقبل المعتمد كثيراً على أشباه الموصلات.

وليد خدوري

أسعار النفط حول 85 دولاراً

أفادت دراسة صدرت عن معهد «أكسفورد لدراسات الطاقة» في منتصف شهر أغسطس (آب) الحالي بأن أسعار نفط برنت قد ارتفعت إلى معدل جديد حول 85 دولاراً بسبب «تخفيض الإنتاج النفطي السعودي الإضافي في شهر يوليو (تموز)، وتقلص مؤشرات الركود الاقتصادي عالميا، ومعلومات نفطية صينية مشجعة خلال النصف الأول من عام 2023».

وأضافت دراسة «أكسفورد» أنه في حين استطاعت أسواق النفط التأقلم مع النتائج المترتبة للحرب الروسية - الأوكرانية، إلا أنه في الوقت نفسه، أدت هذه الحرب إلى متغيرات مهمة في الوسائل اللوجيستية لتجارة النفط، بالذات بعد الحظر الذي تبنته الأقطار الأوروبية على استيراد النفط والغاز الروسيين.

تدل المؤشرات المتوفرة أنه قد طرأت تغييرات ضخمة في طرق نقل الإمدادات البترولية، وأن صادرات النفط الخام الروسية قد ارتفعت قليلاً خلال النصف الأول لعام 2023، حيث توجه كثير من هذه الصادرات إلى الصين والهند، من ناحية. في الوقت نفسه، ومن ناحية أخرى نجد أن أوروبا استطاعت أن تعوض النفط الروسي، بصادرات نفطية من الشرق الأوسط، وغرب أفريقيا والولايات المتحدة.

لكن في الوقت نفسه، تفيد دراسة «أكسفورد» بأن الأسواق قد أصبحت مجزأة أكثر، وأقل شفافية عما كانت عليه قبل الحظر الأوروبي. بالإضافة إلى ذلك، فإن طرق مواصلات تصدير النفط الخام والمنتجات البترولية قد أصبحت أطول وأكثر تكلفة، الأمر الذي يزيد من ثمن الصادرات البترولية.

تشمل التغييرات في طرق المواصلات، مثلاً، الصادرات البترولية الروسية والأميركية معاً، إذ إن حوالي 90 في المائة من صادرات النفط الخام الروسية للصين والهند تتم عن طريق الشحن البحري، كما أن صادرات النفط الخام الأميركي إلى أوروبا وآسيا قد سجلت أرقاماً قياسية. تعكس طرق المواصلات الجديدة هذه تبني أسواق جديدة للطرفين الروسي والأميركي. ففي حين كانت معظم الصادرات الروسية تنقل بالأنابيب المباشرة إلى أوروبا، واستوردت الأسواق الآسيوية والأوروبية من دول الخليج أو من مناطق قريبة أخرى، نجد أن هاتين السوقين تستوردان نفطاً أكثر من الولايات المتحدة عبر المحيط الأطلسي أو المحيط الهادي، مما يعني نفقات أعلى.

وتضيف دراسة «أكسفورد» أن صادرات المنتجات البترولية الروسية إلى أوروبا قد توقفت تماماً. هذا، في حين، أن صادرات المنتجات البترولية الروسية قد ارتفعت خلال النصف الأول لعام 2023 إلى الأقطار الآسيوية، والخليج، وشمال أفريقيا وأميركا اللاتينية إلى معدلات تفوق ما كان يتم تصديره إلى هذه الأسواق قبل الحظر.

يعود السبب في زيادة الصادرات الروسية للأسواق الجديدة إلى الحسومات التي تمنحها الشركات الروسية، الأمر الذي يعوض بعض الشيء ارتفاع سعر الشحن للمسافات البعيدة عن موانئ التصدير الروسية.

لقد أدت العقوبات إلى تغييرات هيكلية في تجارة المنتجات البترولية. وقد كان هناك بالفعل تخوف أوروبي عند مناقشة العقوبات في بروكسل حول آثار توقف صادرات الديزل الروسي عن أوروبا. فقد كانت روسيا المصدر الأكبر والأساسي لإمدادات الديزل إلى السوق الأوروبية. وبالفعل توقفت صادرات الديزل الروسية إلى أوروبا بعد الحظر، إلا أنه قد استطاعت الأقطار الأوروبية بعد الحظر استيراد الديزل من الشرق الأوسط، وآسيا، والولايات المتحدة.

تتوقع دراسة «أكسفورد» أن تطرأ تغييرات هيكلية وأساسية على تجارة الديزل العالمية. فأوروبا تعتمد الآن على إمدادات الديزل من مصادر بعيدة ذات مسافات طويلة، مما يرفع أسعار الديزل في أوروبا عن مستوى الأسعار في الدول المستوردة الأخرى.

وتطرقت دراسة «أكسفورد» إلى التصورات المستقبلية للطلب العالمي على النفط.

ففي الصين، مثلا، الدولة الأكثر استهلاكا واستيرادا للنفط، فإن المؤشرات العامة غير مشجعة، رغم استطاعة الصين استعادة نموها ثانية (بعد الجائحة). لكن يتضح أن هناك مطبات متوقعة للاقتصاد الصيني، إذ لا يزال يعاني الاقتصاد من مشاكل أساسية، متمثلة في الارتفاع العالي للدين المحلي وقطاع عقارات ضعيف.

إلا أنه رغم العقبات التي تواجهها الصين، فإن ارتفاع الطلب على النفط سجل معدلات عالية خلال النصف الأول من عام 2023 نحو زيادة 1,1 مليون برميل يومياً أعلى في النصف الأول لعام 2023 عن النصف الأول لعام 2022.

السؤال الآن، هل ستستطيع الصين المحافظة على مستويات الطلب العالية للنفط، أم أن الآثار السلبية للمطبات أعلاه قد تبدأ في التأثير سلبياً على الطلب خلال النصف الثاني.

تدل توقعات دراسة «أكسفورد» أن الطلب على النفط سيزداد 970 ألف برميل يومياً خلال عام 2023، وأن الطلب سيكون منخفضاً في النصف الثاني ليرتفع نحو 835 ألف برميل يوميا مقارنة بنحو 1,1 مليون برميل يومياً خلال النصف الأول من العام.

الصين تمد اليد للولايات المتحدة دعماً للاقتصاد العالمي

بكين: «الشرق الأوسط»

قال رئيس الوزراء الصيني لي تشيانغ الاثنين إن العلاقات الصينية - الأميركية والتعاون الاقتصادي والتجاري بين البلدين تواجه صعوبات، ما يتطلب من الجانبين التحرك أحدهما في اتجاه الآخر، وأن يبذلا جهوداً مشتركة. جاءت تصريحات لي أثناء اجتماعه مع مارك كاسبر، رئيس مجلس إدارة مجلس الأعمال الأميركي - الصيني في بكين.

وذكرت وكالة أنباء الصين الجديدة (شينخوا) أن لي أضاف أن الصين مستعدة للعمل مع الولايات المتحدة لحماية قواعد التجارة الدولية بشكل مشترك، وضمان استقرار السلسلة الصناعية العالمية.

وفي غضون ذلك، خفّض المصرف المركزي الصيني (بنك الشعب) الاثنين نسبة فائدة مرجعية، معولا على منح المزيد من القروض للأفراد والشركات في سعيه لدعم النمو المتباطئ، وتحفيز ثاني أكبر اقتصاد في العالم.

ويعاني النشاط الاقتصادي في الصين من تراجع الاستهلاك في ظل الصعوبات التي تواجهها سوق العمل، وتباطؤ الاقتصاد العالمي الذي يضعف الطلب على المنتجات الصينية، وينعكس بالتالي على نشاط آلاف المصانع.

كما يعاني النمو من الأزمة الحادة في القطاع العقاري مع وصول شركات للتطوير العقاري إلى شفير الإفلاس، وعدم اكتمال كثير من ورش المباني السكنية. ولطالما ساهم قطاعا العقارات والبناء في إجمالي الناتج المحلي الصيني عند مستوى الربع.

وفي مؤشر آخر إلى التباطؤ، تراجعت القروض للأسر الشهر الماضي إلى أدنى مستوياتها منذ 2009.

وسعياً لتحفيز النشاط، خفض المصرف المركزي الصيني مجددا الاثنين سعر الفائدة على القروض الممنوحة لمدة عام، الذي يشكل مرجعا للقروض المصرفية للشركات والأسر، من 3,55 في المائة إلى 3,45 في المائة. وكان المصرف المركزي خفض هذه الفائدة في يونيو (حزيران) الماضي.

في المقابل لم يعدل المصرف المركزي نسبة الفائدة على القروض لقاء رهن عقاري التي بقيت عند مستوى 4,2 في المائة.

ويهدف القرار الذي كانت تترقبه الأسواق إلى تشجيع المصارف التجارية على منح المزيد من القروض بأسعار فائدة أفضل، ما سيؤدي بالتالي إلى دعم النشاط في ظل التباطؤ الاقتصادي. واتخذ المصرف المركزي هذه الخطوة على نقيض القوى الاقتصادية الكبرى في العالم التي تعمد إلى رفع معدلات الفائدة لكبح التضخم. وهاتان النسبتان المرجعيتان للأسواق في أدنى مستوياتهما التاريخية... غير أن محللين استطلعت آراءهم وكالة «بلومبرغ» توقعوا خفض نسبتي الفائدة بمعدل 15 نقطة أساس، مترقبين خفضاً أكبر لسعر الفائدة على القروض الممنوحة لمدة عام. وقالت المحللة ماغي واي من مصرف «غولدمان ساكس» إن «الثقة هي العامل الأساسي للانتعاش». وعدت أن «هذا الخفض لنسبة الفائدة على القروض لمدة عام مخيب للأمل»، وقد تأتي برأيها بمفعول عكسي إذ عدتها الأسواق مؤشر «تمنّع» من بكين عن اتخاذ تدابير أكبر لإنعاش الاقتصاد.

وصدر القرار بعد اجتماع عُقد الجمعة بين المصرف المركزي والهيئات المالية الناظمة، تم الاتفاق خلاله على ضرورة تقديم «دعم» أكبر للاقتصاد والحدّ من «المخاطر الخفيّة»، على ما أفادت وسائل الإعلام الرسمية الأحد دون تحديد طبيعة هذه المخاطر.

وبعد تسجيل انتعاش في مرحلة ما بعد «كوفيد» نتيجة رفع القيود الصحية في نهاية 2022، بدأ النمو يتباطأ في الصين في الأشهر الأخيرة فيما يواجه القطاع العقاري أزمة حادة.

«المركزي» الألماني يخشى بقاء التضخم فوق 2 %

برلين: «الشرق الأوسط»

أعلن المصرف المركزي الألماني يوم الاثنين في تقرير اقتصادي شهري، أن التضخم الأساسي ربما بلغ ذروته لكن ضغوط الأسعار تتراجع ببطء شديد، موضحاً أن هناك خطراً متزايداً لبقاء التضخم فوق 2 في المائة.

وعلى مدار العامين الماضيين، حاربت المصارف المركزية التضخم، ويبدو أن الزيادات السريعة في أسعار الفائدة تأتي بمفعولها عبر الاقتصاد، لكن هناك مخاوف كثيرة من أن المرحلة الأخيرة من خفض نمو الأسعار من 3 في المائة إلى 2 في المائة، قد تكون أكثر صعوبة من المتوقع، وفق ما نقلته «رويترز».

وقال المصرف المركزي الألماني: «ساد الانطباع بأن معدلات التضخم ستستمر لفترة أطول فوق المعدلات المستهدفة من قبل البنوك المركزية. وعلى وجه الخصوص، فإن ضغوط الأجور المرتفعة المستمرة قد تجعل المضي قدماً في كبح جماح التضخم أمراً صعباً».

ورفع المصرف المركزي الأوروبي أسعار الفائدة من النطاق السلبي وصولاً إلى مستوى 3,75 في المائة في عام واحد فقط، وهي أسرع وتيرة على الإطلاق... لكن تشديد السياسة النقدية يقترب من نهايته الآن، ويتناقش صناع السياسة حول ما إذا كانت هناك حاجة إلى رفع أخير لأسعار الفائدة.

ووفق المصرف المركزي الألماني، تتمثل المشكلة المحتملة في أنه نظراً لارتفاع التضخم وسوق العمل الضيقة، فإن هدف البنك المركزي الأوروبي البالغ 2 في المائة لا يعد مرتكزا لمفاوضات الأجور كما كان في الماضي.

وخلص استطلاع للخبراء المشاركين في مفاوضات الأجور الألمانية إلى أن هدف التضخم البالغ 2 في المائة للبنك المركزي الأوروبي لم يعد يلعب أي دور في اتفاقيات الأجور في مطلع هذا العام، وأن الهدف فقد أهميته خلال المحادثات.



متسوقون يشترون فاكهة من سوق شعبية بالعاصمة الألمانية برلين (رويترز)

وقال المصرف المركزي الألماني: «إذا ظلت توقعات التضخم للنقابات فوق هدف 2 في المائة لفترة طويلة، فسوف يكون ذلك مقلقاً من وجهة نظر السياسة النقدية. هذا من شأنه أن يزيد من خطر أن تصبح معدلات التضخم المرتفعة أكثر رسوخاً مما كان متوقعاً في السابق».

هناك مشكلة أخرى تتمثل في أنه يبدو أن الانخفاض في أسعار السلع قد توقف، بل وارتفعت بعض الأسعار، مما يشير إلى أن خفض التضخم قد لا يحصل على مزيد من الراحة من انخفاض أسعار الطاقة. وفيما يتعلق بآفاق الاقتصاد الألماني، قال المصرف المركزي إن الناتج الاقتصادي سيكون ثابتاً إلى حد كبير في الربع الثالث، ولكن الاستهلاك الخاص يجب أن يتعافى، حتى لو كان من المرجح أن يظل الناتج الصناعي ضعيفاً. وفي غضون ذلك، تراجعت أسعار المنتجين في ألمانيا بشكل حاد خلال يوليو (تموز) الماضي إلى مستوى يضاهي فترة الأزمة المالية والعالمية الأخيرة.

وقد أعلن مكتب الإحصاء الاتحادي في مقره بمدينة فيسبادن يوم الاثنين أن أسعار المنتجين للسلع التجارية تراجعت بنسبة 6 في المائة في يوليو الماضي على أساس سنوي.

وعزا المكتب الانخفاض الحاد أيضا إلى الارتفاع الكبير في الأسعار الذي تم تسجيله قبل عام جراء الحرب الروسية في أوكرانيا. ووفق البيانات، فإن هذا أول تراجع يتم تسجيله منذ نوفمبر (تشرين الثاني) 2020، وأكبر انخفاض منذ أكتوبر (تشرين الأول) 2009 إبان الأزمة المالية والاقتصادية.

ومقارنة بيونيو (حزيران) السابق، انخفضت أسعار المنتجين بنسبة 1,1 في المائة في يوليو. وتراجعت على وجه الخصوص أسعار الطاقة والسلع الوسيطة مثل المعادن والخشب في غضون عام. ولم يعد ارتفاع أسعار السلع الاستهلاكية والمعمرة قويا كما كان في الأشهر السابقة. وارتفعت أسعار السلع الاستهلاكية في يوليو بنسبة 8,1 في المائة على أساس سنوي، كما ارتفعت أسعار المنتجين للمواد الغذائية بنسبة 9,2 في المائة. وكانت السلع المعمرة أعلى بنسبة 5,8 في المائة، خاصة فيما يتعلق بالأثاث والأجهزة المنزلية.

وتؤثر أسعار المنتجين على أسعار المستهلكين، والتي يبني عليها المصرف المركزي الأوروبي سياسته النقدية. وفي كل من ألمانيا ومنطقة اليورو كان التضخم أعلى بكثير من هدف المصرف المركزي الأوروبي الرامي لأن يكون متوسط معدل التضخم 2 في المائة.

«الشرق الأوسط» تختبر نظام «سامسونغ كيو 990» الصوتي المتفوق

تعرف على تقنية «الارتداد الصوتي عن السقف»

جدة: خلدون غسان سعيد

تقدم تقنية «دولبي أتموس» Dolby Atmos قدرات متقدمة لتجسيم الصوتيات، وذلك بتحويل الصوتيات من بُعدين (من اليمين واليسار، والعُمق القريب والبعيد، كما هي الحال في غالبية أجهزة تجسيم الصوتيات) إلى 3 أبعاد بدعم التجسيم من الأعلى والأسفل أيضا، وذلك بتحويل الصوتيات من موجات إلى أجسام افتراضية من حول المستخدم تصدر الصوتيات المرغوبة من جميع الاتجاهات.

وكان هذا الأمر يتطلب تثبيت سماعات في السقف، الأمر الذي شكل عناء في الإعداد وتصميما غير جميل للغرفة. ولكنه اختلف كليا باستخدام تقنية «الارتداد الصوتي عن السقف» لتجسيم الصوتيات، التي سنتحدث عنها، ونلقي الضوء على نظام «سامسونغ كيو 990» Samsung Q990 الذي يعد واحدا من أفضل تلك الأجهزة في المنطقة العربية بعدما اختبرته «الشرق الأوسط».

صوتيات من جميع الاتجاهات

تعمل تقنية «الارتداد الصوتي عن السقف» Upfiring Surround System من خلال استخدام سماعات موضوعة على طاولة أو على منصة حمل لها، بحيث تُطلق تلك السماعات الصوتيات نحو المستخدم من اليمين واليسار وما بينهما لتحقيق التجسيم ثنائي الأبعاد، ومن ثم تطلق الصوتيات نحو السقف بزاوية مائلة لترتد عنه وتصل إلى المستخدم ليحصل على تجسيم ثلاثي الأبعاد من جميع الجهات.

ويتم إعداد موضع السماعات ومكان جلوس المستخدم باستخدام ميكروفونات متخصصة متصلة لاسلكيا بنظام التجسيم، وظيفتها قياس الصوت المرتد ومقارنته بالصوت الأصلي، وتعديل شدة وزاوية إطلاق الصوتيات نحو السقف لتصل إلى المستخدم كما ينبغي. وتسمح بعض نظم الصوتيات باستخدام تطبيقات على الهواتف الجوالة تقوم بتعديل درجات ارتفاع كل سماعة وتوزيع الصوتيات بينها حسب نوع الاستخدام (الألعاب أو الموسيقى أو الأفلام)، وغيرها، لتكون تجربة الإعداد أكثر سلاسة.

ميزة هذه التقنية هي عدم الحاجة لتثبيت السماعات في السقف، وما يصاحب ذلك من مشاكل في نوعية السقف والزينة الموجودة فيه، إلى جانب المظهر الجمالي الذي سيتأثر في ظل وجود أسلاك كهربائية ممتدة إلى السقف، أو الحاجة إلى ثقب الجدران والسقف وتمرير الأسلاك داخلها ومن ثم معاودة طلاء الجدران. وتمتاز كذلك تقنية «الارتداد الصوتي عن السقف» بسهولة نقل السماعات في حال تغيير ترتيب مكان الجلوس أو لدى الانتقال إلى منزل جديد.

ولا يُنصح بوضع السماعات قريبة من المستخدم، ذلك أنه سيسمع الصوتيات التي تأتي مباشرة من أمامه بشكل أسرع من تلك التي سترتد عن السقف. أما لو كانت السماعات بعيدة عنه، فسيصله الصوت عن السقف، ولكن بدرجة ارتفاع أقل بسبب بُعد المسافة، وستكون تجربة صوتية غير كاملة. ويُنصح بوضع السماعات في مسافات متوسطة وتعديل الإعدادات الصوتية للحصول على أفضل تجربة ممكنة.

نظام صوتي متقدم

واختبرت «الشرق الأوسط» شريط «سامسونغ كيو 990» الصوتي Soundbar الذي يقدم 16 سماعة مدمجة لتجسيم الصوتيات في جميع الاتجاهات، من بينها سماعة للصوتيات الجهورية Bass تقدم جودة عالية. وتتميز هذه السماعات بتوزيعها الكبير للصوتيات دون أي تداخل بينها، حتى في أفلام المعارك الطاحنة، إلى جانب وضوح الصوتيات لدى تحدث الشخصيات.

وتدعم هذه السماعات التجسيم بتقنية 11،1،4، حيث تقدم 11 قناة الصوتيات من الجهة الوسطى والأمامية اليسرى والأمامية اليمنى، والجهة اليسرى والجهة اليمنى، والجهة اليسرى الجانبية والجهة اليمنى الجانبية، والجهة الخلفية الجانبية اليمنى والجهة الخلفية الجانبية اليسرى، والجهة الخلفية اليسرى والجهة الخلفية اليمنى، مع تقديم سماعة واحدة للصوتيات الجهورية و4 سماعات موجهة نحو السقف لتقديم عنصر الارتفاع إلى الصوتيات بتقنية التجسيم «دولبي أتموس».

وتحتوي الوحدات الجانبية على 3 سماعات مدمجة، واحدة تطلق الصوتيات نحو المستخدم، والثانية إلى السقف، والثالثة إلى الجوانب. ويوجد غشاء تشتيت صوتي في جانب سماعة الصوتيات الجهورية اسمه «العدسة الصوتية» وظيفته هي توزيع الصوتيات بشكل أكثر دقة وأكثر وضوحا، بينما تحتوي السماعات الخلفية على أرجل مطاطية لمنع تأثر اهتزازها بمادة السطح الموضوعة عليه، وبالتالي تغيير دقة الصوتيات بشكل غير مرغوب به.

ويحتوي النظام على ميكروفونات مدمجة فيه تقوم بقياس ارتداد الصوتيات عن السقف في كل يوم لتعديل توزيع الصوتيات، وذلك في حال غيّر المستخدم مكان طاولته أو أثاثه. اسم هذه الميزة هو «قياس المكان» Space Fit. ويدعم النظام آلية إعادة توزيع الصوتيات الجهورية بشكل يسمح لها التكامل مع الصوتيات الأخرى دون أي تداخل، وذلك بهدف تقديم تجربة أعلى جودة وأكثر دقة. كما يستطيع النظام إعادة توزيع الصوتيات الكلاسيكية التي لا تدعم تقنيات التجسيم الحديثة، وبجودة عالية.

ميزة مهمة يدعمها النظام اسمها «كيو سيمفوني» Q Symphony تتمثل بتكامل سماعات النظام الصوتي مع سماعات التلفزيون للحصول على مزيد من الدقة في توزيع الصوتيات من جميع السماعات المرتبطة.

والجدير ذكره أن هذه الميزة موجودة في التلفزيونات المتقدمة والحديثة من «سامسونغ»، وتقدم 6 قنوات إضافية للوصول إلى 22 قناة صوتية في النظام الصوتي المتكامل.

وبالنسبة لمنافذ النظام، فإنه يقدم مدخلي HDMI ومخرج HDMI. ويوجد واحد يدعم تقنية Enhanced Audio Return Channel eARC التي تنقل الصوتيات بدقة فائقة عبر كابل HDMI دون فقدان أي بيانات صوتية وتسمح بالحصول على أعلى جودة ممكنة. هذا الأمر يعني أنه بالإمكان وصل جهازين بالنظام الصوتي، ومن ثم نقل الإشارة إلى التلفزيون للحصول على أفضل جودة صوتية ممكنة ونقل الصورة إلى الشاشة دون الحاجة لاستخدام أي أجهزة إضافية. وبالمقابل، فإن كثيرا من الأنظمة الأخرى تتطلب وصل الأجهزة بالتلفزيون ومن ثم نقل الصوتيات من التلفزيون إلى النظام الصوتي، وهو أمر من شأنه إيجاد تأخير صوتي قد يكون ملحوظا في المواقف السريعة، وذلك بسبب مرور الإشارة الصوتية عبر نظام التلفزيون ومن ثم تحويلها إلى مجرى آخر وتحليلها في النظام الصوتي وتوزيعها.

وتدعم هذه المنافذ نقل الصورة بالدقة الفائقة 4K بدقة الألوان الغنية Plus High Dynamic Range HDR10 و Dolby Vision Premium HDR. كما يدعم النظام نقل الصوتيات عبر تقنيتي «واي فاي» و«بلوتوث» اللاسلكيتين، مع دعم «أبل إيربلاي 2». ومن الأمور اللافتة للنظر دعم النظام لترابط الهاتف الجوال معه بمجرد نقر الهاتف على الشريط الصوتي.

ويستطيع النظام تشغيل الملفات الصوتية والموسيقية المختلفة بامتدادات AAC وWAV وFLAC وAIFF وOGG وALAC وMP3 بدقة 24 - بت وبتردد 192 كيلوهرتز، مع تقديم منفذ Digital Optical الضوئي لنقل الصوتيات من التلفزيون إلى النظام عند الحاجة. يضاف إلى ذلك دعم الاتصال بالإنترنت سلكيا ودعم تقنيات التجسيم Dolby Atmos وDTS:X وDolby Wireless Atmos.

تجربة صوتية مبهرة

التجربة الصوتية كانت مبهرة وسيشعر المستمع وكأنه أمام كرة صوتية تمتد من جانبيه إلى الأمام والأعلى. وسيشعر المستخدم في أفلام الحركة بأن طائرة مروحية تحوم فوقه وليس أمامه، وسيشعر بصوت الخطوات تصعد الدرج وكأنها تصعد أمامه في الغرفة نفسها، وبكل دقة ووضوح. ولوحظ أن الصوتيات موزعة بآلية تجعلها أكثر توازنا عوضا عن تنافس السماعات على إخراج أعلى ما تستطيع على حساب الجودة الكلية للصوت. ويمكن تشبيه الأمر بأن كثيرا من نظم الصوتيات الأخرى هي عبارة عن عازفين ماهرين لآلات مختلفة يعزفون في آن واحد بشكل تنافسي، بينما يقدم هذا النظام سيمفونية مدروسة لكل عازف دوره الصحيح بوقته الصحيح وبدرجة ارتفاع صوت صحيحة بقيادة مايسترو خبير.

وتم الاستماع إلى الموسيقى واللعب بالألعاب الإلكترونية ومشاهدة أفلام الحركة عبر النظام، وكان نمط التوزيع المناسب هو Adaptive Sound دون تفعيل ميزة تطوير الصوتيات Voice Enhancement. ولدى تشغيل العروض التي لا تحتوي على مؤثرات صوتية خاصة وتركز على محادثات الشخصيات (مثل المسلسلات الدرامية أو الكوميدية)، كان التوزيع المناسب هو Adaptive Sound مع تفعيل ميزة تطوير الصوتيات Voice Enhancement. الجدير ذكره أن نمط Adaptive Sound يدعم تجسيم الصوتيات التي لا تدعم تقنية Dolby Atmos بشكل فعال ودون حدوث أي تأخير في الصوتيات، ولكن استخدام عروض تدعم هذه التقنية يقدم النتيجة الصوتية والحسية التي يرغب المخرج تقديمها للجماهير.

وبالنسبة لتصميم النظام، فيقدم 4 وحدات هي: الشريط الصوتي الذي يمكن وضعه أسفل التلفزيون، وسماعة الصوتيات الجهورية، وسماعتان خلفيتان. هذا الأمر يعني أن إعداد النظام للاستخدام سيكون بسيطا، وخصوصا أنه يدعم الترابط مع كل السماعات لاسلكيا. ويقدم الشريط الصوتي شاشة صغيرة أمام المستخدم تعرض المعلومات المهمة، مثل درجة ارتفاع الصوت وتقنية التجسيم المختارة ومصدر الصوتيات.

أداة التحكم (ريموت كونترول) خفيفة الوزن ومريحة للاستخدام، وتحتوي على بطارية مدمجة يمكن شحنها إما من خلال منفذ «يو إس بي تايب - سي» أو بتعريضها للشمس، وذلك لتوفير استهلاك البطاريات وحماية البيئة. كما يحتوي الشريط الصوتي على أزرار خاصة للتحكم بوظائف النظام.

يضاف إلى ذلك تقديم النظام لمساعد «أليكسا» الصوتي بشكل مدمج (هذا الأمر يعني دعمه لخدمة موسيقى أمازون)، مع القدرة على تعديل إعدادات النظام من خلال تطبيق Smart Things على الهواتف الجوالة، وبكل سهولة. النظام متوافر في المنطقة العربية بسعر 5،999 ريالا سعوديا (نحو 1،599 دولارا أميركيا)، ويبلغ وزنه 7،7 كيلوغرام للشريط الصوتي و11،4 كيلوغرام لسماعة الصوتيات الجهورية و3،4 كيلوغرام للسماعات الخلفية.

تضيف «تقنية الارتداد الصوتي عن السقف» بُعداً صوتياً جديداً لتجربة مبهرة

> **يقدم هذا النظام سيمفونية مدروسة فلكل عازف دوره الصحيح بوقته الصحيح بقيادة مايسترو خبير**

نظام تجسيم الصوتيات «سامسونغ كيو 990» بمزاياه المتقدمة وسهولة الإعداد والاستخدام

يعج بالعناصر التخيلية

«آرك»: متصفّح جديد يستحقّ التجربة

واشنطن: هاري ماك كراكن*

إذا نظرنا إلى حال متصفّحات «كروم من غوغل»، و«فايرفوكس من موزيلّا»، و«سفاري من آبل» في السنوات الأخيرة، نستخلص أنّ الشركات المسؤولة عنها قرّرت أنّ هذه المتصفّحات مثالية كما هي.

متصفح حديث

ولهذا السبب، نشعر بالحماس لظهور «آرك» Arc، متصفّح جديد أطلقته شركة «براوزر كو». Browser Co. وبعد فترة تجريبية طويلة، بات «آرك» اليوم متوفراً على أجهزة ماك، بينما لا يزال إصداراه المخصصان لـ«ويندوز» والأجهزة المحمولة قيد التحضير. لذا، إذا كنتم من مستخدمي «ماك»، نعدكم بأنّ المتصفّح الجديد يستحقّ التجربة.

لم تشهد وسائط التصفّح تغييراً منذ العصر الذي كان فيه «التصفّح» توصيفاً دقيقاً لما نفعله على شبكة الإنترنت. ولكنّ الأخيرة تحوّلت منذ زمن طويل إلى منصّة تطبيق مهمّة بحدّ ذاتها - مكان لأداء العمل الطموح الذي يتطلّب عدّة أدوات إلكترونية. يعجّ «آرك» بالعناصر التخيليّة ويعكس واقع الشبكة بطرائق غير متوفرة في المتصفّحات الأخرى الشهيرة.

على سبيل المثال، بدل رصّ النوافذ بشكلٍ أفقي فوق الصفحة، يضعها «آرك» بشكلٍ عمودي في شريحة جانبية إلى اليسار، ما يساعد المستخدم في إبقاء مجموعة من النوافذ مفتوحة دون أن يتقلّص حجمها إلى درجة تجعل عناوينها غير مقروءة. ولكن تجدر الإشارة إلى أنّ هذه الفكرة ليست جديدة لأنّ متصفّح «إيدج من مايكروسوفت» سبق في تقديم النوافذ لمستخدميه بهذه الطريقة. ولكن في حالة «آرك»، ليس وضع النوافذ في شريحة جانبية إلّا خطوة أولى في تسهيل التعامل معها، إذ يمكنكم أيضاً وضع التطبيقات الإلكترونية التي تستخدمونها دائماً في الأعلى حيث تظهر على شكل أيقونات، ومن ثمّ تثبيت المواقع الإلكترونية التي تستخدمونها بشكلٍ متكرّر تحت التطبيقات. لا شكّ في أنّكم سترغبون في تثبيت بعضها على اعتبار أنّ المتصفّح يعمد من وقتٍ إلى آخر إلى أرشفة النوافذ غير المثبّتة بدل تركها لتتراكم لتصبح مائة نافذة مفتوحة في وقتٍ واحد.

وإذا أحببتم فعلاً الشريحة الجانبية في «آرك»، يمكنكم ابتكار أكثر من نموذج منها تحت اسم «سبيسز» (مساحات) والتنقّل بينها، كتخصيص واحدة للعمل وأخرى للأمور الشخصية مثلاً، أو تخصيص مساحات أخرى لمشروعات معيّنة. بهذا الشكل، ستحصلون على طريقة مثالية لتنظيم حياتكم الإلكترونية بدل تركها تتحوّل إلى فوضى.

تخزين ومشاركة

يحتوي «آرك» أيضاً على مسجّل مدمج للملاحظات ولوح أبيض وأدوات، يعمل كلاهما على تخزين كلّ المواد الإلكترونية بصيغة قابلة للمشاركة. تتيح لكم ميزة اسمها «بووست» العبث بالنصوص والألوان في أي موقع إلكتروني، وحتّى حذف أجزاء منه.

مع الوقت، ستكتشفون في «آرك» مزايا ليست موجودة في المتصفّحات الشهيرة كوضع لوائح لمواد صوتية وفيديوهات في نافذة معيّنة والتبديل بينها لتحصلوا على مشغّل وسائط عائمٍ على الشاشة. ستحصلون أيضا على متصفّح مصغّر اسمه «ليتل آرك» Little Arc (آرك الصغير) لأداء المهام السريعة في أثناء استخدامكم لتطبيق آخر. يتيح لكم هذا المتصفّح المصغّر جرّ عدّة مواقع إلكترونية إلى نافذة متصفّح واحدة تستقرّ إلى جانب بعضها البعض أفقياً أو عمودياً. وننصحكم أيضاً بضبط «آرك» ليكون متصفّحكم المباشر لأنّه يضمّ لمسة صديقة للمستخدم: اختبار هذه الميزة لأسبوع بدل اعتمادها بوصفها التزاما طويل الأمد. يعتمد «آرك» على محرّك «كروميوم» نفسه الذي يعتمد عليه متصفّحا «كروم» و«إيدج»، أي أنّه يشغّل إضافات «كروم»، ما يتيح لشركة «براوزر كو» التركيز على المزايا التحسينيّة بدل التقنية الكامنة خلفه.

نعتقد أنّ «آرك» سيحقّق نجاحاً في المستقبل ولكنّه في الوقت نفسه لا يزال ضعيفاً أمام منافسيه الذين قد يلاحظون أفكاره الجديدة والمبتكرة. ولكنّ الأفضل طبعاً أن يحثّ «آرك» الشركات الأخرى على ابتكار أفكارها الجديدة الخاصة بدل نسخ مزاياه لتجميل متصفّحاتها.

* مجلّة «فاست كومباني»
- خدمات «تريبيون ميديا»

مكبرات صوت للأجواء الاحتفالية... وسماعات وشواحن جديدة

واشنطن: غريغ إيلمان*

إليكم بعض الأجهزة الجديدة:

مكبرات صوت

- مكبّر الصوت «ترايبت ستورم بوكس بلاست» المحمول الغني بالمزايا

يستعيد مكبّر الصوت «ترايبت ستورم بوكس بلاست» المحمول المزوّد باتصال بلوتوث Tribit StormBox (5,3) Blast portable Bluetooth (5,3) speaker ، أيّام المنتجات الكلاسيكية، ولكنّه يتميّز بصوتٍ قويّ ودقيق، وعدد 32 من أضواء الليد المدمجة، تتيح لكم مزامنة الأضواء الساطعة مع الإيقاعات الموسيقية في حال كنتم من محبّي الأجواء الاحتفالية.

يُصمم «ستورم بوكس» بكثير من المزايا، أبرزها الصوت الصادر عن محرّكات بقدرّة 90 واط، ومضخّمين بقدرة 30 واط، وضابطي إيقاع بقدرة 15 واط، بالإضافة إلى تقنية «إكس باس» المدمجة لترقية تجربتكم الصوتية إلى مستوى آخر بنقرة زرٍّ واحدة. ننصحكم بتحذير جيرانكم إذا قرّرتم رفع مستوى الصوت.

يحتوي الجهاز على بطارية قابلة للشحن تمنحكم 30 ساعة من التشغيل، ويأتي مع تصنيف IPX7 مقاوم للمياه يضمن صموده في حالات زخات المطر الغزيرة أو الغمر على عمق مترٍ واحد لمدّة 30 دقيقة.

يأتي الجهاز (وهو بأبعاد 6,41 بـ15,94 بـ8,89 بوصة) مع مقبض لتسهيل حمل هيكله المصنوع من البلاستيك الأسود، مع إضافات شبكية معدنية سوداء. تجدون الأضواء في الجوانب والواجهة الأمامية. يمكنكم الوصول إلى ضوابط التحكّم بسهولة، حيث تجدونها في رأس المكبّر، أسفل المقبض. تتيح لكم الضوابط التحكّم بالمزايا المعتادة مثل مستوى الصوت، والتشغيل، ومزاوجة البلوتوث، والاستراحة، والتحكّم بعرض أضواء الليد.

يأتي الجهاز أيضاً مع تطبيق «ترايبت» الذي يقدّم لكم مزايا تخصيص، ويمكّنكم من تحديث برمجيات الجهاز. يضم المكبّر منفذ «USB-C» يؤدّي أيضاً مهمّة البطارية النقالة، ويتيح لكم شحن الهواتف الذكية وغيرها من الأجهزة التي تشحن بتقنية «USB».

يمكنكم شراء «ترايبت ستورم بوكس بلاست» آخر ومزاوجته مع الأوّل للحصول على تجربة صوت ستيريو. في الاختبارات، حصلنا من جهاز واحد على صوتٍ غنيّ وصافٍ بمستويات صوتية منخفضة، وأصبح الصوت أفضل بكثير بعد تشغيل تقنية «إكس باس». وأخيراً وليس آخراً، عندما شغّلنا المكبّر في مكان مفتوح، ورفعنا الصوت عالياً، كانت النتائج مبهرة إلى درجة أنّه أطلق إنذار البيئة العالية الصوت في ساعتي الذكية.

ويبلغ سعر المنتج على موقع الشركة الإلكتروني: 199,99 دولار.

مكبّر الصوت «ترايبت ستورم بوكس بلاست»

سماعات رأس وشواحن

- سمّاعات «مونوبرايس بي تي-600 إيه إن سي» الرأسية Monoprice Bluetooth-BT 600ANC headphones... أداء مبهر بسعر مدروس.

تقدّم هذه السماعة (100 دولار) لمستخدمها مجموعة من المزايا المتطوّرة التي لا نراها إلّا في العلامات التجارية الباهظة، أولاها وأبرزها عزل الضجيج، التي ستبهركم منذ الاستخدام الأوّل باعتمادها على ميكروفونات مدمجة تضمن لكم تقليلاً استثنائياً لضجيج الخلفية.

تجدون على السماعة زراً يتحكّم بأوضاع عزل الضجيج، ويساعد على تخفيضه بمعدّل 35 ديسيبل، وحتّى حجبه لتتمكّنوا من سماع ما تريدونه بوضوح، بحسب شركة «مونوبرايس». وكما في أيّ منتج آخر من هذه الفئة، ينطوي الصوت ونوعيته على أهمية كبرى. ويمكننا القول إنّكم ستحصلون على ما تريدونه من «600ANC-BT» بفضل محرّكي 40 ملم المزروعين في غطاء الأذن المزوّد ببطانة مريحة وطريّة تستقرّ على الأذن من الخارج. أظهر المنتج خلال الاختبارات فعالية عالية ومطابقة لوصف الشركة: صفاء استثنائي طوال فترة الاستخدام مع استجابة «باس» عميقة ودقيقة.

تضمّ السماعة أيضاً اتصال بلوتوث 5,0 يتيح لكم مزاوجة أكثر من جهاز، ويضمن لكم 40 ساعة من التشغيل. تجدون ضوابط تحكّم عالية الاستجابة لاختيار الأغاني، وكتم الصوت، وتلقي الاتصالات دون استخدام اليدين، بالإضافة إلى 3 أزرار جانبية لأوضاع عزل الضجيج، والتشغيل، ومزاوجة البلوتوث. تضمّ السماعة أيضاً منفذاً صوتياً 3,5 ملم للاستخدام السلكي.

- شاحن جداري جديد من «سكوشي». تقدّم لكم شركة «سكوشي» شاحن USB-C جداريّاً سريعاً مزوّداً بمنفذ USB-C مزدوج.

يأتي هذا الشاحن المصمّم للتيّار المتناوب بحجم الجيب، ويضمّ أسناناً قابلة للطيّ لتسهيل حمله في حالات السفر. تجدون في واجهته منفذي «USB-C» مدمجين، ومنفذ «باور فولت PD35» يدعم الشحن السريع بتقنية «GaN». قد لا يكون المنتج مبهراً، ولكن عندما تفكرون أنّ معظم الشواحن التي تأتي مع الهواتف الذكية تمنحكم القليل فقط من الطاقة، سترون في هذا الشاحن تحديثاً بارزاً، خصوصاً أنّه يزوّدكم بـ35 واط من قدرة الشحن، بالإضافة إلى إجراءات مدمجة للسلامة تقي من التسخين والشحن المفرطين.

عندما تصلون جهازين في الشاحن... لنقل هاتف «آيفون» و«آيباد»، سيحصل الثاني تلقائياً على حصّة أكبر من القدرة (20 واط) من منفذ «باور فولت»، ويحصل هاتف «آيفون» على 15 واط، على أن يُشحن الجهازان بسلامة وسرعة.

ويبلغ سعر المنتج على موقع الشركة الإلكتروني: 49,99 دولار.

* خدمة «تريبيون ميديا»

التوقيع كان بحضور الثنيان وبن نافل في منزل «العضو الذهبي الداعم»

الهلال وتمبكتي... «الصفقة الأغلى» في تاريخ انتقالات اللاعبين السعوديين

الرياض: «الشرق الأوسط»

كشفت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» عن أن إدارة نادي الشباب برئاسة خالد الثنيان وإدارة الهلال برئاسة فهد بن نافل كانتا حاضرتين، فجر الاثنين، في مراسم توقيع عقد مدافع الشباب الدولي حسان تمبكتي لنادي الهلال لمدة 4 أعوام مقبلة، بقيمة مالية قاربت 138 مليون ريال سعودي.

وبحسب المصادر، فإن التوقيع كان في منزل «العضو الذهبي الداعم الأمير الوليد بن طلال»، بحسب المصادر الرسمية لـ«الشرق الأوسط»، وتضمنت الصفقة نحو 60 مليون ريال من الهلال وتنازله عن ثلاثة لاعبين؛ أحدهم حمد اليامي دون تأكيد لاسم اللاعب، فضلاً عن خصم قيمة مستحقات الكولومبي كويلار من الصفقة.

حسان تمبكتي (الشرق الأوسط)

وأتم نادي الهلال اتفاقه النهائي مع اللاعب حسان تمبكتي، 24 عاماً، في صفقة ستعزز من خط دفاع الفريق الأول لكرة القدم، لما يمتلكه اللاعب الشاب من إمكانات فنية كبيرة.

وشددت المصادر على أن الهلال كان متأخراً بنحو 10 ملايين عن الأندية المنافسة على الصفقة، يتقدمها النصر والاتحاد والأهلي، لكن الهلال زاد من المبلغ ليحظى باللاعب، ويتوقع أن يتم إعلان الصفقة رسمياً «ليلة الثلاثاء».

وكان النجم الدولي محط أنظار أندية صندوق الاستثمارات العامة (الهلال والنصر والاتحاد والأهلي)، التي كانت الأكثر حراكاً في سوق الانتقالات الصيفية الحالية، وضمت العديد من نجوم كرة القدم العالميين، في خطوة تستهدف تعزيز قوتها ورفع مستوى المنافسة في الدوري السعودي، الذي يقف خلفه مشروع جاد للدخول في قائمة أفضل 10 دوريات بالعالم.

واحتدم الصراع في الأيام الأخيرة بين الهلال والأهلي لكسب خدمات اللاعب حسان تمبكتي من نادي الشباب، في الوقت الذي تقدم فيه الاتحاد بعروض متعددة؛ من بينها مقايضة لاعبين ومبالغ مالية، وهي الحال ذاتها التي بدا عليها النصر وكان سريعاً في خطواته بالأيام الأخيرة، إلا أن الهلال نجح في النهاية في حسم المنافسة لصالحه.

الجماهير الشبابية غاضبة من رحيل نجم دفاع فريقها (نادي الشباب)

وعلى الرغم من أن عقد المدافع الشاب يمتد حتى 2027 مع ناديه الشباب، فإن رغبة اللاعب في الخروج أسهمت في قبول إدارة النادي برئاسة خالد الثنيان العرض المالي الكبير من نادي الهلال الذي سيمثل رافداً كبيراً للنادي العاصمي.

وتحدث اللاعب تمبكتي لصالح برنامج «كورة» على قناة «روتانا خليجية»، وأعلن رغبته في الرحيل عن النادي، مشيراً إلى أنه يحترم «الشباب» ويقدر الأفضال التي جلبها النادي له، لذلك كانت خطوته بالتجديد قبل دخول الفترة الحرة ومن ثم الحصول على عرض مالي كبير يعود بالنفع على نادي الشباب.

تضمنت الصفقة نحو 60 مليون ريال من الهلال وتنازله عن ثلاثة لاعبين

وكانت إدارة الثنيان قد دعت لاجتماع عاجل لأعضاء النادي الذهبيين، بعد ساعات من حديث اللاعب «التلفزيوني»، لمناقشة العديد من المستجدات، في الوقت الذي وجه فيه خالد البلطان، رئيس النادي السابق، اللوم للإدارة الحالية التي فرّطت بمكتسب من مكتسبات النادي، حسب وصفه.

خالد الثنيان رئيس نادي الشباب (نادي الشباب)

وسيمثل اللاعب حسان تمبكتي إضافة فنية كبيرة لنادي الهلال، لما يملكه من إمكانات عالية، إذ يعد الصفقة المحلية الوحيدة هذا الصيف التي أتمها الهلال بعد صيف ساخن جلب فيه العديد من نجوم كرة القدم في العالم، كان آخرهم النجم البرازيلي نيمار القادم من صفوف باريس سان جيرمان الفرنسي.

واستهل الهلال صيفه بالتعاقد مع الدولي السنغالي خاليدو كوليبالي والبرتغالي روبين نيفيز والصربي سافيتش، بالإضافة إلى البرازيلي مالكوم والدولي المغربي ياسين بونو، حارس المرمى القادم من إشبيلية الإسباني، بالإضافة إلى المهاجم الصربي ميتروفيتش القادم من صفوف فولهام الإنجليزي.

وبدأ تمبكتي مشواره الرياضي في صفوف نادي الشباب، لكنه برز كثيراً بعد فترة إعارة قضاها في صفوف نادي الوحدة، وأظهر إمكاناته الرائعة، ليعود ويجد نفسه في القائمة الأساسية للفريق العاصمي وبعدها يحضر في صفوف المنتخب السعودي الأول.

وتعرض تمبكتي لإصابة قوية في مسيرته الرياضية وتحديداً في يونيو (حزيران) 2021 خلال مباراة المنتخب السعودي مع نظيره منتخب أوزبكستان في تصفيات كأس العالم 2022، بعد اصطدامه مع محمد العويس حارس مرمى المنتخب، ليغيب عن الملاعب لفترة طويلة قبل أن يعود للمشاركة مجدداً بعد تماثله للشفاء.

وتألق اللاعب الشاب حسان تمبكتي في مونديال قطر 2022، وكان أحد نجوم «الأخضر» السعودي في مواجهة الأرجنتين الخالدة التي كسبها المنتخب السعودي بهدفين لهدف، وكان حينها تمبكتي سداً منيعاً لهجمات منتخب الأرجنتين بقيادة النجم العالمي ليونيل ميسي.

الأصفر العالمي يريد اللحاق بمواطنيه الهلال والاتحاد والفيحاء

دوري أبطال آسيا: صراع بين النصر وشباب الأهلي لحجز مقعد في المجموعات

الرياض: فهد العيسى

يسعى فريق النصر السعودي لضمان مقعده في النسخة القادمة من دوري أبطال آسيا وذلك عندما يخوض مباراة الملحق المؤهل لدور المجموعات أمام شباب أهلي دبي الإماراتي (الثلاثاء) في العاصمة السعودية الرياض.

وبعد بداية ليست موفقة للأصفر العاصمي في الدوري السعودي للمحترفين بخسارته مباراتين أمام الاتفاق والتعاون، يسعى البرتغالي لويس كاسترو، المدرب الذي تُوج مع فريقه بلقب بطولة كأس الملك سلمان للأندية العربية مطلع الموسم الحالي لاقتناص الفوز وضمان المشاركة في البطولة القارية.

ويستضيف النصر نظيره فريق شباب أهلي دبي الإماراتي الذي تمكن من تجاوز المرحلة الأولى من التصفيات بالفوز على نظيره الوحدات الأردني بثلاثية نظيفة دون رد.

ويتطلع الأصفر العاصمي للحاق بالثلاثي السعودي في النسخة الجديدة من دوري أبطال آسيا، إذ يشارك الاتحاد بطل النسخة الأخيرة من الدوري السعودي للمحترفين، فيما يشارك الهلال بكونه بطلاً لكأس الملك النسخة الماضية، والفيحاء لتحقيقه كأس الملك في النسخة قبل الماضية.

ويشارك النصر في البطولة القارية بصفته وصيفاً لبطل النسخة الماضية من الدوري السعودي للمحترفين، إلا أنه سيمر بمرحلة «التصفيات» المؤهلة لدور المجموعات.

وتعود منافسات دوري أبطال آسيا مجدداً للواجهة بعد غيابها العام الماضي بسبب تغيير روزنامة البطولة وتحويلها إلى نظام موسم واحد وليس حسب النظام القديم الذي كانت فيه البطولة موزعةً على موسمين.

وسيرمي فريق النصر بكل جدية في هذه المباراة من أجل تحقيق الفوز واقتناص بطاقة التأهل لدور المجموعات من البطولة التي ستمنح حامل لقبها فرصة المشاركة في كأس العالم للأندية 2025 وهي النسخة الموسعة للبطولة.



كاسترو اجتمع باللاعبين قبل التدريبات (نادي النصر)

رونالدو سيقود النصر في دوري أبطال آسيا لأول مرة (نادي النصر)

ويتعين على البرتغالي لويس كاسترو، مدرب فريق النصر، إعادة حساباته للوصول لتركيبة مثالية لفريقه الذي يضم بين صفوفه النجم الأسطوري كريستيانو رونالدو، أيقونة ريال مدريد الذي انضم لأصفر العاصمة في يناير (كانون الثاني) الماضي.

وعزز النصر صفوفه بعدد من الصفقات القوية في سوق الانتقالات الصيفية، إذ حضر السنغالي ساديو ماني، والكرواتي مارسيلو بروزوفيتش، والإيفواري سيكو فوفانا، والبرازيلي أليكس تيليس.

إلا أن الخيارات الفنية ستكون محدودة بخمسة لاعبين في مباراة شباب أهلي دبي، مما يعني غياب متوقع للبرازيلي تاليسكا، حسب المعلومات التي تملكها «الشرق الأوسط» ونشرتها (الاثنين)، إذ ستكون اختيارات المدرب: النجم البرتغالي رونالدو، وساديو ماني، وبروزوفيتش، وفوفانا، وكونان الذي سيحل بديلاً عن تيليس الغائب بداعي الإصابة.

ويعاني فريق النصر مشكلات دفاعية كبيرة منذ رحيل الإسباني ألفارو مارتينيز، متوسط قلب الدفاع، فيما لم يضم النصر أي لاعب حتى الآن في هذا المركز الذي يشارك فيه الثنائي المحلي عبد الله مادو وعلي لا جامي، إلا أن الإصابة جعلت المدرب يعيد عبد الإله العمري لقائمة الفريق الأساسية وسط ظهور كذلك للبديل محمد آل فتيل.

وستكون الأنظار متجهة إلى اللاعبين المحليين القادرين على تعويض النقص الذي سيخلفه مشاركة خمسة لاعبين فقط، إذ تتجه الأنظار إلى عبد الرحمن غريب أبرز الأسماء المحلية في الفريق الأصفر والاسم الذي يعتمد عليه كاسترو كثيراً في المباريات الماضية كلاعب بديل.

كان فريق النصر قدم مستويات لافتة في الجولة الآسيوية في اليابان وبعدها في بطولة كأس الملك سلمان للأندية العربية التي ظفر بلقبها، قبل أن يتراجع أداء الفريق بصورة كبيرة في آخر مواجهتين خاضهما أمام الاتفاق والتعاون، وهو الأمر الذي أعاده المدرب لمسألة «الإرهاق» وغياب النجوم عن المباراة الأولى أمام الاتفاق.



جانب من وصول فريق شباب الأهلي الإماراتي إلى الرياض (شباب الأهلي)

أما فريق شباب أهلي دبي الإماراتي، فقد استهلّ موسمه في الدوري الإماراتي للمحترفين بتحقيق فوز كبير بثلاثية نظيفة أمام ضيفه فريق «عجمان» وقبلها حقق ذات النتيجة أمام الوحدات الأردني في المرحلة الأولى من التصفيات المؤهلة لدور المجموعات في أبطال آسيا.

ويتولى الصربي ماركو نيكوليتش قيادة الفريق فنياً إذ يخلف البرتغالي ليوناردو غارديم الذي أعاد الفريق للتتويج بلقب الدوري الإماراتي بعد غياب لسنوات طويلة.

ويعوّل الفريق الإماراتي على خبرة ماجد ناصر حارس مرمى الفريق، في التصدي لهجوم النصر ومنع الوصول لشباكه، في الوقت الذي تبدو فيه أبرز أوراق الفريق وقوته عند الأوزبكي جانييف، ويحيى الغساني، والمنضم حديثاً للفريق مؤنس الدبور، والمهاجم البرازيلي إيغور خيسوس.

وقال المدرب السابق لبارتيزان الصربي ولوكوموتيف موسكو الروسي: «ليست المباراة الأولى في مسيرتي التدريبية التي أخوضها أمام فرق كبيرة، وسبق أن واجهت فرقاً معروفة مثل أتلتيكو مدريد (الإسباني) وبايرن ميونيخ (الألماني) وتشيلسي (الإنجليزي)».

وحقّق نيكوليتش بداية قوية مع بطل الدوري الإماراتي بالفوز على الوحدات الأردني في الدور التمهيدي للبطولة القارية وعجمان محلياً بنفس النتيجة 3 - 0.

ويفتقد شباب الأهلي هدافه في الموسم الماضي الأرجنتيني فيدريكو كارتابيا الذي استُبعد من قائمة البعثة التي وصلت إلى العاصمة السعودية الرياض (الاثنين) بعدما غاب عن مباراتيه أمام الوحدات وعجمان.

عدم الإنفاق بشكل كافٍ لتدعيم صفوف الفريق يضعف أمل البقاء في «الأضواء»

هل ينجح إيفرتون في تجنب دخول معركة الهبوط مرة أخرى؟

لندن: «الشرق الأوسط»

بعد نجاته من الهبوط بصعوبة في آخر موسمين، لن تمنح بداية إيفرتون للموسم أي نوع من التفاؤل لجماهيره. ويتذيل إيفرتون الترتيب بعد أول جولتين من دون رصيد ومن دون أهداف، وجاءت الهزيمة 4-صفر في ملعب أستون فيلا (الأحد) لتزيد المخاوف بشأن فريق المدير الفني شون دايك. وربما كان الفريق غير محظوظ بعدم التسجيل في الجولة الأولى أمام فولهام؛ لكن دفاعه الهش وافتقاره للقوة الهجومية كان واضحاً أمام أستون فيلا.

وقال دايك بعد الهزيمة الثانية: «نحن بعيدون تماماً اليوم، وهذا غريب لأن الأمر كان أفضل الأسبوع الماضي. هذا هو الوضع، وعلينا العثور على وسيلة للعودة. لم نلعب بشكل جيد، وهذا ليس ما كنا نريده، وهذا بعيد أيضاً عن الثبات المطلوب في المستوى». وأضاف: «كنا بعيدين تماماً عن المستوى المطلوب اليوم».

وإذا لم يدعم إيفرتون صفوفه بشكل قوي، وخصوصاً في الخط الأمامي، فسيكون البقاء في الدوري الإنجليزي الممتاز الموسم المقبل شيئاً صعباً بالنسبة لجمهور إيفرتون. لقد طالب دايك بإحداث تغييرات كبيرة في صفوف الفريق، بعد أن نجح في ضمان البقاء بالدوري الإنجليزي الممتاز في اليوم الأخير من الموسم الماضي؛ لكن إعادة بناء الفريق التي يحتاجها النادي بشدة لم تحدث على أرض الواقع حتى الآن. ولا يزال النادي يعاني من المتاعب بسبب القيود المالية، وقيام مالك النادي، فرهاد مشيري، بـ«دفن رأسه في الرمال».

لقد أصبح فريق إيفرتون الحالي أصغر من الفريق الذي نجا للمرة الثانية على التوالي من معركة الهبوط لدوري الدرجة الأولى، وهناك كثير من نقاط الضعف التي يتعين عليه إيجاد حلول لها. ولم تضخ مجموعة «إم إس بي سبورتس كابيتال» استثمارات جديدة، كما لم يتم إجراء تعيينات جديدة في مجالس الإدارة، رغم رحيل 3 مديرين في يونيو (حزيران) الماضي.

لكن صاحب التأثير الأكبر داخل النادي والسبب الرئيسي لسخط الجماهير -وهو رئيس مجلس الإدارة بيل كينرايت- لا يزال موجوداً، رغم كل الانقسامات بشأنه. ويواجه النادي أيضاً جلسة استماع في أكتوبر (تشرين الأول) حول ما إذا كان قد انتهك قواعد الربح والاستدامة، ومن الممكن خصم عدد من النقاط منه إذا ثبتت إدانته. وينفي النادي ارتكاب أي خطأ. وبصفة عامة، هناك نظرة قاتمة إلى حد ما لما يمكن أن يحدث خلال الموسم الأخير للفريق على ملعب «غوديسون بارك».

لقد عمل دايك ومدير كرة القدم، كيفن ثيلويل، رغم كل القيود، على التعاقد مع آشلي يونغ في صفقة مجانية ذكية، وأرنوت دانجوما على سبيل الإعارة. وكان دانجوما مهاجم فياريال القادر على القيام بأكثر من دور داخل المستطيل الأخضر، هو الهدف الأول لإيفرتون في فترة الانتقالات الشتوية الماضية. وفشل النادي أيضاً في التعاقد مع مهاجم ليدز يونايتد السابق رودريغو، والبلال توريه.

وعلى الرغم من ضم لاعب سبورتنغ لشبونة، يوسف الشرميطي، فإن دايك كان يرغب في التعاقد مع مهاجمين يمتلكون خبرات أكبر من اللاعب البالغ من العمر 19 عاماً. وعلى الأرجح لن يوفر المهاجم القادم من سبورتنغ لشبونة حلولاً فورية لمشكلة إيفرتون التهديفية.



جماهير إيفرتون الساخطة تواصل المطالبة برحيل رئيس مجلس الإدارة كينرايت (رويترز)

> **تذيُّل إيفرتون الترتيب بعد أول جولتين من دون رصيد أو أهداف يثير المخاوف**

كما كان الحال في يناير (كانون الثاني) الماضي، عندما أصبح ثامن مدير فني دائم في عهد مشيري، يمثل دايك أقوى أمل لإيفرتون في تحدي الجهود المؤسفة لملاك النادي، والبقاء في الدوري الإنجليزي الممتاز. لقد كانت هناك خطوات خاطئة خلال الموسم الماضي؛ خصوصاً فيما يتعلق باختيارات اللاعبين في خط الدفاع؛ لكن إبقاء إيفرتون في الدوري الإنجليزي الممتاز على الرغم من عدم وجود هداف قادر على هز الشباك خلال معظم فترات الموسم الماضي، يعد إنجازاً مثيراً للإعجاب. كان إيفرتون قد حصل على 15 نقطة فقط من 20 مباراة عندما أقال فرانك لامبارد، وكان هذا هو أقل رصيد من النقاط يحصل عليه النادي في تلك المرحلة. وتحت قيادة دايك، نجح الفريق في حصد 21 نقطة من 18 مباراة، وهو ما يعني أن النادي كان بإمكانه الحصول على 44 نقطة واحتلال المركز الثاني عشر، لو كان دايك يتولى قيادة الفريق منذ بداية الموسم وحقق نتائج بهذا المعدل.

من جهة أخرى، نادراً ما تكون قمصان حراس المرمى هي الأكثر مبيعاً؛ لكن جوردان بيكفورد يعد اللاعب الأبرز في صفوف إيفرتون، من حيث الأهمية والمكانة. لقد حصل الحارس الأساسي للمنتخب الإنجليزي على جائزة الجمهور لأفضل لاعب في إيفرتون للموسم الثاني على التوالي، وهو ما ينفي تماماً وجهة النظر القائلة إن بيكفورد يعاني مع إيفرتون بشكل لا يحدث معه في المنتخب الإنجليزي، بعد أن لعب دوراً حاسماً في قيادة إيفرتون للبقاء في الدوري الإنجليزي الممتاز الموسم الماضي. لقد لعب حارس المرمى البالغ من العمر 29 عاماً دوراً قيادياً كبيراً؛ خصوصاً في اللحظات الصعبة والحاسمة. وعلى الرغم من التكهنات بشأن مستقبله، فإنه وقَّع عقداً جديداً في فبراير (شباط) الماضي يبقى بمقتضاه مع إيفرتون حتى عام 2027.

دايك مازال يعاني من الضغوط في الموسم الحالي (ب.أ)

كانت آخر مرة يظهر فيها قائد إيفرتون، سيموس كولمان، على أرض الملعب في الدوري الإنجليزي الممتاز، تعكس تماماً تفانيه الشديد الذي عزز مكانته في قلوب جماهير النادي. فبعد تعرضه للتو لإصابة خطيرة في أربطة الركبة أنهت مشاركته في المباريات خلال ما تبقى من الموسم، وتطلبت خضوعه لجراحة في نهاية المطاف، نهض كولمان من على النقالة لتوجيه التحية لجمهور إيفرتون خلال المباراة التي تعادل فيها الفريق مع ليستر سيتي. ويظل اللاعب البالغ من العمر 34 عاماً هو أفضل ظهير في الفريق، ومدد عقده مع النادي لمدة عام واحد هذا الصيف، وهو ما يعني زيادة مدة بقائه في النادي لـ15 عاماً عندما يستعيد لياقته بالكامل.

وأصبحت الفرصة سانحة تماماً أمام جاراد برانثويت لترك بصمته على أداء الفريق، بعد رحيل ياري مينا مجاناً، وقرار إيفرتون بعدم التعاقد مع كونور كوادي بشكل دائم بعد انتهاء فترة إعارته. تألق برانثويت، البالغ من العمر 21 عاماً، مع أيندهوفن الهولندي الذي كان يلعب له على سبيل الإعارة الموسم الماضي؛ حيث شارك في 36 مباراة مع الفريق الذي فاز بكأس هولندا، وتأهل إلى دوري أبطال أوروبا. كما كان لاعباً في صفوف المنتخب الإنجليزي الذي فاز ببطولة كأس الأمم الأوروبية تحت 21 عاماً في يوليو (تموز) الماضي. وبعد تألقه اللافت مع أيندهوفن الموسم الماضي، جذب برانثويت أنظار كثير من الأندية التي تلعب في الدوري الإنجليزي والأوروبي؛ لكن إيفرتون ضمه وأصبح بحاجة ماسة إليه.

بوكيتينو مستمر في البحث عن فوزه الأول مع تشيلسي... ويطالب الجماهير بالصبر والهدوء

لندن: «الشرق الأوسط»

قال ماوريسيو بوكيتينو المدير الفني لتشيلسي إن الموسم في الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم ما زال في بدايته، وإن تشيلسي في إطار عملية التحسن. تصريحات بوكيتينو جاءت بعد هزيمة الفريق خارج ملعبه 1-3 أمام وستهام يونايتد (الأحد). وأضاف بوكيتينو: «لا أستطيع تغيير كلامي الذي قلته بعد مباراة ليفربول. نحتاج إلى أن نثق في عملية بناء الفريق، ونحتاج إلى مواصلة التحلي بالصبر والهدوء».

وقرر مدرب توتنهام هوتسبير وباريس سان جيرمان السابق قبول تحدٍّ ضخم في «ستامفورد بريدج» وحاول فرض هوية جديدة على تشكيلة باهظة التكلفة. وانضم ثمانية لاعبين مقابل 325 مليون جنيه إسترليني (414 مليون دولار) منذ وصول المدرب الأرجنتيني في الصيف وسط محاولات تشيلسي لإعادة البناء بعد إنهاء الموسم الماضي في المركز 12. ومن بين هؤلاء مويزيس كايسيدو الذي انضم من برايتون في صفقة قياسية داخل بريطانيا، ولعب بديلاً، لكن مشاركته زادت من إحباط الفريق اللندني الذي نال نقطة واحدة من أول مباراتين بالموسم. وتسببت عرقلته لإيمرسون في ركلة جزاء بالوقت بدل الضائع، واغتنم لوكاس باكيتا الفرصة ليؤكد انتصار وستهام.

وفاز تشيلسي مرة واحدة في آخر 14 مباراة في الدوري، وخسر أربع قمم لندنية متتالية، لكن بوكيتينو لم يبدأ في الشعور بالفزع. وأبلغ محطة «سكاي سبورتس»: «هذه كرة القدم، فرق مثلنا تحتاج إلى توازن مناسب، وأعتقد أننا لم نتعامل جيداً مع بعض المواقف، واستقبلنا أهدافاً». وأضاف: «بشكل عام من الصعب شرح هذا النوع من المباريات، تستحوذ على الكرة وتصنع فرصاً، وربما تكون الطرف الأفضل، ولكن في النهاية تخسر».

واستحوذ تشيلسي على الكرة بنسبة 72 في المائة في استاد لندن وسدد 17 مرة نحو المرمى وأكمل 706 تمريرات مقابل 225 تمريرة لوستهام، لكن بغض النظر عن هدف كارني تشوكويمكا المتقن لم يظهر تشيلسي أي شيء لافت، في حين أهدر إنزو فرنانديز، أغلى لاعب جاء إلى بريطانيا، ركلة جزاء خلال التأخر 2-1. وتابع بوكيتينو: «شعرنا بإحباط لإهدار ركلة الجزاء، كنا نلعب جيداً ولم نستغل المكافأة. محبطون، لكنها مجرد البداية، نحتاج إلى الإيمان بالمشروع، وأعتقد أننا سنزداد قوة، وبالتأكيد سننافس».


بوكيتينو ولاعبوه وأحزان الهزيمة أمام وستهام (رويترز)

وسجل وستهام بواسطة نايف أكرد وميخائيل أنطونيو، إلى جانب ركلة جزاء قرب النهاية من باكيتا، ليحقق الانتصار بعشرة لاعبين بسبب طرد أكرد بعدما تلقى الإنذار الثاني في الشوط الثاني. وسجل وستهام أول هدفين بعد تمريرتين حاسمتين من جيمس وارد-براوس، لاعب الوسط في ظهوره الأول بعد انتقاله من ساوثهامبتون. وأدرك تشيلسي التعادل 1-1 بتسديدة قوية من كارني تشوكويمكا من داخل منطقة الجزاء في الدقيقة 28، لكنه أهدر فرصة التقدم عندما أضاع إنزو فرنانديز ركلة جزاء قبل الاستراحة. وأشرك بوكيتينو لاعبه الجديد كايسيدو على أمل إنقاذ الموقف، لكنه ارتكب ركلة الجزاء القاتلة.

وضغط تشيلسي على وستهام لفترات طويلة، خاصة في الشوط الأول، لكن في الوقت الذي تمسك فيه صاحب الأرض بأسلوبه الدفاعي، فمن الواضح أن فريق المدرب بوكيتينو يحتاج إلى الكثير من العمل. وجاء الهدف الأول لوستهام من ركلة ثابتة؛ إذ نفذ وارد-براوس ركلة ركنية وارتقى أكرد عالياً وسجل برأسه في شباك روبرت سانشيز.

وتعادل تشوكويمكا لتشيلسي بتسديدة قوية بقدمه اليمنى، ثم حصل الفريق الزائر على ركلة جزاء بعد خطأ ضد رحيم سترلينغ، وبدا أنه استعاد سيطرته على اللقاء، لكن ألفونس أريولا حارس وستهام أنقذ محاولة فرنانديز من علامة الجزاء، ليحافظ على التعادل بين الفريقين. واهتزت شباك تشيلسي بسهولة مجدداً بعد الاستراحة؛ إذ أرسل وارد-براوس الكرة إلى أنطونيو الذي سجل في شباك الحارس سانشيز ببراعة. وتسبب أكرد في مشكلة لوستهام بعدما تلقى دون مبرر البطاقة الصفراء الثانية بسبب خطأ ضد نيكولاس جاكسون، لكن صاحب الأرض لم يتأثر بالنقص العددي في النهاية. وظهر تشيلسي بشكل قوي خلال التعادل مع ليفربول في الجولة الماضية، لكن بعد الخسارة أمام وستهام سيكون الفريق مطالباً بسرعة التعافي إذا كان يريد المنافسة على مراكز المقدمة. ولدى وستهام أربع نقاط من أول جولتين، مقابل نقطة وحيدة لتشيلسي الذي يستضيف لوتون تاون يوم الجمعة المقبل.

ديوكوفيتش يقاوم بشراسة لينتزع لقب سينسيناتي من ألكاراز

سينسيناتي (الولايات المتحدة): «الشرق الأوسط»

قاوم نوفاك ديوكوفيتش نقطة لحسم المباراة والحرارة الشديدة ليهزم المصنف الأول عالمياً كارلوس ألكاراز 5 - 7 و7 - 6 و7 - 6، ويتوج بلقب بطولة سينسيناتي المفتوحة للتنس بعد مواجهة مفعمة بالإثارة. وأسقط ديوكوفيتش نفسه على أرض الملعب ومزق قميصه احتفالاً بالفوز بعد مباراة استغرقت نحو 4 ساعات وثأراً لخسارته أمام منافسه الإسباني في نهائي ويمبلدون الشهر الماضي.

وقال ديوكوفيتش عقب تتويجه بلقبه الثالث في سينسيناتي: «يوجد الكثير لأقوله ولكن لدي قليل من الطاقة». وأضاف: «كانت مباراة متقلبة، وبالتأكيد واحدة من أصعب وأكثر المواجهات إثارة بالنسبة لي في أي بطولة. أشعر بأنه نهائي إحدى البطولات الأربع الكبرى، وربما أكبر من ذلك بكل صدق». وبدا أن اللاعب الصربي المخضرم يعاني من الرطوبة الشديدة في أوهايو بنهاية المجموعة الأولى، وكان يمشي بصعوبة حين سدد ألكاراز ضربة خلفية ناجحة حسم بها المجموعة.

وتقدم ألكاراز، الذي ظهر نشيطاً رغم أنه لعب لأكثر من 10 ساعات هذا الأسبوع، 4 - 2 في المجموعة الثانية، وبدا أنه في طريقه للانتصار. لكن ألكاراز أهدر شوطاً للإرسال أثناء تقدمه 4 - 3 وتضمن ارتكاب 4 أخطاء سهلة ليعطي الأمل للمصنف الثاني عالمياً. وفي الشوط الفاصل بالمجموعة الثانية، أنقذ ديوكوفيتش نقطة حسم البطولة لينقل المواجهة إلى مجموعة فاصلة بعد تبادل ناجح خلال 25 ضربة. وخلال الاستراحة قبل المجموعة الثالثة، عبر ألكاراز عن غضبه بتوجيه ضربات لصندوق مياه بالقرب من مقعده، واحتاج لعلاج لربط إصبعه.

وفي المجموعة الحاسمة، كسر ديوكوفيتش الإرسال في الفرصة الخامسة ليتقدم 4 - 3. واستمرت الإثارة حين أضاع ديوكوفيتش نقطتين لحسم اللقب أثناء تقدمه 5 - 3. وأنقذ ألكاراز نقطتين أخريين لحسم اللقاء وكسر الإرسال، حين أهدر ديوكوفيتش التقدم خلال التعادل 5 - 5. ووصل اللاعبان إلى شوط فاصل آخر وتفوق فيه ديوكوفيتش حين سدد منافسه البالغ من العمر 20 عاماً ضربة أمامية خارج الملعب.

وقال ألكاراز: «من الصعب بالنسبة لي الحديث الآن، لكنني حاولت بذل قصارى جهدي». وتابع: «أود تهنئة نوفاك مجدداً، من المذهل اللعب أمامك وتقاسم الملعب معك والتعلم منك، هذه المباراة كانت متقاربة للغاية لكنني تعلمت الكثير». وهذا اللقب الـ95 في مسيرة ديوكوفيتش، والـ39 له ببطولات الأساتذة من فئة ألف نقطة. وكانت هذه أول بطولة لديوكوفيتش على الأراضي الأميركية خلال عامين بعد منعه من دخول البلاد لعدم تطعيمه ضد «كوفيد - 19».

وسيتطلع لتحقيق لقبه الـ24 بالبطولات الأربع الكبرى في منافسات أميركا المفتوحة التي تنطلق يوم 28 أغسطس (آب) الحالي وتستمر حتى 10 سبتمبر (أيلول). وواصل ديوكوفيتش بعد التعادل 2 - 2 في المواجهات المباشرة مع ألكاراز: «كل مبارياتنا طويلة وشرسة، نتمنى أن نلتقي بعد أسابيع في نيويورك، هذا رائع من أجل الجماهير، لا أعرف إن كان رائعاً بالنسبة لي، أم لا».

واحتفظ ألكاراز بموقعه في صدارة التصنيف العالمي للاعبي التنس المحترفين في نسخته الصادرة الاثنين، بينما قلص ديوكوفيتش الفارق معه بشكل كبير. ورفع ديوكوفيتش رصيده في المركز الثاني بالتصنيف إلى 9795 نقطة، ليصبح متأخراً بفارق 20 نقطة فقط خلف ألكاراز (20 عاماً). وشهدت نسخة التصنيف الصادرة أيضاً صعود الدنماركي هولغر رون من المركز الخامس إلى المركز الرابع، والنرويجي كاسبر رود من المركز السابع إلى الخامس، بينما تراجع اليوناني ستيفانوس تسيتسيباس من المركز الرابع إلى السابع.


ديوكوفيتش يتوج ببطولة سينسيناتي بعد الفوز على ألكاراز (أ.ف.ب)

تحية عبد الناصر تردها إلى أصولها في التراث العربي واختلاطها بأجناس أخرى

سير ذاتية عربية من خمسينات القرن الـ20 حتى الألفية الجديدة

د. ماهر شفيق فريد

طه حسين، لطيفة الزيات، إدوارد سعيد، آسيا جبار، صنع الله إبراهيم، محمود درويش، عالية ممدوح، مريد البرغوثي، نجلاء سعيد، رضوى عاشور، منى برنس... أدباء وأديبات من مصر والجزائر وفلسطين والعراق كتبوا جميعاً سيَرهم الذاتية على نحو يراوح بين التسجيل الوثائقي والثوب القصصي. وهم في ذلك امتداد لأعمال من الماضي القريب ومن التراث العربي سجلت، عبر القرون، خبرات مؤلفيها والتحامهم بعصرهم وعلاقاتهم برجاله ونسائه.

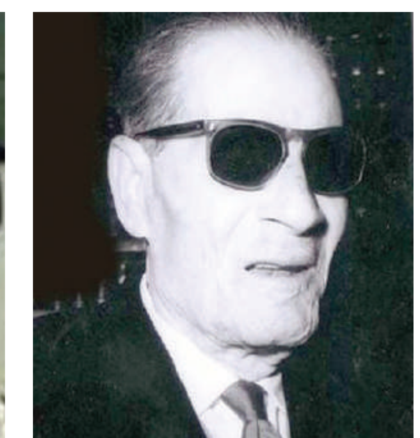
الأدباء المذكورون أعلاه موضوع كتاب باللغة الإنجليزية عنوانه «السيرة الذاتية الأدبية والنضال القومي العربي» من تأليف الدكتورة تحية عبد الناصر، حفيدة الرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر، وأستاذ مساعد الأدب الإنجليزي والمقارن بالجامعة الأميركية في القاهرة، ومؤلفة كتاب «الأدب العربي وأدب أميركا اللاتينية» الذي استعرضناه في هذه الصفحة في 6 فبراير (شباط) 2023.

ترد المؤلفة فن السيرة الذاتية إلى أصوله في التراث العربي واختلاطه بأجناس أدبية أخرى كالسير وكتب الرحلات وكتب الدين والأخبار والسجلات ومعاجم الأدباء (ترد هنا على الذاكرة أسماء الغزالي، وأسامة بن منقذ، وابن جبير، والمقدسي، وغيرهم). ويغطي كتابها الفترة ما بين النصف الثاني من القرن العشرين والألفية الجديدة في 3 لغات هي العربية والإنجليزية والفرنسية. ومسارح السير التي تعالجها متعددة: قرى الريف، وصحن الأزهر، والسجن، والجبال التي كان يعتصم بها ثوار الجزائر، وشقة في فلسطين، وشقة محاصرة في بيروت، والقاهرة في عهد الاحتلال البريطاني، ونيويورك، وغرفة مستشفى، وميدان.

أشهر هذه السير الذاتية بلا جدال كتاب «الأيام» بأجزائه الثلاثة للدكتور طه حسين (1889 - 1973) وهو، كما يقول بيير كاكيا، أول كتاب في الأدب العربي الحديث يكتسب اعترافاً دولياً، ويترجم إلى لغات عدة. ونشر الكتاب أولاً مسلسلاً على صفحات مجلة «الهلال»، وفيه يتحدث المؤلف عن نفسه بضمير الغائب. في الجزء الأول نشهد طرفاً من طفولة الصبي الكفيف في صعيد مصر واختلافه إلى كُتّاب القرية وإرساله إلى القاهرة كي يتلقى تعليمه في الأزهر. وفي الجزء الثاني نرى سنوات دراسته في الأزهر وشعوره الحاد بالعزلة وهو يعيش في القاهرة. أما الجزء الثالث (وقد نُشر قبل رحيل المؤلف في أكتوبر 1973 بستة أشهر) فيسجل ارتباطه بالجامعة المصرية وانفتاحه على ثقافة الغرب حين سافر في بعثة دراسية إلى فرنسا ليعد رسالته للدكتوراه في جامعة السوربون ثم يعود إلى مصر أستاذاً للتاريخ القديم، ويثير عواصف في الحياة العقلية بأفكاره ومحاضراته وكتبه مثل «في الشعر الجاهلي» و«مستقبل الثقافة في مصر» وغيرهما.

ويتكامل ما تقوله تحية عبد الناصر هنا مع كتابات سابقة عن طه حسين، منها الكتاب الرائد (1956) لبيير كاكيا عن الأستاذ العميد وموقعه من النهضة الأدبية المصرية، وكتاب سوزان طه حسين «معك»، وكتاب «العمى والسيرة الذاتية» (1988) للباحثة فدوى ملطي - دوجلاس. وتجتمع هذه الكتابات على رسم صورة متكاملة للفتى النابغ الضرير الذي كان، على حد تعبير لويس عوض، «إمام الثائرين والراشدين معاً».

وتتحدث تحية عبد الناصر عن كتاب «حملة تفتيش: أوراق شخصية» (1992) للروائية وأستاذة الأدب الإنجليزي الدكتورة لطيفة الزيات (1923 - 1996). يسجل القسم الأول من الكتاب ذكريات الزيات مناضلة ضد الاحتلال البريطاني في أربعينات القرن الماضي (وقد سُجنت آنذاك في الإسكندرية عام 1949) ومشاركتها في الحركة الطلابية بجامعة فؤاد الأول (جامعة القاهرة الآن) عام 1942. أما القسم الثاني فيسجل تجربة سجنها في سجن القناطر عام 1981. ومن الأحداث الأخرى التي يسجلها الكتاب زواجها ثم طلاقها من الدكتور رشاد رشدي الناقد الأدبي والكاتب المسرحي وأستاذ الأدب الإنجليزي، وحرب 1973 مع إسرائيل، ووفاة طه حسين.


طه حسين

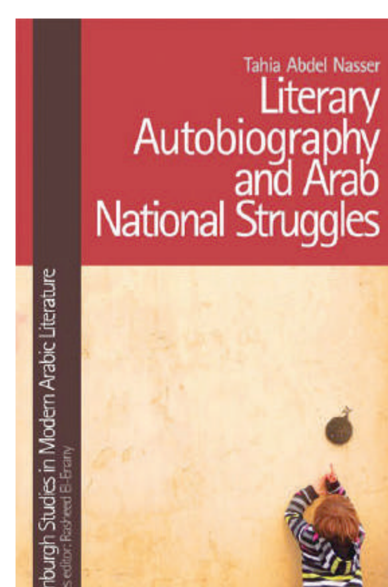

لطيفة الزيات

مريد البرغوثي

ولا نكران لأهمية الدور الذي لعبته لطيفة الزيات في الحياة العامة والجامعية والأدبية، فقد كانت روايتها «الباب المفتوح» (1960) من أهم نماذج أدب المرأة الجديدة الطامحة إلى المشاركة في الحياة العامة والنضال القومي، والخروج من نطاق الاهتمامات النسائية التقليدية. وكانت كتاباتها النقدية بالإنجليزية والعربية (ومنها كتاب جيد عن نجيب محفوظ) ومحاضراتها في الجامعة مؤثراً قوياً في عدد من الكتاب والكاتبات مثل الدكتورة رضوى عاشور الروائية والأستاذة الجامعية أبرز السائرات على دربها. ولكن من المبالغة الغليظة والإسراف أن نقول، كما يقول الدكتور صبري حافظ في الجزء الثاني من كتابه «سرادقات من ورق»، إن كتاب «أوراق شخصية»: «إضافة جديدة لا لعالم لطيفة الزيات وحده وإنما لجنس السيرة الذاتية في الأدب العربي كله لأنه كتاب يغير مفهوم هذا الجنس الأدبي ويبدل بنيته حتى تتواءم مع تاريخ المرأة وتجربتها في عالمنا العربي، وهي تجربة تعاني من التمزق والتفتت وغياب الاستمرارية السببية أو المنطقية».

رواية «حبات النفتالين» (1986) للروائية العراقية عالية ممدوح من الأعمال التي تفردها تحية عبد الناصر بالذكر، وقد ترجمت إلى لغات غربية عدة. وكانت الروائية قد غادرت العراق في 1982 وعاشت متنقلة بين المغرب ولبنان وإنجلترا قبل أن يستقر بها المقام في باريس، و«حبات النفتالين» رواية عن بغداد، بطلتها شابة تدعى هدى، أبوها مأمور سجن في كربلاء، وأمها سورية تعاني من ذات الصدر. وزمن الأحداث هو أربعينات القرن الماضي وخمسيناته في حي الأدهمية ببغداد. إنها رواية أوتوبيوغرافية من نوع روايات تكوين الشخصية وتتبع نموها، فهدى تسجل انطباعاتها عن أسرتها وعن الحياة في مدينتها في منتصف القرن العشرين. والرواية في الوقت ذاته، كما تقول الدكتورة فريال غزول، رواية عن حالة العراق عشية ثورة 1958 التي كانت ثورة على النظام الملكي وعلى سيطرة بريطانيا على مقدرات الوطن. والرواية من هذه الناحية تشبه رواية لطيفة الزيات «الباب المفتوح»، ورواية آسيا جبار «أبناء العالم الجديد»، إذ تشترك الروايات الثلاث في تصوير عالم المرأة في غمرة نضال قومي.

وتتحدث تحية عبد الناصر عن الروائي المصري صنع الله إبراهيم (1937-   ) في روايتيه « تلك الرائحة» (1966) و«التلصص» (2007). و«تلك الرائحة» رواية قصيرة (نوفيلا) شبه أوتوبيوغرافية تستخدم تيار الشعور الذي أشاعه الروائي الآيرلندي جيمس جويس. أما «التلصص» فهي رواية عن طفولة المؤلف، تروي قصة صبي وأبيه المسمى خليل بك، وهو ضابط جيش متقاعد. وتستمد الرواية عنوانها من كون الصبي يتلصص على الكبار من حوله مسترقاً السمع أو مختلساً النظر إليهم. إنه يصحب أباه في زيارات للأقارب وإلى المقهى وإلى دكان البقالة. على أن عقل الصغير لا يستطيع أن يفهم كثيراً من الأمور: كيف كانت العلاقة بين أبويه، لماذا أصيبت الأم بانهيار عصبي... إلخ.



هذه إطلالة على عالم الكبار تذكرني (وهذا اجتهاد من جانبي) برواية الروائي أميركي المولد، بريطاني الجنسية هنري جيمس «ما كانت تعرفه ميزي». وبطلتها فتاة صغيرة تكتشف، مثل بطل «التلصص»، تعقيدات العلاقات بين الراشدين من رجال ونساء (لرواية جيمس ترجمة عربية للدكتور نظمي لوقا).

وتحت عنوان «أغنية فلسطين» تكتب تحية عبد الناصر عن الشاعر محمود درويش (1942 - 2008) والشاعر مريد البرغوثي (1944-2021) الأول في كتابه «ذاكرة للنسيان» (1986)، والثاني في كتابيه «رأيت رام الله» (1996) و«ولدت هناك، ولدت هنا» (2009). (أول وثاني هذه الأعمال مترجم إلى الإنجليزية).

أغلق درويش بابه على نفسه في شقته بمدينة باريس لمدة 3 أشهر كي يؤلف كتابه عن بيروت في أغسطس (آب) 1982 وهو تاريخ غزو إسرائيل للعاصمة اللبنانية. كتاب درويش يفتتح درباً جديداً للسيرة الذاتية العربية، إذ هو إطلالة على المشهد التاريخي والسياسي والثقافي، ومزج بين الشعر والسيرة الذاتية. وقد ظهر باللغة العربية تحت عنوان «الزمان: بيروت/ المكان: أغسطس». ويعالج آليات الذاكرة ومفارقات الحلم ولواعج الرغبة.

وفي إلماعة تعكس مقولة ت. س. إليوت «أبريل أقسى الشهور» يكتب درويش: «أغسطس أطول الشهور» كما يردد - إذ يواجه الموت - سؤال هملت «نكون أو لا نكون» وقد حول السؤال من صيغة المفرد إلى صيغة الجمع.

وفي كتاب «رأيت رام الله» (نقلته الروائية الدكتورة أهداف سويف إلى الإنجليزية) يسجل مريد البرغوثي زيارته لقريته في فلسطين لمدة اثني عشر يوماً بعد غياب ثلاثين عاماً في المنفى. لقد بدأت غربته بعد حرب 1967 وها هو ذا الآن يعود إلى رام الله في 1996. وكتابه مزيج من المذكرات والشذرات الشعرية والحكايات وأدب الرحلات.



لقد شهدت العقود الأخيرة من القرن العشرين والسنوات الأولى من القرن الحالي ازدهاراً لفن السيرة الذاتية والمذكرات والذكريات. وساهم في هذا الفن (إذا اقتصرنا على مصر وحدها) ساسة ورجال دولة، منهم الدكتور ثروت عكاشة وزير الثقافة المصري في عهد جمال عبد الناصر، وعلماء منهم الدكتور رشدي سعيد أستاذ الجيولوجيا، وأساتذة جامعيون من مختلف التخصصات: «أوراق العمر» لأستاذ الأدب الإنجليزي لويس عوض، و«سيرة حياتي» لأستاذ الفلسفة عبد الرحمن بدوي، و«معي» لأستاذ الأدب العربي شوقي ضيف، و«الليالي» لطه وادي (أستاذ آخر للأدب العربي أصغر سناً من ضيف)، و«مشيناها خطى» لأستاذ التاريخ رءوف عباس، و«واحات العمر» (وما تلاها) لمحمد عناني (أستاذ آخر للأدب الإنجليزي أصغر سناً من عوض) والقائمة تطول. فلعل واحداً من شباب الباحثين الذين يعملون تحت إشراف المؤلفة في الحقل الجامعي يصرف همه إلى دراسة هؤلاء الكتاب سائراً على الدرب الذي شقته، بكفاءة واقتدار، تحية عبد الناصر في هذا الكتاب.

سيرة جديدة عن جان جاك روسو تكشف عن رواية له

هاشم صالح

صدرت أخيراً سيرة جديدة عن جان جاك روسو، ومؤلفها هو واحد من كبار المختصين بعصر الأنوار، إنه البروفيسور ريمون تروسون، أستاذ الآداب الفرنسية بجامعة بروكسل الحرة، وعضو «الأكاديمية الملكية البلجيكية». كُتُبه عن فلاسفة الأنوار أصبحت مراجع لكل الباحثين شرقاً وغرباً. للأسف ليست مترجمة إلى العربية حتى الآن، على الرغم من عظمتها الأكاديمية وموثوقيتها وأهميتها. متى سيهتم العرب بترجمة الكتب القيّمة التي تُغْني الثقافة العربية فعلاً وتفتح لها الآفاق؟ متى سيُعطونها الأولوية؟

ماذا يقول لنا هذا الأستاذ الجامعي الأكاديمي عن جان جاك روسو؟ إنه يعطينا المعلومة التالية التي لا تُقدَّر بثمن: عندما نشر روسو روايته الشهيرة، المدعوّة باسم «جولي أو هيلويز الجديدة»، اهتزت فرنسا، بل حتى أوروبا كلها، لقد ضرب على الوتر الحساس وأصاب النفس البشرية في أعمق مشاعرها وأقدسها: عاطفة الحب. لقد قدَّم عن الحب صورة مثالية بهيجة لا تضاهَى، وهي تُذكّرنا بشعرائنا العذريين: مجنون ليلى، جميل بثينة، ذي الرمة، ومي... إلخ. نفس النقاء، ونفس الصفاء، ونفس الحب العامر الغامر الذي ينظف القلب والروح، إنها أعظم عاطفة وأقدسها على وجه الأرض.

هل تعلمون أن هذه الرواية طُبعت 72 مرة حتى نهاية القرن الثامن عشر، منذ صدورها عام 1761؟ لو كانت هناك حقوق نشر حقيقية في ذلك العصر، لأصبح جان جاك روسو مليونيراً كبيراً، ولكننا نعلم أنه عاش على حافة الفقر طيلة حياته كلها. لو أن هذه الرواية صدرت في القرن العشرين، أو حتى في القرن التاسع عشر، أيام بلزاك وستندال، لأغنت صاحبها ولأبعدت عنه شبح الفقر إلى الأبد.

ضربة معلم

وحتماً لكانت قد أتاحت له أن يشتري شقة فاخرة في قلب باريس، كما حصل للطاهر بن جلون بعد نيله جائزة الغونكور. ولكننا نعلم أنه عاش مشرَّداً على الطرقات والدروب، كانوا يقرأونها في الشوارع أمام المكتبات العامة ودموعهم تنهمر مدراراً. كتبت له إحداهن: لقد بكيت يا أستاذ، لقد بكيت بحرقة مراراً وتكراراً، أشكرك من كل قلبي. لقد نظفت أعماقي والآن سكنت واسترحت. وكتبت له أخرى: كتابك ينبغي أن يُطبَع بحروف من ذهب. وأما ذلك الشخص الأرستقراطي الذي يُدعى الماركيز دو بولينياك فلم يستطع أن يتحمل موت بطلة القصة «جولي»، فسقط على الأرض مريضاً في فراشه، فطلبوا له الدكتور فوراً! وأما البارون لا ساراز فقد حبس نفسه في غرفته كي لا يسمعوه وهو يشهق بصوت عال ويئنّ ويتوجع... وأما الجنرال تيبولت فعندما وصل إلى مشارف نهاية القصة، لم يعد يبكي فحسب، وإنما أخذ يصرخ بأعلى صوته وينتحب كالمجنون. وكتب له أحد الشباب: كنت على شفا الهاوية، يا أستاذ، لقد أنقذتني، لقد شفيتني، لقد عالجتني، إنني أقدِّس شخصك وكتاباتك السامية. وهكذا تحوَّل روسو إلى قديس علماني يحل محل القديس المسيحي السابق. لقد ألف رواية تشبه «إنجيل القلوب».

هذا ما فعلته رواية روسو في أشخاص ذلك الزمان، لقد فعلت فعلها. هنا تكمن عظمة الأدب. الأدب علاج للروح الظمأى، للروح العطشى إلى المطلق: مطلق الحب والوجود. لقد نظّف روسو العصر كله بهذه الرواية، لقد طهّر قلوب الملايين، لقد علَّمهم معنى الحب والفضيلة والقيم النبيلة السامية التي تتعالى على الماديات. ولم تكن رواية عن الحب فحسب، وإنما عالج فيها أيضاً مسائل أخلاقية واجتماعية وسياسية، بل حتى دينية. كانت كل ذلك دفعة واحدة. و«بضربة معلم» صهر كل ذلك مع بعضه البعض، وقدَّم للعصر كله روايته الخالدة. هنا تكمن عبقرية جان جاك روسو (هل نعلم أنه عاش حياته كلها مع امرأة لا يحبها ولكن يشفق عليها إنسانياً ومادياً ويحترمها؟ وهل نعلم أنه أحب امرأة حباً صاعقاً بالضربة القاضية ولكنه لم يعش معها يوماً واحداً بل لم يلمسها...).

الملاحقات الضاريات

ولكن هل تعلمون ماذا حصل له بعدئذ؟ هل تعتقدون أنهم كافأوه على هذه الإبداعات العبقرية؟ العكس هو الصحيح، فبعد أن نشر هذه الرواية، نشر كتابين أساسيين سوف يدشنان الحداثة الدينية والفكرية والسياسية في كل أنحاء أوروبا هما: «إميل أو في التربية»، و«العقد الاجتماعي». وعلى أثرهما أصدرت السلطات الفرنسية الأوامر بتمزيق الكتابين وحرقهما أمام القصر العدلي. كما أصدرت الأوامر بالقبض على الكاتب فوراً وإيداعه سجن الباستيل الرهيب. ولولا أن بعض المعجبين الكبار به أبلغوه بالقرار قبيل تنفيذه بساعات قلائل، لكان قد حصل ما لا تُحمَد عقباه. قال له الماريشال دو لوكسمبورغ، أحد عظماء ذلك الزمان بعد الملك مباشرة: أمامك 24 ساعة لكي تضب أغراضك وتهرب، وإلا فسوف تحصل الكارثة. ارحل فوراً! وعندئذ هرب على وجه السرعة. وعندما وصل إلى الحدود السويسرية، انبطح على الأرض وقال: أقبل هذه الأرض، أرض الحرية! ومعلوم أنه سويسري الأصل وليس فرنسياً، على عكس ما قد نتوهّم؛ لأنه عاش معظم حياته في فرنسا، ولكن حتى هناك لم يتركوه مرتاحاً؛ لأن أفكاره الجريئة عن الدين المسيحي لم تُرقهم، فقد شكّك ببعض العقائد الأصولية الشعبوية الأكثر رسوخاً، وقال إن الدين هو المعاملة الأخلاقية: فإذا كنت شخصاً أخلاقياً مستقيماً في تعاملك مع الآخرين، فأنت أعظم مؤمن، سواء مارست الطقوس والشعائر الدينية أم لم تمارسها على الإطلاق. وقال إن المفهوم الطائفي والمذهبي للدين انتهى أو ينبغي أن ينتهي؛ لأنه كلّف أوروبا ملايين الضحايا، فالدين الحقيقي غير الطائفية، والطائفية غير الدين. وهكذا صدم في الصميم العقائد الأصولية الراسخة، وقدَّم عن الدين المسيحي صورة عقلانية مستنيرة تليق بروح الأزمنة الحديثة، ولذلك احمرّت عليه الأعين، ولم يغفر له الأصوليون والإخوان المسيحيون هذه الأفكار الهدّامة للتراث و«ثوابت الأمة»! ولذلك حقدوا عليه وعلى مؤلفاته حقداً شديداً، لهذا السبب جمعوا نسخ الكتاب ومزّقوها وأحرقوها في بيرن وجنيف، وليس فقط في باريس، وأحرقوها أيضاً في عواصم أوروبية أخرى.

ستون جهة كانت تلاحقه دفعة واحدة، كلما انتهى من جهة أمسكت به جهة أخرى، وراحت تُعمل به فعساً وتنكيلاً حتى أحرقوا أنفاسه، كانوا يلاحقونه على لقمة عيشه بشكل خاص؛ لأنهم لم يستطيعوا قتله. كان ذلك على طريقة قطع الأرزاق أو قطع الأعناق. لم يستطع أحد تحمل أفكاره الجريئة أكثر من اللزوم عن الدين، ما عدا فولتير الذي حيّاه من بعيد، على الرغم من أنه كان عدوه اللدود، كان منافسه الأكبر على عرش الآداب الفرنسية.

ومع ذلك فقد صرح بما معناه: أبيع الدنيا كلها بتلك الصفحات القليلة الرائعة التي دمّرت فيها الفهم الأصولي والطائفي والظلامي للدين المسيحي. ولكن هذا فولتير! هذا ليس تلك الجماهير الغفيرة التي تتبع الأصوليين بالملايين كالقطعان أو الخرفان. ابحثوا عن «الربيع العربي» والقرضاوي وإردوغان وبقية الإخوان! حقاً لقد جاء جان جاك روسو قبل الأوان، كما يحصل للرواد الكبار، ولذلك أقضّوا مضجعه وهدَّدوه ولاحقوه من مدينة إلى مدينة، ومن قرية إلى قرية، ومن الجبال إلى الوديان، حتى هرب إلى إنجلترا في نهاية المطاف.

لكن أفكاره الجريئة عن الدين انتصرت بعد موته بعشر سنوات فقط، وكان يعرف أنها سوف تنتصر. وعندئذ انتقلت أوروبا من عصر الظلمات إلى عصر الأنوار. ولم يعد فيها طائفية ولا مذهبية ولا ذبح على الهوية. لقد احترق جان جاك روسو لكي يضيء للآخرين الطريق.

نص

ستجدها!

إبراهيم أحمد

ثمة قصيدة تنتظرك
في قلب صخرة
في قلب امرأة
في قلب غيمة سوداء أو زرقاء أو بيضاء
في قلب أغنية نَدية كزهرة الصباح
في قلب حانة
تأوي مشردين ضائعين مهجورين
في دخان سيجارة قاتلة!
في قلب بيت قديم غادرك وحلّق مع الغيوم
عليك أن تشق الطريق
تزيح حجارته بجفونك
لم تجدها؟
حاول ثانية!
في قلب عاصفة
في قلب ثائر صار جلده حقيبة يدوية
لزوجة وزير
في قلب حزب أكل شهداءه فسمن وترهل،
ولفظته الأبواب!
في قلب بلد يبحث عن سفن وحيتان
وكلاب للرحيل
في كتب نُشرت ولم تُقرأ
في قلب طفل
(وآه من الأطفال؛ كم كتبوا على الرمال
من قصائد نسوها حينما كبروا)
وأنت لم تجدها حتى الآن؟
هذا يكفي!
بحثك عن القصيدة
هو القصيدة
ربما في قلبك،
ربما في قلب آخرين
تحبهم يحبونك، يكرهونك
لا يهم
ثمة قصيدة
وستجدها،
أفضل الشعراء من أخفوا دموعهم في جمراتهم!
ربما... ربما



تصاميم موجهة للأعراس وليالي الفرح

«أسبوع الموضة» الهندي... تقاليد بطعم العصر


من عرض الثنائي «فالغوني آند شين» (إ.ب.أ)

نيودلهي: براكريتي غوبتا

منذ أسابيع قليلة، اختتمت النسخة السادسة عشرة من أسبوع الموضة في الهند لعام 2023. على مدى أسبوع، تم عرض أعمال مطرزة بمهارة لستة عشر مصمماً من أمثال راهول ميشرا وشانتانو نيكيل، وسونيت فارما، وتارون تاهيلياني، وفارون باهل وغيرهم.

كالعادة، كانت من بين السمات التي ميزت أغلب العروض روعة التطريز التقليدي، لا سيما تطريز الزاري، الذي تستعمل فيه خيوط ذهبية، إلى جانب البلورات والأحجار والترتر. السبب أن أغلب العروض كانت تستهدف بشكل أساسي ملابس الأعراس وحفلات الزفاف، مع التأكيد على التراث الثقافي الهندي إلى جانب الجماليات المعاصرة. الجدير بالذكر أيضاً أن من يحبون السينما الهندية وجدوا ما يسرّهم. فقد ظهر عدد من النجوم والمشاهير كعارضي وعارضات أزياء. كان عرض علامة «فالغوني شين بيكوك» ومقرها في دلهي، من بين العروض التي حظيت باهتمام كبير لما تضمنته من تصاميم مبتكرة ومعاصرة. قدّم الثنائي، وهما زوجان، مجموعة مزخرفة بتطريزات غنية وظّفت الأشكال التقليدية. ظهرت في المجموعة مثلاً تأويلات مختلفة لـ«ليهانغا كولي» التقليدي. الفساتين والتنورات أيضاً تألقت بعناصر مثل الأوشحة الطويلة المطرزة والريش.

بدأ العرض، الذي يحمل اسم «حلم يقظة النهضة»، بسرب من العارضين الذكور يسيرون على الممشى وهم يرتدون زي الـ«شيرواني»، مطبوع برسمات لأوراق نباتات مطرزة بشكل دقيق. لكن اللافت فيها كان تصميم العمامة المزدانة بالجواهر. وليست هذه هي المرة الأولى، التي يستوحي فيها مصمم أزياءه من عصر النهضة، الذي امتد خلال القرن السادس عشر، إلا أن الترجمة هذه المرة كانت مختلفة بعض الشيء بمزجها بين المهارة الفنية الهندية والعمارة الأوروبية. وهو ما فسَره الثنائي بقولهما: «لقد وجدنا هذا العام أنفسنا منجذبين نحو عصر النهضة، وتوّاقين لدراسة وفهم مخلفاته التي تعدُّ كنوزاً فنية. لتحقيق رؤيتنا، اخترنا درجات للون زبادي الفراولة، إلى جانب اللون الرمادي الفاتح، الذي يتجاوز حدود الزمن، إضافة إلى الدرجات التي تنبض بالحيوية مثل الزهري، والأصفر الربيعي، والأرجواني المائل إلى الرمادي، وهو ما حافظ على لمستنا المعاصرة المميزة».

أما غوراف غوبتا فقدم عرضاً جمع بين الدراما والبساطة. حمل عرضه عنوان «باريس، فرنسا - الرحم الذهبي»، في إشارة إلى «الرحم الذهبي»، الذي نشأ منه الكون. وتضمنت هذه المجموعة تصاميم ضيقة كلاسيكية تميز بها غوبتا، إلى جانب بدلات سهرة، وقطع بقلنسوات وجاكيتات نسائية قصيرة فضفاضة. كذلك اشتملت المجموعة على جوانب من الفلسفة الهندوسية، وهو ما يُفسِر تأويلات للعناصر الخمسة للطبيعة، وهي «الأرض والماء والنار والهواء والحيز الفضائي». ولهذه النسخة من المجموعة، قام المصمم بتوسيع نطاق قصة الرحم الذهبي لتشمل قطع الـ«ليهينغا» النسائية المخصصة لحفلات الكوكتيل والاستقبال، إضافة إلى الفساتين وقطع الساري إلى جانب أشكال عصرية هجينة كان القاسم المشترك فيها الراحة والأناقة.

المصمم فارون باهل في المقابل عاد إلى الطبيعة ليغرف من عالم النباتات والحيوانات أشكالاً وأفكاراً. طوّع من أجل تحقيق غايته خرزاً وزخارف ثلاثية الأبعاد. تميّزت المجموعة أيضاً بتصاميم استعمل فيها التقنيات الفنية التقليدية، وفي الوقت ذاته طابع تجريبي، ظهر في فساتين فقاعية غير التقليدية. تضمنت تصاميم النباتات أيضاً عناصر مثل التطريز مع الترقيع، والشرّابات المتدلية، والترتر، والـ«ناكشي»، وهو نوع من أنواع التطريز الدقيق، الأمر الذي ساعد على رسم صورة طبيعية غنية، تستمد روحها من ألوان الطبيعة النابضة.

المصممة ريتو كومار التي غابت عن أسبوع الموضة الهندي لحوالي عقد من الزمن، عادت بمجموعة احتفت بالتقاليد الهندية لبّت فيها متطلبات المستهلك المعاصر، حيث شملت قطعاً كلاسيكية غنية بالتطريز مثل فستان الـ«أناركالي كورتا»، الذي تم إضافة جيوب إليه، وقطع من الساري تحمل رسوماً متعددة الأشكال، إلى جانب تصاميم تميل إلى الغرابة ظهرت في قطع ضيقة للغاية وجاكيتات قصيرة. على العكس من باقي المصممين اختارت ألوانها بدرجات ترابية مثل البني والبيج والأبيض.

لكن يبقى أهم ما يميز عرضها، استعانتها بعارضة الأزياء آديتي راو حيدري، التي كانت تشعّ سحراً في رداء الـ«لهينغا» بلون عاجي مع الجيوب وسترة مزينة بالتطريز الكشميري.

على الجانب الآخر يشتهر المصمم كونال راوال بأسلوبه التفكيكي وقطع الـ«باندغالا» الشهيرة. وهو ما ظهر أيضاً في تشكيلته الموجهة للرجل خلال الأسبوع الهندي لعام 2023. حملت اسم «دوب كاو» (المظلة)، وضع فيها المصمم الخطوط العريضة لما ينبغي على الرجل ارتداؤه في حفلات الزفاف. تطريز يدوي، وعمل مرآة جريء، ودرجات لونية كلاسيكية، كلها كانت هنا لتمنحه الأناقة والرقي والبساطة والكلاسيكية. تدرجت ألوانه من الأبيض والأزرق إلى الأخضر الزيتوني والأحمر الداكن والأسود والبني والرمادي.

شارك أيضاً كل من روهيت غاندي وراهول خانا في الأسبوع بما يشبه قصيدة مخصص سحرها للمساء والسهرة. بعنوان «إكوينوكس» (الاعتدال) شملت التشكيلة سترات خفيفة مزينة بأحجار الراين، والترتر، وقمصان تتخذ شكل الشبكة وسراويل من الحرير بألوان ركّزت على الأسود بدرجة كبيرة. وكان الممثل إيشان خاطر هو أبرز ما في العرض بالنسبة إلى الثنائي، حيث اختتمه بسترة خفيفة مطرزة بسخاء مع سروال مستقيم أسود اللون.

هناك اسم قوي آخر في عالم الملابس النسائية والرجالية الهندية هو تارون تاهيلياني الذي التزم بجذوره الهندية التقليدية وقدم تشكيلة أطلق عليها عنوان «للأبدية»، ركز فيها على الحرفية والفنية. سار الرجال على الممشى مرتدين الـ«شيرواني» الكلاسيكي مع الـ«شوريدار» والـ«سالوار»، إلى جانب المعاطف ذات القبعات المطرزة والـ«شيرواني» الطويل. كان اللون العاجي واضحاً في الملابس الرجالية المعروضة.

سونيت فارما، اسم شهير آخر في عالم الأزياء الهندية. فقد دشّن مجموعته الأولى عام 1987 بعد عودته من أوروبا، ومنذ ذلك الحين وهو ينتقل من نجاح إلى آخر. لا يتوقف على تطوير أسلوبه. في تشكيلته لعام 2023، استوحى خطوطها من زهرة الموغرا العطرة في تصاميم يمكن القول إنها كانت امتداداً لمجموعة خريف 2023 التي قدمها في أسبوع الموضة في باريس منذ أقل من شهرين، مضيفاً إليها بهارات هندية دافئة تناسب الذائقة المحلية.


ورود وأزهار في عرض فارون بال (أ.ف.ب)

أسبوع الموضة الهندي لعام 2023 حرص على التطريزات السخية وإرضاء المستهلك المحلي


من عرض إيشا جي (أ.ف.ب)


من عرض الثنائي «فالغوني آند شين» (إ.ب.أ)


من عرض أناميكا خانا (أ.ف.ب)

من عرض فارون بال (أ.ف.ب)

حقائب السفر تكسب القلوب بوظائف متعددة


أصبحت حقيبة السفر تُضاهي حقيبة اليد في أهميتها (مون بلان)

لندن: الشرق الأوسط

لم تعد حقيبة اليد وحدها التي تعكس الجاه أو الذوق الخاص، ولا وحدها التي تُغذي تلك الرغبة الملحة في التميز. فما الفائدة من حقيبة يد باهظة الثمن وأزياء من ماركة عالمية إذا لم تترافق مع حقيبة سفر من نفس المستوى تنقل صاحبها من مطار إلى آخر بشكل مريح، مضمون وأنيق؟

لا يختلف اثنان على أن تصاميم حقائب السفر خضعت لتغييرات وعمليات تجميل كثيرة في السنوات الأخيرة جعلتها تتعدى دورها الوظيفي القديم، الذي كان ينعكس على تصاميمها وألوانها القاتمة. حتى المسافر العادي، الذي لم يكن مهتماً بشكلها بقدر ما كان مهتماً بما تحتويه من أغراض، تغيّرت نظرته وتعامله معها.

من جهتها، لم تبخلْ عنها شركات عالمية بالجديد والمتطور، بل كثفت جهودها للارتقاء بأشكالها وموادها لتشمل مواد كانت حكراً على المركبات الفضائية أو الدروع الوقائية وكل ما من شأنه أن يخفف من وزنها ويزيد من متانتها. وظائفها أيضاً تعدّدت لتُلبي حاجة مسافر أصبح يطلب الكثير، مثل جيوب خارجية لحمل «اللابتوب» وتكنولوجيا لشحن الهاتف والبلوتوث وغيرها من الأشياء التي أصبحت من الأساسيات له. وبما أن صناع الترف قارئون جيدون لتغيرات الأسواق، توسّع بعضهم فيها مثل مجموعة «إل في إم إتش» التي استحوذت منذ سنوات على شركة «ريموا» (Rimowa) الألمانية، رغم أنها تمتلك «لويس فويتون» التي تأسست على صناعة إكسسوارات السفر أساساً. شركة «سامسونايت» أيضاً استحوذت على شركة «تومي Tumi» لتعزيز مكانتها كأكبر صانع لحقائب السفر. كل هذا يسلط الضوء على الاهتمام المتزايد في قطاع جديد لا يضم سوى عدد محدود من اللاعبين، لكنّ فرص نموه مغرية في ظل التغيرات التي تشهد عليها معدلات الإقبال على السفر والسياحة.

من أهم الشركات التي تفتخر بجمعها الوظيفي بالأنيق «ريموا Rimowa» و«مون بلان Montblanc» و«تومي» من بين أخرى. هذه الثلاث مثلاً انتبهت إلى أن ما كان في الماضي مجرد إكسسوار يُفترض فيه أن يحمل أغراضهم ويحافظ عليها من عبث البعض وتعاملهم الفظ، وهو كان يتطلب صُنعها بمتانة تتحمل كل هذا، أصبح مؤشراً للأناقة والمركز والجاه أيضاً.

ورغم الاعتقاد أن الشكل لا يتغير كثيراً، بل لا يتحمل العبث به، فإنها تخضع كل سنة لتغييرات طفيفة إما في التكنولوجيا المستعملة وإما في الألوان وحتى التصميم الذي بات يأخذ بعين الاعتبار إضافة تفاصيل جديدة لم تكن مطلوبة في السابق. الألوان أيضاً بلغت مرحلة من الجرأة لم تكن مقبولة في السابق، وهو ما يُفسره بُعده العملي بالنظر إلى عدد المسافرين المتزايد في المطارات وما يترتب عن ذلك من تشابه حقائبهم عند التسلم. شركة «ريموا» طرحت مؤخراً مجموعة محدودة الإصدار قالت إنها استوحتها من المياه الزرقاء في محيط القطب الشمالي. و«مون بلان» أيضاً وسَّعت تشكيلتها بإدخال ألوان جديدة وحلول عملية، فيما صرَّحت شركة «تومي» بأنها ركَّزت في مجموعتها الأخيرة على دمج التكنولوجيا والفاعلية العملية بالانتباه إلى أدق التفاصيل.

حقيبة MY4810# من «مون بلان» تستلهم ألوانها من منتجات الدار الجلدية لخريف وشتاء 2023. حيث تتوفر بالرمادي والأخضر الداكن وأزرق الأوتانيو. صُنع الهيكل الخارجي من البولي كربونات بتصميم مبطن على سطح لامع مميز وعجلات كروية تدور بهدوء بزاوية 360 درجة، تجعل الحركة والتنقل سهلاً ومريحاً للغاية. ومن الداخل، تشتمل الحقيبة على جزء تخزين داخلي مبطن بالأسود مع جيوب عملية مقسمة بسحّاب لتنسيق وترتيب جميع المستلزمات والحفاظ عليها.

مجموعة ريموا RIMOWA الجديدة محدودة الإصدار، وتشمل أحجاماً من مختلف الفئات مثل «مون بلان» وغيرها. الألوان المستوحاة من المياه الزرقاء المتلألئة (FEM1) في محيط القطب الشمالي تتمتع بدرجات هادئة. ورغم أن كل حجم ونوع له اسم خاص، فإن حقيبة Original أوريجينال تبقى الأكثر تميّزاً بهندسيتها بدءاً من المسكة القابلة للتمدّد إلى النظام متعدد العجلات مروراً بالأقفال TSA(FEM2) الحاصلة على موافقة إدارة أمن النقل من أجل حفظ الأغراض بشكل آمن في أثناء السفر الرحلات الطويلة. تعاملت «تومي» مع مجموعتها الجديدة بعقلية الهايبركرافت (Hypercraft) بدمج التقنيات التقليدية وتقدير المواد الطبيعية بما تتطلبه ثقافة السفر بمفهومها المعاصر من مرونة. استعملت فيها التيتانيوم لما يتميز به من صلابة ووزن خفيف، ومادة البولي كربونات الصناعية المعاد تدويرها، وبطانة مصنوعة من زجاجات بلاستيكية معاد تدويرها. أدخلت أيضاً الدينم الغامق وألوان جديدة مثل الأحمر والأخضر الداكن والوردي والبنفسجي الغامق.

استعملت «تومي» في مجموعتها الجديدة التيتانيوم لصلابته ووزنه الخفيف (تومي)


بينما حافظت «ريموا» على أساسيات حقائبها من حيث المتانة والجمال (ريموا)

حقيبة MY4810# من «مون بلان» تستلهم ألوانها من منتجات الدار الجلدية لخريف وشتاء 2023 (مون بلان)

إجلاء آلاف السكان وآمال بانحسار الإعصار والحرائق

«هيلاري» يجتاح اليابسة... ونيران تلتهم غابات في إسبانيا واليونان وكندا

لوس أنجليس - أوتاوا - أرافو (إسبانيا) - أثينا: «الشرق الأوسط»

تشهد مناطق عدّة في أنحاء العالم ارتفاعاً متزايداً في درجات حرارة قياسية، ما تسبب في اندلاع حرائق الغابات في كل من إسبانيا واليونان وكندا؛ حيث أودت بمساحات شاسعة منها، وأجبرت السكان على إخلاء منازلهم. وفي الولايات المتحدة ضرب إعصار «هيلاري» القوي ولاية رود آيلاند، في حين تستنفر ولاية كاليفورنيا استعداداً لمواجهة الفيضانات الكارثية التي خلّفها الإعصار. ويُرجع العلماء هذه الظواهر المناخية القاسية إلى تغيّر المناخ الذي جعل موجات الحر أطول وأكثر حدة وتكراراً.

الإعصار يُكشّر عن أنيابه في جنوب كاليفورنيا

المسؤولون في جنوب كاليفورنيا مستعدون لتلقي تقارير الاثنين، عن أضرار جسيمة ربما وقعت الليلة الماضية بسبب العاصفة المدارية «هيلاري»، بعد أن تسببت في فيضانات عارمة شرق وغرب لوس أنجليس، عندما اجتاحت اليابسة قبل يوم، وفق «رويترز».

وخفضت هيئة الأرصاد الوطنية الأميركية تصنيف «هيلاري» من إعصار إلى منخفض مداري، إلا أن جافين نيوسم حاكم الولاية أعلن حالة الطوارئ في معظم مناطق الولاية، وصدرت تحذيرات من حدوث فيضانات حتى الساعة الثالثة صباحاً على الأقل (10:00 بتوقيت غرينتش) الاثنين، في منطقة معتادة بشكل أكبر على الجفاف.

وقال خبراء الأرصاد إن المناطق الجبلية والصحراوية يمكن أن تشهد هطول 12 إلى 25 سنتيمتراً من الأمطار، وهي كميات تسقط على الصحاري عادة في غضون عام.

واجتاحت العاصفة شبه جزيرة باخا كاليفورنيا في المكسيك شمالاً، ولقي شخص حتفه، ووردت أنباء عن حدوث سيول في شبه الجزيرة؛ حيث غمرت المياه بعض الطرق.

وأظهرت صور على وسائل التواصل الاجتماعي سيولاً عارمة تتدفق في الشوارع التي تحولت إلى أنهار.

وكانت الرياح قد عبرت الحدود بعد ظهر الأحد، ضاربة مقاطعة سان دييغو، لتكون أول عاصفة مدارية تشهدها على الإطلاق. وأمرت السلطات في مقاطعة سان برناردينو الواقعة شرق لوس أنجليس بإخلاء بلدات في الجبال والوديان؛ حيث أظهرت صور على وسائل التواصل الاجتماعي سيولاً من المياه والطين والصخور.

وأمر الرئيس الأميركي جو بايدن الوكالات الاتحادية بنقل الأفراد والإمدادات إلى المنطقة المتضررة، بعد استعدادات قام بها المسؤولون المحليون على مدى أيام.

حرائق كندا

قال مسؤولو الطوارئ في كندا إن حرائق الغابات التي تجتاح إقليم كولومبيا البريطانية تُظهر بعض العلامات التي تدل على الهدوء مع تحسن الأحوال الجوية الاثنين والثلاثاء، رغم أن رجال الإطفاء لا يزالون يحاولون السيطرة على الحرائق «المستعرة».

وترك أكثر من 35 ألف شخص منازلهم خلال الأيام الأربعة المنصرمة، مع انتشار الحرائق في الإقليم الواقع بغرب البلاد، ما أجبر الحكومة الاتحادية على نشر قوات من الجيش.

واستعرت الحرائق شمالاً أيضاً وسط معاناة كندا من أسوأ موسم لحرائق الغابات على الإطلاق، التي ألقى عدد من الخبراء بالمسؤولية فيها على تغير المناخ.

ويقول خبراء الأرصاد إن إقليم كولومبيا البريطانية الكندي الذي يقع على ساحل المحيط الهادي، قد يشهد هبوط بعض الأمطار الأسبوع الحالي، بسبب العاصفة الاستوائية «هيلاري» التي ضربت كاليفورنيا الأحد.

وقالت حكومة إقليم كولومبيا البريطانية إن مؤشر جودة الهواء في عدد من المناطق المتضررة من الحرائق، تخطى 10 درجات، الاثنين، ما يشير إلى وجود مخاطر عالية.

وأتت الحرائق على نحو 140 ألف كيلومتر مربع من الأراضي، أي ما يقرب من مساحة ولاية نيويورك، في جميع أنحاء البلاد، مع انتشار الضباب الدخاني بعيداً حتى الساحل الشرقي للولايات المتحدة. ويتوقع مسؤولون حكوميون أن يمتد موسم الحرائق إلى الخريف بسبب الظروف الشبيهة بالجفاف.

وعلى بعد نحو ألفي كيلومتر إلى الشمال، خرج حريق غابات عن نطاق السيطرة في يلونايف عاصمة الأقاليم الشمالية الغربية، ما أدى إلى إجلاء جميع سكانها تقريباً، البالغ عددهم 20 ألفاً، قبل أيام.

وقالت وزارة الدفاع الوطني الكندية، الأحد، إن نحو 400 من عناصر القوات المسلحة يتعاونون مع حكومة الأقاليم الشمالية الغربية للسيطرة على الحريق.

حرائق إسبانيا

أعرب رئيس الوزراء الإسباني المنتهية ولايته بيدرو سانشيز، الاثنين، عن أمله في أن «يستقرّ» الحريق خلال «الساعات القليلة المقبلة» أو «الأيام المقبلة». وكانت النيران قد اندلعت الثلاثاء الماضي في جزيرة تينيريفي بأرخبيل الكناري، ودمّرت حتى اليوم 14 ألف هكتار، وفق وكالة «الصحافة الفرنسية».

وخلال زيارته القصيرة للمنطقة، قال سانشيز: «أعتقد أنّ الساعات القليلة المقبلة ستكون مهمة للغاية».

وأضاف في تصريح مقتضب أمام الصحافيين: «نأمل في أن يساعدنا الطقس حتى نتمكّن نهائياً من اعتبار الحريق مستقراً في الساعات القليلة المقبلة، أو الأيام المقبلة». كما كشف أنّه سيُعلن حال الكارثة الطبيعية في أعقاب هذا الحريق لمساعدة السكّان، مؤكّداً أنّ مدريد «ستلتزم أعمال إعادة إعمار» الجزيرة؛ لكن من دون أن يحدّد قيمة الأموال التي ستنفقها على هذا الصعيد.

من جانبه، قال فيديريكو غريلو، رئيس خدمات الطوارئ في جزيرة غران كناريا: «في وقت قريب سنكون قادرين على القول ببعض الحذر إنّ (الحريق) قد استقر»، محذّراً في الوقت نفسه من أنّ كلّ شيء رهن بتطوّرات الاثنين التي «لا تُعدّ سيئة» في الوقت الحالي.

واحترقت مساحة 13383 هكتاراً في هذه المنطقة الجبلية شمال شرقي تينيريفي، أكبر الجزر السبع التي تشكّل أرخبيل الكناري، وتقع قبالة الساحل الشمالي الغربي للقارة الأفريقية.

ومع مساحة إجمالية لتينيريفي تبلغ 203400 هكتار، تمثل المنطقة التي دمّرتها النيران 6,6 في المائة من مساحة الجزيرة، وهو رقم يعطي فكرة عن خطورة هذه الكارثة غير العادية.

وتأثرت 12 بلدية بالحريق، وأرغم 12 ألف شخص على مغادرة منازلهم أمام اتساع رقعة النيران التي لم تُسفر عن وقوع إصابات.

وأوصت السلطات السكان بوضع كمّامات بسبب رداءة نوعية الهواء، والدخان المنبعث من الأرض.

وعند سؤال فرناندو كلافيغو رئيس الحكومة الإقليمية لجزر الكناري، صباح الاثنين، عن سبب الحريق، قال إنه «متعمد»، متسائلاً: «كيف يمكن لشخص أن يكون حقيراً وغبيّاً لدرجة تعريض حياة كثير من الناس للخطر؟»، من دون إعطاء مزيد من التفاصيل.

ولم يؤكّد الحرس المدني في جزر الكناري -في اتصال أجرته معه وكالة «الصحافة الفرنسية»- الفرضية القائلة إنّ الحريق كان متعمداً؛ وقالت متحدثة باسمه، إنّ «التحقيق مستمرّ، ومن السابق لأوانه معرفة ذلك. هناك احتمال كبير بأنّه كان مفتعلاً؛ لكن لا يمكننا استبعاد أي فرضية حالياً».

حرائق اليونان

أما في اليونان التي تشهد هي أيضاً موجة حرائق، فقد أعلنت سلطاتها أنّها عثرت، الاثنين، على عجوز فارق الحياة في منطقة بويتا (وسط)، بينما تواصل فرق الإطفاء مكافحة بؤر نيران جديدة.

وقال متحدث باسم إدارة الإطفاء لوكالة «الصحافة الفرنسية»: إن «راعياً عجوزاً ركض إلى حظيرته لإنقاذ ماشيته، وعُثر عليه ميتاً. ربما اختنق بسبب الدخان». وأمرت السلطات بإجلاء السائحين الموجودين على شاطئ قريب. وتدخّل في الموقع نحو 56 من عناصر الإطفاء، تؤازرهم 4 طائرات.

واندلع حريق آخر في جزيرة إيفيا؛ حيث يعمل 42 من رجال الإطفاء و4 طائرات على إخماد النيران؛ كما سُجّل اندلاع حريقين في شمال شرقي اليونان في منطقتي رودوبي وكافالا، في حين اندلع حريق ثالث في مدينة أسبروبيرغوس الواقعة غرب أثينا.

وتواصلت الحرائق لليوم الثالث على التوالي في شمال شرقي اليونان، بالقرب من مدينة أليكساندروبوليس الساحلية. ونُقل 7 من عناصر الإطفاء ومتطوّع مصاب إلى المستشفى لتلقي العلاج. وأعلن الاتحاد الأوروبي أنه أرسل طائرتين من قبرص لمكافحة الحرائق، إضافة إلى فريق من عناصر الإطفاء الرومانيين عبر آلية الحماية المدنية الأوروبية.

وقال المفوض الأوروبي لإدارة الأزمات يانيز لينارتشيتش، إنّ «اليونان سبق أن شهدت أسوأ شهر يوليو (تموز) منذ عام 2008 على صعيد حرائق الغابات»، مضيفاً أن «الحرائق باتت أكثر حدّة وعنفاً وتدمّر مساحات أكبر من السابق».

وحذّرت سلطات الحماية المدنية، الاثنين، من خطر نشوب حريق «ضخم» في منطقة العاصمة أثينا، ومناطق أخرى في جنوب اليونان.

وقال المتحدث باسم إدارة الإطفاء، يانيس أرتوبيوس، في تصريحات للتلفزيون: «نواجه ظواهر قصوى، وعلينا جميعاً أن نتأقلم مع هذا الوضع الصعب». ومن المتوقع أن تستمرّ في اليونان حتى الجمعة الأحوال الجوية شديدة الحرارة والجافّة التي تزيد من مخاطر اندلاع الحرائق.

وأُخلي نحو 12 بلدة خلال نهاية الأسبوع، وحضّت سلطات الحماية المدنية السكّان على البقاء في منازلهم بسبب الدخان.

شجرة اقتلعها إعصار «هيلاري» في لوس أنجليس بجنوب كاليفورنيا (أ.ب)



هليكوبتر تساهم في إخماد حريق في قرية أسكليبيو بجزيرة رودس اليونانية (رويترز)

ألسنة النار تهدد قرى أخليت من سكانها بجزيرة تينيريفي الإسبانية (رويترز)

> **يُرجع العلماء هذه الظواهر إلى تغيّر المناخ الذي جعل موجات الحر أطول وأكثر حدة وتكراراً**

لارتكابها أبشع الجرائم بحق أطفال رُضّع

لوسي ليتبي ستموت في زنزانتها بعد الحكم عليها مدى الحياة في بريطانيا

مانشستر (إنجلترا): «الشرق الأوسط»

14 حكماً صدرت بحقها. تنصّ جميعها على سجنها مدى الحياة. إنها الممرضة البريطانية لوسي ليتبي، التي استطاعت ارتكاب أبشع الجرائم بحق أطفال، فأودت بأرواح 7 رضّع، وفشلت في محاولة القضاء على 6 آخرين أثناء عملها في وحدة الأطفال حديثي الولادة بأحد المستشفيات، وفق «سكاي نيوز».

يوم الاثنين 21 أغسطس (آب) الحالي، أصدر القاضي حكماً بالسجن مدى الحياة علي لوسي ليتبي، عن كل جريمة ارتكبتها، مما يعني أنها سوف تقضي باقي حياتها في السجن، إلا في حال حدوث ظروف استثنائية للغاية.

واجهت ليتبي (33 عاماً) 7 اتهامات بالقتل، و6 اتهامات بالشروع في القتل، لمحاولتها قتل أحد ضحاياها مرتين. ولم تحضر إلى قاعة المحكمة أثناء النطق بالحكم.

وقال القاضي غوس لمحكمة مانشستر كراون: «كانت أفعالك تتضمن تفكيراً متروياً وتعمّداً وحسابات ومكراً»، كما أضاف أنها قد «استمتعت» بعملها في وحدة العناية المركزة، حيث بدأت تهتم بالمضاعفات «غير الشائعة»، واستهدفت التوائم والثنائية والثلاثية. وقبل إصداره الحكم قال: «خلال 13 شهراً قتلتِ 7 أطفال رضع ضعفاء، وحاولتِ قتل 6 آخرين. كان عمر بعض ضحاياكِ يوماً واحداً، أو بضعة أيام. جميعهم كانوا ضعفاء». وأضاف: «كانت حملة قاسية محسوبة ومتهكمة من قتل الأطفال، تضمنت قتل أصغر وأضعف الأطفال، وكنت تعلمين أن أفعالك تسبب معاناة مادية هائلة، وتضمنت حقداً يقترب من حد السادية. وخلال هذه المحاكمة أنكرت ببرود أي مسؤولية لك عن هذا الإثم. ولم يكن في داخلك أي ندم، ولا توجد أي عوامل مخففة». وأوضح: «أن جرائم القتل والشروع في القتل إجمالاً جسيمة بدرجة استثنائية، وطبقاً للقانون فهي تتطلب العقاب العادل، وإصدار حكم بالسجن مدى الحياة».

ليتبي، التي كانت في منتصف العشرينات، وتعمل في مستشفى «كونتيسة تشيستر» حين ارتكبت جرائم القتل التي نفّذتها بين يونيو (حزيران) 2015 ويونيو 2016، هي أكبر قاتلة أطفال في المملكة المتحدة في العصر الحديث. وهي رابع سيدة في تاريخ بريطانيا يُقال لها إنها ستُسجن مدى الحياة ولن تخرج من السجن. وقال القاضي: «إن أثر جرائمك هائل»، مضيفاً أن استهداف ليتبي لأطفال تسبب بـ«ضرر دائم ومستمر لمدى الحياة» حين أنهت حياتهم «وهي بالكاد في بدايتها». وتابع: «لقد حرمت آباءً محبين من أبنائهم المحبوبين الأعزاء. لقد تسببت في حدوث صدمة نفسية عميقة لهم».

تحدّثت أم لأحد الأطفال، الذين قتلتهم الممرضة، عن تجربتها في المستشفى فوصفتها بـ«قصة رعب»، حين بدأ الأهالي بالتعبير عن انفطار قلوبهم في المحكمة، بعد أن حرموا من أطفالهم.

وقالت أم لطفلة مبتسرة إن جنازتها حصلت قبل أوانها. ولا يمكن التبرع بأعضاء الأطفال حديثي الولادة لضرورة تشريح الجثة. وقالت سيدة أخرى، إن ليتبي هاجمت طفليها «إي» و«إف»، وكانا قد وُلدا بعد محاولات مؤلمة من الإخصاب داخل المختبر؛ وأضافت: «لم يكن هناك أطفال في العالم مرغوب فيهم أكثر من هذين الطفلين».

وذكر القاضي غوس في ملاحظاته: «لقد تصرفتِ بطريقة معاكسة تماماً للغرائز الإنسانية الطبيعية من رعاية الأطفال الصغار وتنشئتهم، وفيما يمثل انتهاكاً سافراً للثقة التي وضعها كل المواطنين في العاملين بالمهن الطبية المتعلقة بالرعاية». واستطرد: «الأطفال الذين ألحقتِ الأذى بهم كانوا مبتسرين، وبعضهم كانوا يواجهون خطر الوفاة، لكنك تعمدتِ إيذاءهم بنية قتلهم». كما قال إن ليتبي اقتنصت الفرص للإضرار بالأطفال أثناء فترات راحة طاقم العمل، موضحاً: «لقد كنتِ تعلمين أن آخر ما يمكن أن يتصوّره أي شخص يعمل في الوحدة، هو أن شخصاً يعتني بالأطفال الرضع كان يؤذيهم عمداً».

وأُدينت ليتبي بارتكاب سلسلة من الأحكام الجزئية، إذ كانت تفصل بينها أيام، مع إصدار القاضي لقيود الإبلاغ والإعلان حتى نهاية المحاكمة. من بين أحكام الإدانة، أحكام عن 6 جرائم شروع في القتل، من بينها محاولتان لقتل رضيع واحد.



إعلاميون بالقرب من شاشة كبيرة تظهر صورة الممرضة المدانة لوسي ليتبي (رويترز)

نحو 45 صورة تظهر جماليات المدينة الساحلية وسحر حركتها اليومية النابضة

«اكتشف الخُبَر»... توثيق بصري يسرد النهضة العمرانية شرق السعودية

الدمام: إيمان الخطاف

لا تتوقف حركة النهضة العمرانية، شرق السعودية، وتزداد وتيرة هذا النشاط في مدينة الخبر «لؤلؤة الخليج»، التي تزدهر بالمباني الفريدة والمساحات الخضراء الفسيحة، بمحاذاة أحد أجمل سواحل الخليج العربي. هذه المدينة ذات المناظر البديعة جذبت مجموعة من المصورين الفوتوغرافيين لتوثيق معالمها في صور متنوعة يقدمها معرض «اكتشف الخبر»، الذي يقام حالياً في مقر بلدية المدينة، لإظهار الوجه الحديث لمدينة الخبر.

المعرض الذي يسعى لإبراز جماليات هذه المدينة الساحلية الفاتنة، وسحر حياتها اليومية النابضة بالحركة، استقبل أكثر من 344 صورة لـ172 مصوراً، فيما وقع الاختيار على 45 صورة للمشاركة من قبل لجنة التحكيم، وقد تم اختيار 3 أعمال فائزة منها للتكريم في حفل افتتاح المعرض مساء أمس (الأحد)، الذي دشنه رئيس بلدية محافظة الخبر المهندس مشعل بن الحميدي الوهبي، برعاية الأميرة عبير بنت فيصل بن تركي، رئيس أمناء مجلس المنطقة الشرقية للمسؤولية الاجتماعية.

المعرض ليس إعادة نقل للصورة الاعتيادية

مدير جمعية الثقافة والفنون بالدمام، يوسف الحربي، أوضح في حديث له مع «الشرق الأوسط»، أن أعضاء الجمعية من المصورين كان لهم دور فاعل في المعرض، مضيفاً: «أن المبادرة وإعلانها ومشاركتها لجميع الأعضاء، والاشتراك في تحكيم الأعمال المشاركة، هو دور، لكن الدور الأكبر برأيي هو أن الهدف المحقق من المعرض يأتي من خلال المشاركة الفاعلة مع بلدية الخبر المنظمة للمعرض، وأيضاً مجلس المسؤولية الاجتماعية، والتعريف في المعرض والتوجيه والتقرب من عدسات المصورين ومساهمتهم ومعرفتهم عن المعرض وعن هذه المبادرات الفعالة والتشجيع عليها يعد من أهم الأدوار التي نعمل عليها في الشراكات المجتمعية والفنية مع العديد من الجهات، إذ نستطلع اهتمام وتطلعات المصورين والفنانين والمتلقين أيضاً».

صور في المعرض تظهر الوجه الحديث والمضيء لمدينة الخبر

> حركة النهضة العمرانية في شرق السعودية تزداد وتيرتها بالخُبر «لؤلؤة الخليج»

وبسؤاله عن القيمة الفنية لهذا المعرض، يجيب الحربي: «الخبر تستحق، ودائماً ما نقدم المنطقة الشرقية مدينة إبداعية، فهي جزء لا يتجزأ من الإبداع، وهذا الحرص على تقديم البيئة والهوية هو الذي يحدد القيمة الفنية للمعرض». وأكد الحربي أن هذا المعرض ليس إعادة نقل للصورة الاعتيادية، بل بحث في المكان والزمان، والاكتشاف الفني والحسي والجمالي.

الوجه الحديث لمدينة الخبر

وتابع مدير جمعية الثقافة والفنون بالدمام قائلاً: «نسعى لتقديم الخبر برؤية جديدة تستحق إبراز كل هذه الإمكانات الجمالية، سواء كانت طبيعية أو عمرانية ونحو ذلك، مما يعطي هوية الانتماء وتقديمها بشكل فني وجمالي قابل للعرض، ومن هنا تقدم الجمعية رؤية جديدة».

وعن مواكبة الصورة المعروضة النهضة العمرانية الحديثة لمدينة الخبر، يقول الحربي: «التوثيق البصري هو ما تقدمه الصورة، والتوثيق الجمالي الممزوج بالحنين والتفاعل هو ما تعكسه الصورة الفنية وتقدمه للجمهور وللذاكرة، بكل ما فيها من تكامل». ويضيف: «هي عبارة عن رحلة فنية جمالية جيلاً عبر جيل بإحساس عميق بالانتماء للمكان والتعايش الجمالي معه، وما زلنا بصدد إقامة معارض فوتوغرافية قادمة بمواضيعها العامة أو المخصصة، سواء كانت بالمشاركة أو من تنظيم الجمعية».

اليوم العالمي للتصوير

يأتي هذا المعرض بالتزامن مع اليوم العالمي للتصوير الذي يصادف 19 أغسطس (آب) من كل عام، حيث ينطلق «اكتشف الخبر» من أهمية هذا الفن بوصفه جزءاً أساسياً من الصناعات الثقافية والإبداعية في الخبر، إذ تؤكد البلدية حرصها على دعم ورعاية المصورين، وإتاحة الفرص أمامهم وتمكينهم من التعبير عن نظرتهم الفنية، ما يسهم في تعزيز قوة مشهد الخبر الفني والإبداعي.

من الجدير بالذكر أن المعرض كرّم المصورين الفائزين بالمراكز الثلاثة الأولى، وهم: المركز الأول المصور عوض اللامي، والمركز الثاني المصور أحمد الكحلاوي، والمركز الثالث المصور فهد الذوادي. مع الإشارة إلى أن المعرض متاح للزوار في مبنى بلدية الخبر بالعزيزية، من الخامسة عصراً حتى العاشرة مساءً، وذلك إلى يوم الخميس المقبل.

محمد النغيمش

تحييد الخصوم

شنت طائرات يابانية حربية غارات جوية مباغتة على قاعدة بيرل هاربر الأميركية بجزر هاواي، أسفرت عن مقتل أكثر من 2400 جندي، وإغراق وإتلاف 19 سفينة وبارجة حربية، فضلاً عن تدمير 188 طائرة. هذه الواقعة الغادرة التي حدثت في 7 ديسمبر (كانون الأول) 1941 غيرت مجرى التاريخ الحديث، ودفعت الولايات المتحدة الأميركية للدخول في الحرب العالمية الثانية، ثم انتهت بإلقاء القنبلة النووية الشهيرة على اليابان.

كان الهجوم غير مسبوق؛ حيث شمل نحو 353 طائرة حربية يابانية، وغواصات عدة دمرت الأسطول الأميركي، فأعلن الرئيس روزفلت الحرب في خطاب شهير، بعد معاهدة سلام لم يعرها اليابانيون اهتماماً يذكر. رئيس وزراء ماليزيا مهاتير محمد حاول أن يسترجع في مذكراته «طبيب في رئاسة الوزراء»، تلك الأحداث، فقال: «أذكر أنني قلت في نفسي إن هجوم اليابانيين على أميركا عمل طائش. ولم أستطع تخيل إمكانية أن تغزو دولة صغيرة مثل اليابان دولة كبيرة مثل الولايات المتحدة وتحتلها. وفي النهاية، كل ما نجحوا في تحقيقه كان إرغام الولايات المتحدة على دخول الحرب إلى جانب الحلفاء، وتعلمت من الهجوم الياباني المتهور درساً مصيرياً نفعني كثيراً في السنين اللاحقة عندما دخلت معترك السياسة: إياك أن تضيف إلى معسكر خصومك مزيداً من الأعداء، وإذا توجب عليك مواجهة خصم آخر، فلا تفعل إلا بعد فراغك من خصمك الأول».

من أكبر الأخطاء في التفاوض، والخلافات، والمعارك، والنقاشات الحادة، أن يفتح المرء على نفسه جبهات عدة. البعض يدخل في مواجهة بين طرفين ظناً منه أنها شجاعة، فينقض على شخصين في غرفة الاجتماعات، ليجد نفسه أمام تحالف ثنائي ضده. وكلما كانت اللغة خشنة، أو حاد النقاش عن جادة الأسلوب المهني، زادت فرصة تضافر الخصوم ومؤيديهم ضدنا. التطرف بالشجاعة تهور، والتأني به حكمة.

في المفاوضات، وحتى الهجوم العسكري المباغت، هناك خيارات، منها تأجيل المواجهة. وهذا ما يدفع بعض الدول إلى القول: «نحتفظ بحقنا في الرد»، وهي محاولة مؤقتة لتحييد الخصوم. وكذلك الحال في الضربة القاضية أو لحظة الانتقام التي يمكن تأجيلها بعد التموضع في مكان أقوى. وفي الأدبيات العسكرية كذلك لا يبدأ الهجوم إلا بعد تغطية جوية أو أرضية أو بحرية... فليس من الشجاعة المواجهة بصدر عار.

من صور تحييد الخصوم في النقاشات، التأييد الجزئي لأحدهم، أو التركيز على نقاط الالتقاء بيننا. في المواجهات التجارية يتم تحييد الخصوم عبر بناء تحالف أكبر معهم للتصدي لآخرين في ميادين التنافس. ويمكن تحييد الخصوم بالتلويح بالمصالح المشتركة المنتظرة.

عندما تدب الخلافات بين البلدان والأفراد، يتعمد الطرفان ألا يقحما طرفاً ثالثاً في نزاعهم. هي «محاولة تحييد» لترك الباب موارباً لدخوله وسيطاً ينزع فتيل الأزمة. هناك بلدان تنص دساتيرها على حياديتها. سويسرا خير مثال لدولة نجت من الحرب العالمية الطاحنة، وهي ليست خصماً لأحد، فهي قلب النظام المصرفي الآمن، ومهد الصناعات الفاخرة والشوكولاتة.

وفي نقاشاتنا اليومية يمكن أن نحيد خصومنا أو نتقي شرهم إذا تجنبنا ما تسمى «مغالطة رجل القش»؛ لأنها محاولة مقصودة لتسطيح رأي الخصم أو تحريفه؛ حيث تُنسب لغريمنا حجج هشة، ثم يبدأ أحدنا بالرد على تلك «الحجج المختلقة». وسُميت «رجل القش» إشارة إلى الدمية المملوءة بالقش التي تُنصب في المزارع لخداع الطيور. تجنب هذا النوع من المغالطات قد يحيد الخصوم.

تحييد الخصوم تكتيك اجتماعي، ومهني، وسياسي، قد يسهم في تقليل حدة المواجهات.

«سدايا» تُطلق حزمة معسكرات لتأهيل الطلبة في مجالات الذكاء الاصطناعي

الرياض: محمد هلال

تسعى السعودية، خلال الأعوام المقبلة، إلى التحول لمركز رائد للابتكار والتقنية، وذلك من خلال تطوير قدرات مواطنيها في مجالات مثل البرمجة والذكاء الاصطناعي. كما تعمل على إنشاء البنية التحتية الرقمية الضرورية لتسهيل الحياة اليومية وتحسينها.

وتأتي هذه الجهود ضمن رؤية متكاملة تهدف إلى تحقيق التحول الرقمي والتنمية المستدامة في البلاد، وتعزيز قدرات الشباب السعودي من خلال تقديم التدريب والتعليم في المجالات التقنية، ما يمكّنهم من تطوير تطبيقات وحلول تقنية تلبي احتياجات المجتمع وتسهم في تطور القطاعات المختلفة.

ومن هذا المنطلق أعلنت الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي «سدايا»، فتح باب التسجيل في المرحلة الأولى من معسكراتها البالغ عددها 12 معسكراً متخصصة بعلوم البيانات والذكاء الاصطناعي التي تقام حضورياً بالعاصمة الرياض في الفترة من 17 سبتمبر (أيلول) حتى منتصف ديسمبر (كانون الأول) 2023م.

وستشرف تلك المعسكرات على تدريب أكثر من 240 من الكوادر الوطنية الشابة في تخصصات التقنية عبر مسارات تعليمية متنوعة تهدف إلى تزويدهم بالمعارف التي تسهم في بناء وتطوير حلول وتطبيقات في المجالات الرقمية المختلفة.

وتشمل البرامج المقدمة استخراج البيانات وتحليلها، وتعلم الآلة، ومعالجة اللغات الطبيعية، ورؤية الحاسوب، والتحليل التنبؤي، والبيانات الضخمة، والأخلاقيات في علوم البيانات والذكاء الاصطناعي.

وستستهدف المعسكرات حديثي التخرج من حملة البكالوريوس والدبلوم في التخصصات التقنية ومَن لديه إلمام بالبرمجة من المتخصصين بالتقنية وغير المتخصصين بما لا يزيد على 5 سنوات من الممارسة بغية تطويرهم في مجالات البيانات والذكاء الاصطناعي وصناعة كفاءات وطنية قادرة على مواكبة التطور السريع في مختلف مجالات هذه التقنيات المتقدمة، وتأهيلهم علميّاً للحصول على شهادات احترافية في المجال.

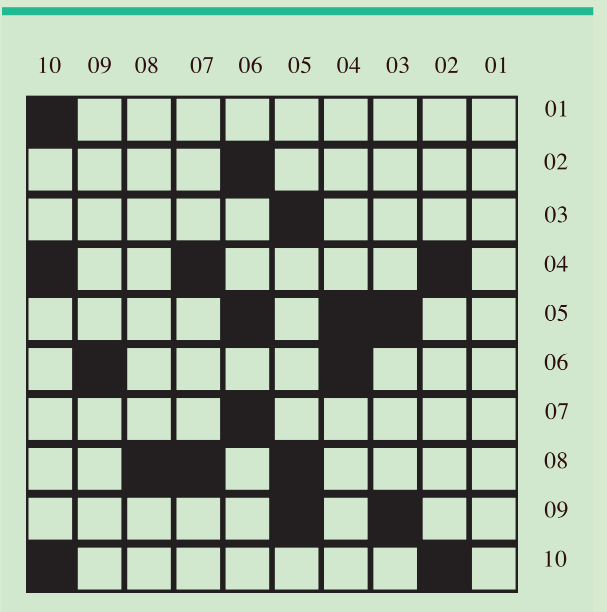
وقد أنهت «سدايا»، في النصف الأول من هذا العام بالشراكة مع معهد تقنية المعلومات بمركز المعلومات الوطني، تدريب منسوبي الجهات الحكومية، وذلك ضمن خطة شاملة لبناء القدرات البشرية في القطاع الحكومي في مجالات التقنية المتعلقة بالأنظمة التي تديرها الهيئة.

وقدم المعهد 463 برنامجاً تدريبياً شارك فيها 8774 موظفاً وموظفة من 50 جهة حكومية بالسعودية، تدربوا خلالها على عدد من المهارات الخاصة بتلك المجالات التقنية التي تدخل في مختلف المجالات العملية من أجل رفع مستوى أداء الخدمات المقدمة عن طريق هذه الجهات والوصول بها إلى الجودة العالية.

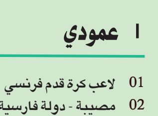
وتأتي هذه البرامج في إطار مهام الهيئة الموكلة إليها، المتضمنة تطوير الخبرات والقدرات الوطنية المتخصصة في قطاعات البيانات والذكاء الاصطناعي، واعتماد المعايير المهنية، وبناء المقاييس والاختبارات المهنية والبرامج التعليمية والتدريبية في تلك المجالات، إضافة إلى تنفيذها والتنسيق مع الجهات الحكومية في هذا الشأن، علاوة على إبراز أحدث الاتجاهات والابتكارات في عالم الذكاء الاصطناعي، ورفع مستوى الوعي وتثقيف المجتمع حول مفهوم هذا المجال لخدمة البشرية.

كما تسعى الهيئة إلى بناء نموذج متميز للكفاءات الوطنية وتعزيز الإمكانات والقدرات وابتكار الحلول التقنية بكوادر وطنية شابة لتحقيق تطلعات رؤية السعودية 2030.

كلمات متقاطعة



	01	02	03	04	05	06	07	08	09	10
01										
02										
03										
04										
05										
06										
07										
08										
09										
10										



أفقي

01 دولة في امريكا الوسطى
02 شجاع - تخت
03 من الالوان «معكوسة» - أنفس
04 ذكي - قادم
05 احد الوالدين «معكوسة» - لوم
06 منتجع فرنسي - ضد يسرا «معكوسة»
07 موسيقي ومطرب من العصر العباسي - حيوان جبلي
08 قصر «معكوسة» - عملة آسيوية
09 حرف جر - من الخطاطيف
10 دولة اوروبية

عمودي

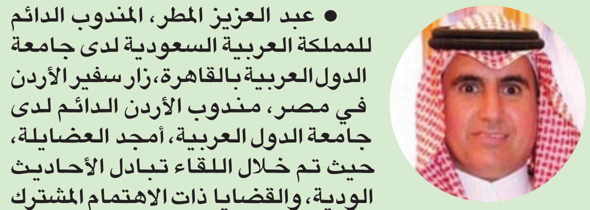
01 لاعب كرة قدم فرنسي
02 مصيبة - دولة فارسية
03 طريق - حركة
04 ضد اولاد «معكوسة» - عاصمة التبت «معكوسة»
05 للتعريف - جزيرة اندونيسية «معكوسة»
06 احد الوالدين - لقب «معكوسة»
07 ضد عسر - فعل - متشابهان
08 دولة اوروبية - كلمة تعجب
09 الاتحاد الدولي للنقل الجوي - مرسى السفن
10 ضد عبد «معكوسة» - آلة موسيقية

الحل السابق

	01	02	03	04	05	06	07	08	09	10
01	ن	ي	ك	ا	ر	ا	غ	و	ا	■
02	ا	ن	د	ي	ا	ن	ا	■	س	ل
03	ن	ا	ح	■	ب	ي	ن	■	م	ا
04	س	ي	■	ن	ع	م	ا	ن	■	ر
05	ي	ر	ا	ع	■	■	■	ي	ا	ن
06	ع	■	ل	ا	■	ا	ي	ن	ي	ك
07	ج	م	ي	ل	■	ن	ا	ح	ل	ا
08	ر	ي	م	■	ا	س	س	■	و	■
09	م	ا	ن	ي	ل	ا	■	س	ل	م
10	■	س	■	ا	ي	ن	ا	س	■	ل

عرب و عجم





عبد العزيز المطر

● عبد العزيز المطر، المندوب الدائم للمملكة العربية السعودية لدى جامعة الدول العربية بالقاهرة، زار سفير الأردن في مصر، مندوب الأردن الدائم لدى جامعة الدول العربية، أمجد العضايلة، حيث تم خلال اللقاء تبادل الأحاديث الودية، والقضايا ذات الاهتمام المشترك ضمن منظومة عمل الجامعة العربية. وقال العضايلة إنّ «التنسيق والتشاور بين الأردن والسعودية لخدمة قضايا المنطقة وأولويات العمل العربي، يعد قاسماً مشتركاً في مسيرة العلاقات الدبلوماسية بين المملكتين».

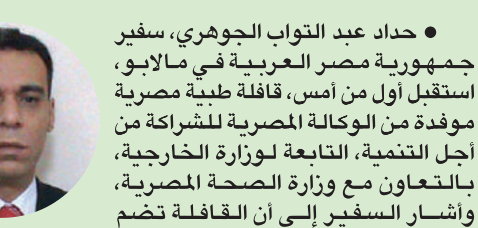
● كيم يونغ هيون، سفير دولة كوريا الجنوبية بالقاهرة، استقبله الفريق أسامة ربيع، رئيس هيئة قناة السويس، أول من أمس، لبحث سبل التعاون المشترك. ورحب ربيع بالسفير في زيارته الأولى للهيئة منذ تسلمه مهام منصبه، وأعرب عن تطلعه لاستكمال التعاون البنّاء بين هيئة القناة والمؤسسات والشركات الكورية الجنوبية العاملة في المجال البحري لا سيما في المجالات المتعلقة بالتحول الأخضر.

كليمنس أوغسطينوس هاخ

● كليمنس أوغسطينوس هاخ، سفير جمهورية ألمانيا الاتحادية لدى مملكة البحرين، التقى عبد الله بن عادل فخرو، وزير الصناعة والتجارة، لاستعراض العلاقات الثنائية المشتركة التي تربط البلدين، والسبل الكفيلة بتعزيز آليات التعاون بينهما في المجالات كافة وبالأخص المجالات الاقتصادية والاستثمارية، وأشاد الوزير بالجهود الحثيثة التي يبذلها السفير، وسعيه المستمر لتعزيز العلاقات الثنائية بالشكل الذي يصب في صالح شعبي البلدين، مؤكداً حرص الوزارة الدائم على تقديم كل ما من شأنه تقوية العلاقات المشتركة وتطويرها.

هوكان إيمسجورد

● هوكان إيمسجورد، سفير السويد لدى القاهرة، استقبله الدكتور محمد مختار جمعة، وزير الأوقاف المصري، أول من أمس، وأكد الوزير أن الأديان كلها رحمة ورشد وعقلانية، وأن ما حدث من حرق للمصحف الشريف استفز جموع المسلمين في مختلف دول العالم، ولا بديل عن تحرك سريع من الحكومة السويدية لرأب الصدع وتجنب تكرار ما حدث. من جانبه، أكد السفير أن حكومة بلاده شكّلت لجنة لدراسة الأمر ورفعه للسلطات المختصة بالدولة لإعمال شؤونها فيه.



حداد عبد التواب الجوهري

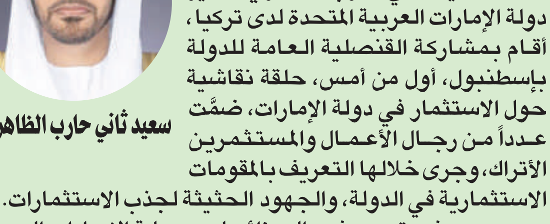
● حداد عبد التواب الجوهري، سفير جمهورية مصر العربية في مالابو، استقبل أول من أمس، قافلة طبية مصرية موفدة من الوكالة المصرية للشراكة من أجل التنمية، التابعة لوزارة الخارجية، بالتعاون مع وزارة الصحة المصرية، وأشار السفير إلى أن القافلة تضم أطباء مصريين متخصصين في مجالات الجراحة العامة، وجراحة الأورام، والعظام، والأطفال، والنساء والولادة، والتخدير، والباطنة، والقلب والأوعية الدموية، لتقديم أفضل رعاية طبية مجانية للمرضى في غينيا الاستوائية.

● نواف بن سعيد المالكي، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى باكستان، استقبله وزير الداخلية الباكستاني المكلف سرفراز أحمد بكتي، في مكتبه بمقر الوزارة في إسلام آباد، أول من أمس، وهنأ السفير المالكي، وزير الداخلية، بمناسبة تعيينه في منصبه، متمنياً له التوفيق والسداد.

سعيد ثاني حارب الظاهري

● سعيد ثاني حارب الظاهري، سفير دولة الإمارات العربية المتحدة لدى تركيا، أقام بمشاركة القنصلية العامة للدولة بإسطنبول، أول من أمس، حلقة نقاشية حول الاستثمار في دولة الإمارات، ضمَّت عدداً من رجال الأعمال والمستثمرين الأتراك، وجرى خلالها التعريف بالمقومات الاستثمارية في الدولة، والجهود الحثيثة لجذب الاستثمارات.

● عمر فريتح، سفير الجزائر لدى دولة الإمارات العربية المتحدة، أحيا وطاقم السفارة، أول من أمس، ذكرى «اليوم الوطني» للمجاهد المخلد للذكرى المزدوجة لهجومات الشمال القسنطيني ومؤتمر الصومام، حيث جرى رفع العلم الوطني وأداء النشيد الوطني وقراءة الفاتحة ترحماً على أرواح الشهداء الأبرار.



ستيفن كريغ بوندي

● ستيفن كريغ بوندي، سفير الولايات المتحدة الأميركية لدى مملكة البحرين، استقبله ياسر بن إبراهيم حميدان، وزير شؤون الكهرباء والماء، أول من أمس، واستعرض الوزير عدداً من القضايا والمواضيع ذات الاهتمام المشترك، منوهاً بعمق العلاقات التاريخية والشراكة الاستراتيجية التي تجمع بين مملكة البحرين والولايات المتحدة. كما بحث اللقاء أوجه تنمية التعاون والتنسيق الثنائي في الكثير من المجالات التنموية، وتبادلا الرؤى ووجهات النظر حيال أبرز القضايا ذات الاهتمام المشترك، خصوصاً فيما يتعلق بمجال الطاقة والاستدامة.

سودوكو



	9			4				
3			6			4		8
1							6	3
					7			
4	6			5		1		7
		9						6
	7		2					
	1					9		
9		2	3		5			

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 . 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عموديا أو أفقيا.

الحل السابق

3	5	2	4	9	1	7	6	8
6	8	1	5	2	7	4	9	3
4	7	9	3	6	8	5	1	2
8	1	4	6	7	3	9	2	5
7	2	5	1	4	9	8	3	6
9	3	6	8	5	2	1	4	7
1	4	3	7	8	6	2	5	9
2	6	8	9	1	5	3	7	4
5	9	7	2	3	4	6	8	1

editorial@aawsat.com

London - Tuesday - 22 August 2023 - Front Page No. 2 Vol 46 No. 16338

الثلاثاء 6 صفر 1445 - 22 أغسطس (آب) 2023 - السنة السادسة والأربعون - العدد 16338





aawsat.com
@asharqalawsat.a
@aawsat_News
@aawsat

aawsat.com



سمير عطالله

بلد السيادات

وصلت منصة النفط إلى المياه اللبنانية معها 140 فنياً، بعد مفاوضات غير مباشرة مع إسرائيل برعاية الأميركيين، استمرت عشر سنوات. هذا في البحر.

أما في برّ الأمان، فكان لبنان قد ترجّل، قبل أيام، عن حافة البركان الذي يُهدّد كل يوم بأن يُرمى إليه.

النفط بلسماً. مثلنا مثل سائر الأشقاء العرب. برميل بالزايد، برميل بالناقص، ليس مهماً. كان الرئيس السابق ميشال عون قد بذل كل جهده لكي تصل الحفّارة قبل انتهاء ولايته بحيث يكون في الصورة التذكارية. كما امتلأت طرقات لبنان وجباله وتلاله بصور صهره جبران باسيل باسماً وقد كتب تحت الصورة: «جبنا لكم النفط». وكان اللبنانيون السذّج، حتى تلك اللحظة، يعتقدون أن الذي يمنّ بالنفط على الشعوب والأمم هو سبحانه وتعالى. إلّا في لبنان. جاء به جبران.

الأيام والأسابيع والأشهر والسنوات الماضية، كانت مثل التي سبقتها. البلد بلا رئيس وبلا حكومة أصيلة، وهناك 100 منصب رئيسي شاغر في الإدارة، وسوف تشغر خلال فترة قصيرة، مناصب كبرى بينها قيادة الجيش. وقد شغر أخيراً، والحمد لله، منصب حاكم البنك المركزي وحل محله نائبه، بينما هو تبحث عنه الشرطة المحلية والأوروبية والدولية، وعن أشقائه وأبنائهم، وعن الفرع الأوكراني في العائلة.

تأخر النفط كثيراً. إلى كم منصة بحرية وبرية نحتاج كي نغطي أحجام الهدر والنهب وازدراء السياسيين لكل ما هو قانون وقيَّم وخلق؟ ونحن نعرف الآن أين يتم البحث عن النفط. لكن من يعرف أين سوف يُعثر عليه. تتحدث الدول الكبرى عن «عصابة أشرار» في الدولة اللبنانية. ويطلب الوسيط الفرنسي لو دريان من النواب، إعطاء أجوبة «خطية» عن أسئلته، لأنه لا يأمن لهم الأجوبة الشفهية. مرعب ما يكبّد السياسيون الشعب اللبناني من مال وسمعة وطمأنينة.

في يومه الأخير حاكماً للبنك المركزي، ودّع رياض سلامة اللبنانيين بالموسيقى والزغاريد. ثم مضى هارباً من مذكرات التحقيق. لم يكن ينقصه سوى الزغاريد يؤدّيها آلاف المودعين والمساكين، يبحثون عن جنى أعمارهم.

مهرجان وقاحات بلا حدود. «عصابة أشرار» يسميها القضاء الفرنسي. ووزير خارجية فرنسا يطلب الإجابات مكتوبة. على أي نسخة يا صاحب السعادة؟ سوف يسلمونك النسخة المزورة ويستبقون واحدة للحاجة، ويلقون عليك خطاباً في السيادة.



الممثلة التونسية فاطمة الوسيفي خلال جلسة تصوير في عمان ضمن الدورة الرابعة لمهرجان عمان السينمائي الدولي (أ.ف.ب)

مشعل السديري

«وثائق» عن بعض أمراء المؤمنين

في عهد أمير المؤمنين عمر بن الخطاب، قام خالد بن الوليد بفتح عين التمر، وتم له إخضاع ما حولها من القرى وتوجه إلى التجمع الثاني في شمال العراق، حيث اجتمع فيها جيش كبير للفرس بقيادة مهران بن بهرام وجيش كبير من العرب بقيادة عقة بن أبي عقة، فلما سمعوا بمجيء خالد قال عقة بسذاجة وتهور لمهران: إن العرب أعلم بقتال العرب فدعنا وخالداً، فقال مهران بخبث ومكر: صدقت لَعمري دونكموه وإن احتجتم إلينا أعنّاكم، فسار عقة لملاقاة خالد، فقدم عليه خالد وهو في تعبئة جنده، فعبأ خالد جنده، ثم حمل وعقة يقيم صفوفه فاحتضنه وأخذه أسيراً، وانهزم من غير قتال، فأكثر المسلمون فيهم الأسر وتبعوهم وهم منهزمون.

ولما جاء الخبر مهران هرب في جنده، وتركوا الحصن ثم استسلم بقية جيش عقة من العرب، فقتل خالد قائدهم عقة أمامهم ثم قتل من قتل ليُرهب بهم جميع العرب المجاورين لهم.

هذا وإن مغامرة الاختطاف التي قام بها سيف الله لَعملٌ مدهش حقاً، فقد انقضّ انقضاض الصقر على فريسته، كأن الذي أمامه جثة هامدة وليس رجلاً مدججاً بالسلاح وحوله جيش كامل.

وإن العقل المجرد ليعجز عن تصور مثل هذا الموقف الذي يندر في التاريخ وجود مثيل له، ولكن الأمر في الحقيقة إلى جانب كونه صدر عن رجل يعد في قمة الشجاعة، فإن خالد قد نُصر بالرعب الذي يعد من خصائص هذه الأمة التي بينها النبي، عليه الصلاة والسلام (أُعطيت خمساً لم يعطهن أحد قبلي؛ نُصرت بالرعب مسيرة شهر). وإن الرعب ليلاحَظ جلياً في هذه المعركة وفيما سبقها من معارك، حيث لم يكن الأعداء يقدمون على قتال المسلمين إلا وقد اكتنفهم الرعب منهم، حتى قال أحد قواد الفرس وهو جابان: أما والله ما دخلتني من رئيس وحشة قط حتى كان اليوم، وذلك في معركة أُلبس.

ولو أن خالداً بارز قائد القوم لكان قرن ضد قرن، أما أن يهجم عليه وهو في منعةٍ من قومه فيلتقطه التقاطاً، فهذا دليل واضح على أن الرعب قد ملأ قلب ذلك القائد وقلوب جنده.

والواقع أن الدولة الإسلامية لم تتوسع في عهد الخلفاء الراشدين، إلا في عهد أمير المؤمنين عمر بن الخطاب، وعهد أمير المؤمنين عثمان بن عفان، سواء في آسيا أو أفريقيا، أما في أوروبا فكان الفضل فيه يعود للبقية الباقية من بني أمية الذين فتحوا الأندلس.

فلسطينية تفتح أول مقهى للقطط في قطاع غزة

غزة: «الشرق الأوسط»

بدافع شغفها بالقطط، افتتحت نعيمة معبد في قطاع غزة مقهى «مياو كات كافيه» هذا الأسبوع أملاً في إدخال بعض الفرح على محبي هذا الحيوان وزيادة الوعي بتربية الحيوانات الأليفة التي أصبحت تحظى بشعبية متزايدة في المنطقة.

المقهى، وهو الأول من نوعه في غزة، مصمم بطابع القطط وبه مرايا ومزهريات، بالإضافة إلى صور 14 قطة نزيلة في المقهى، ويمكن للرواد، سواء كانوا بالغين أو أطفالاً، اللعب معها.

وفي تقرير لـ«رويترز»، رصد اصطفاف طابور طويل من العملاء المتفائلين يوم الأحد الماضي، مما دفع نعيمة إلى وضع طاولات ومقاعد إضافية للعائلات التي أحضرت أطفالها لخوض تجربة اللعب مع القطط مقابل 1,30 دولار لكل نصف ساعة.

ويمكن لأولياء الأمور الجلوس ومراقبة أطفالهم وهم يلعبون مع القطط من خلال حاجز زجاجي وهم يحتسون قهوتهم.

وقالت نعيمة: «المشروع بسيط وفكرته بسيطة، وأنا استلهمتها من شغفي بالقطط منذ الصغر، فحبيت إنه شغفي هذا أنقله للناس».

وذكرت نعيمة أن القطط مضاد طبيعي للاكتئاب.

وأضافت: «كثيرون يحبون القطط مثلي، لكن لا يقتنونها في البيت، لهذا أسست لهم هذا المكان ليستمتعوا ولو لخمس دقائق في اليوم ويفرغوا طاقاتهم السلبية ثم يعودون إلى بيوتهم بطاقة إيجابية».

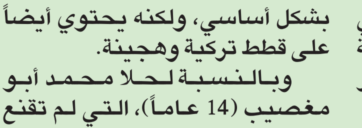
ويضم المقهى قططاً فارسية بشكل أساسي، ولكنه يحتوي أيضاً على قطط تركية وهجينة.

وبالنسبة لحلا محمد أبو مغصيب (14 عاماً)، التي لم تقنع والديها حتى الآن بإحضار قطة لها، كان المقهى مفاجأة سارة ومحل ترحيب منها خلال إجازتها الصيفية.

وقالت: «المشروع رائع، نأتي لنفرغ طاقتنا، أحب القطط كثيراً، وآتي لألعب معهم».

ولم يحظَ المقهى بإعجاب كبير لدى بعض سكان غزة الذين قالوا على وسائل التواصل الاجتماعي إن معظم قاطني القطاع فقراء جداً على الترحيب بمثل هذا المشروع، لكن الزائرة رواء عبد الهادي (20 سنة) دافعت عن المشروع.

وقالت: «القطط كائنات تعيش معنا، تشعر مثلنا بالخوف والجوع والفقر وكل شيء نعيشه، ففكرة أن تجد من يهتم بها فكرة رائعة».



طفلة من رواد المقهى تلعب مع القطط (أ.ف.ب)



نعيمة معبد صاحبة المقهى (أ.ف.ب)

كيف يُمكن للمتعافين من الاكتئاب تفادي الانتكاسة؟

القاهرة: أحمد حسن بلح

أظهرت دراسة جديدة أُجريت تحت قيادة باحثين من جامعة كاليفورنيا الأميركية، أن الأشخاص الذين تعافوا من نوبة اكتئاب شديدة، يميلون لقضاء المزيد من الوقت في معالجة المعلومات السلبية، ووقت أقل في معالجة المعلومات الإيجابية، عند مقارنتهم بأولئك الذين لم يعانوا من نوبات الاكتئاب، مما يعرِّضهم لخطر الانتكاسة.

ووفقاً للنتائج المنشورة في دورية «علم النفس المرضي والعلوم السريرية»، الاثنين، وعلى الرغم من وجود الكثير من علاجات الاكتئاب، فإن معدلات الانتكاسة لا تزال مرتفعة، وأكثر من 50 في المائة من الأفراد الذين يعانون لأول مرة من نوبة اكتئاب شديدة، يواجهون نوبات لاحقة، وغالباً ما ينتكسون في غضون عامين من الشفاء.

ويؤكد الباحثون أن هناك حاجة إلى مزيد من التبصر بعوامل الخطر المرتبطة بالاضطراب الاكتئابي الشديد لتحسين العلاجات ومنع الانتكاسة.

تقول الدكتورة، ألينا ون، باحثة ما بعد الدكتوراه في مركز أبحاث القلق والاكتئاب في جامعة كاليفورنيا: «نظراً لأن التفكير والمزاج السلبيين والافتقار إلى التفكير والمزاج الإيجابيين من سمات المكتئبين، فقد يعني ذلك أن هؤلاء الأفراد معرّضون لخطر أكبر للإصابة بنوبة اكتئاب أخرى».

في عام 2020، أبلغ ما يقرب من 21 مليون بالغ في الولايات المتحدة وحدها، عن حالة واحدة على الأقل من الاكتئاب الشديد، بما يعادل 8,4 في المائة من السكان، وفقاً للمعهد الوطني الأميركي للصحة العقلية.

ويمكن تعريف الاكتئاب الشديد بأنه قضاء فترة أسبوعين على الأقل من المزاج المكتئب أو فقدان الاهتمام، أو الافتقار إلى الاستمتاع بالأنشطة اليومية، ويمكن أن يتداخل ذلك مع قدرة الشخص على ممارسة أنشطة الحياة الأساسية أو أن يحدّ منها.

في هذه الدراسة، حلّل الباحثون 44 دراسة سابقة، شملت 2081 مشاركاً لديهم تاريخ من اضطراب الاكتئاب الشديد و2285 آخرين من عناصر التحكم (مجموعة ضابطة). وكانت دراسات سابقة قد فحصت أوقات استجابة المشاركين للمنبهات الحياتية السلبية أو الإيجابية أو المحايدة.

«تشير النتائج إلى أن الأفراد الذين يعانون من اضطراب اكتئابي شديد متكرر ليسوا فقط أقل قدرة على التحكم في المعلومات التي يعالجونها من الأفراد الأصحاء، بل إنهم يُظهرون أيضاً تحيزاً أكبر للتركيز على المعلومات السلبية أكثر من الإيجابية أو المحايدة»، وفقاً لما أكدته ون؛ وأضافت: «النتائج الحالية لها آثار على علاج الاكتئاب»، مشددةً على أن «التركيز على الحد من معالجة المعلومات السلبية وحده قد لا يكون كافياً لمنع الانتكاس الاكتئابي. وبدلاً من ذلك، قد يستفيد المرضى من استراتيجيات زيادة معالجة المعلومات الإيجابية في حياتهم».



الحد من المعلومات السلبية قد لا يكون كافياً لمنع «الانتكاس الاكتئابي»